

لقوم مومنين قال الطيبي ويؤيده قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين  
الكشاف فيه ايدان بوجوب الحمد عند اهلاك الظلمة وهو من اجل النعم واجزل القسم الثاني  
بان الروح مصدر بمعنى الفاعل اي الريح والمعنيان الريح من رباح الله تعالى اي من  
الاشياء التي تحي من حضرة بامرة فتارة يحي بالرحمة واخري للعذاب فلا يحوز سبها بالتحية  
القوة عند المنصور بها وهو نادى من الله ونادى به رحمة للعباد واسألو الله من خيرها وعوذوا  
من شرها قبل الدياح ثمان اربع للرحمة النائرات والذوايات والمرسلات والمبشرات واربع للعذاب  
الفاصل والناسف وبما في البحر والصحر والعقيم وبما في البرد والشتا في ربيع اود وبن ماجه  
واليه في الدعوات الكثرة قال ميرزا روىه النساخي ايضا في اليوم والليلة وهو حديث حسن  
عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلغوا الريح فانها ما موقراي  
اما بالرحمة وبالنعمة وانه اي الثاني من لعن شيئا ليس اي ذلك الشيء له اي للعن باهل قال  
الطيبي ليس له صفة شيئا واسمه ضمير راجع اليه والضمير في له راجع الى مصدر لعن وفي عليه  
الي من علي تضمين رجعت معني استقلت يعني من لعن شيئا ليس لك الشيء اهل للعن رجعت الله  
عليه اي علي اللاعن واستقلت اللعنة راجعة لان اللعن طرد عن رحمة الله فمن طرد ما هو اهل لرحمة  
عن رحمة جعله مطرودا قال الغزالي الصفات المتقصية للعن ثلاث الكفر والبدعة والفسق  
وليت الريح متباعدة واحدة روى الترمذي وقال هذا حديث عريب قال ميرزا لا تعرف  
احدا ايند خير بشر من عمر كذا في التخرج وبشير هو الذي ثقة كذا في التصحيح عن  
ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبوا الريح فان الامور معذرة فاذا رايت  
ما اكرهون اي رجا اكرهونها شدة حرارتها او برودها اذ تأذيتم بشدة هبوبها فقول  
اي راجعين الي خالقها وامرها اللهم انا نالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امر  
به ونفوذ بك من شر هذه الريح وشر ما امرت به روى الترمذي وقال حسن صحيح قال ميرزا  
رواه النساخي في اليوم والليلة عن ابن عباس قال ما هبت ريح قط الا اجنا النبي صلى الله عليه  
وسلم اي تعد علي ركبته كما في نسخة صحيحة فيه تجريدوني لنسخة هي اهل السيد علي كنية  
بصفة الافراد وكان هذا منه صلى الله عليه وسلم فواضعا الله تعالى وخوفا على امته وتعليقهم في  
وقال اللهم اجعلها رحمة لنا ولا تجعلها عذابا اي علينا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال  
ابن عباس في كتاب الله امره المؤلف قول ابن عباس ثابت القول صلى الله عليه وسلم رياحا وريحا  
فقول في كتاب الله خبر مقدم وقوله انا ارسلنا عليهم الخ مبتدأ بتقدير هذه الايات الدالة  
علي ان الرياح بالجمع للريح والرياح بالافراد للشر فالجمله مقول القول ريحا صر صر اي شديدا

علي بناء المفعول



البر وارسلنا عليهم الترحيم كسر الجاهلهم وبكر ما وضعها العقيم اي ما ليس في خبر وارسلنا  
الرياح نفرد منهزة بوحيدة لوانح جمع لا في معنى ملحقة اي تلتحق الاشجار وتجعلها حاملا بالاي  
ثم ان يرسل هذا اصل صحيح موافق لما في القرآن ومطابق لما في بعض النسخ واما ما وقع في بعض  
الاصول من جعلها اصل السيد وارسلنا فهو خطأ لانه لم يرد في القرآن الرياح لا خلافا في جمع  
البيضاوي في تفسيره حيث ذكر الخلاف في ثمانية مشرات رواه الشافعي والبيهقي في الدعوات  
الكبرى قال الطيبي معظم الشارحين علي ان ناويل بن عباس غير موافق للحديث نقل الشيخ الوليد  
عن ابيه عن ابي جعفر الطحاوي انه ضعف هذا الحديث جدا واني ان يكون له اصل في السنن و  
انكر علي ابي عبيدة تفسيره كما في ابن عباس ثم استشهد ابي الطحاوي لقوله تعالى وحررت بهم برح  
طية وفتحوا بها جواهرها رح عاصفا لانه وبالا حادith الواردة بهذا الباب فان حل استعمال الرح  
المفردة في الباب في الخبر والشهر ثم قال الشيخ التوريشي والذي قاله ابو جعفر وان كان قولا  
منبنا باننا نري ان لا ينارح الى مرد هذا الحديث وقد يشر علينا ناويل ويخرج المعنى علي  
وجه ولا يكون مخالفا للنصوص المذكورة وهو ان يقول المضاد الذي جده ابو جعفر في اب  
منه انما نشأ من الناويل الذي قتل ابن عباس واما الحديث نفسه فانه يحتمل لناويل يمكن  
التوفيق بينه وبين النصوص التي عارضها ابو جعفر وذلك ان تذهب في الحديث الي انه  
بال النجاة ومن التدمير تلك الدج فانها ان لم يكن ملك لم يعقها اخري وان كانت عند  
ذلك فانها توجد مرة بعد مرة وتستمر مرة بعد مرة فكانه قال لا تدربها فلا تدرب علينا بعد  
ها ولا تخب دوننا جنوب ولا شمال بل افصح في المدة حتى تجد علينا امر واحا كثيرة بعد الدج  
قال الخطابي ان الرياح اذا كثرت جلبت السحاب وكثرة الامطار تركت الزرع والثمار  
واذا لم يكن ذلك كانت ارجا واحدة فانها يكون عقيمة والعرب يقول لا تلحق السحاب الا من  
رياح قال الطيبي معنى كلام ابن عباس في حكم كتاب الله معناه ان هذا الحديث مطابق لما في كتاب  
الله تعالى فان استعمال التخييل دون اصحاب اللغة اذ حكم الدج والرياح مطلقين كان  
اطلاق الترحيم غالبا في الغدا ب والرياح في الرحمة فعلى هذا لا يرد تلك الآية علي ابن عباس  
لانها مقيدة بالوصف ولا تلك الاحاديث لانها ليست من كتاب الله تعالى وانما قيدة الآية بالوصف  
ووجدت لانها في حديث الفلك وجريانها في البحر فلو جمعت لا ومنت اختلاف الرياح وهو  
موجب للعطش والاجتناس ولو افردت ولو بقيت بالوصف لا فنت بالغدا ب والدمار ب  
افردت فذكره لينا ط ب مرة طيبة واخري عاصفت ولو جمعت لم يستقيم التعليق <sup>عن</sup> علي  
فان كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابصر ناسيا اي سحبا او شيئا او خارجا من السماء قال التو

من اللفق يقال

سقى واسالك سقياً

اي لفظ

يبي السحاب فاشيا لا ينشأ أي خرج او نشأ في الهوي اي يظهر والله ينشأ من الاجرة للتصاعدة من البحار  
والاراضي النزه ونحو ذلك يعني اي زيد عايشه بقولها ناسا السحاب جملة مقرضة لتفسير اللفظ  
من الراوي بين الشرط وخراية وهو قولها ترك اي النبي صلى الله عليه وسلم عمل المشغل به من الامور  
المباحة واستقبل اي السحاب وقال اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه فان اللفظ تفصيلية اي وان  
يكشفه الله اي اذهب الله ذلك السحاب ولم يطر حمد الله اي على النجاة من شره وان امطرت  
اللهم سقيا بفتح السين وضما اي اسقيا فهو مفعول مطلق او مفعول به واما قول ابن حجر ونضبه  
عليه ان بدل عن اللفظ بفعل فحل جبت نافعارواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والشافعي واللفظ  
الحديث للشافعي واللباقين معناه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد  
باضافة العام الى الخاص للبيان فالرعد هو الصوت الذي يسمع من السحاب كذا قال ابن الملك  
والصحيح ان الرعد ملك موكل بالسحاب وقد نقل الشافعي عن الثقة عن مجاهد ان الرعد ملك  
والبرق اجنية يوق السحاب جاثم قال وما اشبه ما قاله بظاهر القرآن قال بعضهم عليه فيكون  
المسموع صوتا وصوت سوا على اختلاف فيه ونقل البغوي عن اكثر المفسرين ان الرعد ملك يوق  
السحاب والمسموع نبيته وعن ابن عباس ان الرعد ملك موكل بالسحاب وان يحزن الماء فيفزع  
ابراهيم وان يبعث الله فلا يبقى ملك في السماء الا يبعث فينزل المطر بروي انه صلى  
عليه وسلم قال نعم الله السحاب فتطقت احسن المنطق وضحك احسن الضحك فالرعد نطقها والبرق  
ضجها وقيل البرق المغان سوط الرعد يزجر به السحاب واما قول الفلاسفة ان الرعد صوت  
اصطكاكات احرام السحاب والبرق ما يقدح من اصطكاكها فهو من حرزهم وحجهم فلا يقولون عليه  
والصواعق بالنصب فيكون التقدير واحسن الصواعق من باب علفتها بتنا وملة باردا والوا  
السمع واريد به الحسن من اجل اطلاق الحزن واردة الكل في نسخة بلجر عطفها على الرعد وهو  
انما يصح على بعض الاقوال في تفسير الصاعقة قال بعضهم قلبي ما وتسقط من السماء في رعد  
شديد فعلى هذا لا يصح على شيء مما قبله وقيل الصاعقة صيحة العذاب ايضا ويطلق  
على صوت شديد غاية الشدة يسمع من الرعد وعلى شيء مما قبله وقيل الصاعقة صيحة  
العذاب ايضا ويطلق على صوت شديد غاية الشدة يسمع من الرعد وعلى هذا يصح عطفها  
على صوت الرعد اي صوت السحاب فالمراد بالرعد السحاب بقرينة اضافة الصوت اليه كما بان  
قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك الغضب استعارة والمشيبة الحالة التي تعرض  
للملك عند انفعاله وعليان دمته الانتقام من المغضوب عليه واكثر ما ينقم به القتل  
ذكره وشرح الاستعارة بعرفا واما الاهلاك والعذاب فخارجان عن الحقيقة في حق الله تعالى

والرعد صوت السحاب فالمراد  
ففيه تجريد وقال الطبري قطعة  
رعد ينفض معها قطعة من نار  
يقال صوت الصاعقة اذا اهلكته  
فصعقوا مات اما بشدة الصوت



وعافنا اي امنها بالعافية قبل ذلك اي قبل نزول عذابك رواه احمد والترمذي قال هذا حديث  
 غريب قال ميرك نقله عن التصحيح ورواه النسائي في اليوم والليلة والحاكم واسناده جيد وله  
 طرق **الفصل الثالث** عن عبد الله بن الربيع رضي الله عنهما انه كان اذا سمع الرعد اي صوته ترك  
 الحديث اي الكلام مع الانام وقال سبحان الذي يسبح الرعد وهو ملك موكل بالسحاب على ما  
 ثبت في الاحاديث والمعنى بانه حال كونه متلبا بحمده لا تعالى وقال الطبري اسناده مجازي  
 لان الرعد سب لان يسبح الله السامع حامدا الخافعا راجيا وهو ضعيف لما نقرني الصحيح  
 ان الرعد ملك نسبة النبيح الحقيقية والملائكة من خيفة اي من اجل خوف الله تعالى  
 وقيل من خوف الرعد فانه ريسهم رواه مالك ورجاء عن ابن عباس كناع عمر بن سيف فاصابنا رعد  
 رعد ريق وبرد فقال لنا كب من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من  
 خلقه عني من ذلك فقلناه فوفينا رجاء عن ابن عباس من قال فاصابته صاعقة فعلى ذبته قال  
 النووي وروى ابن السني باسناد وليس باثبات عن ابن مسعود قال امرنا ان لا تتبع ابصارنا  
 الكواكب اذا انقضت وان تقول عند ذلك ماشاء الله الا بالله وروى الشافعي باسناد ضعيف عن  
 كعب بن الزهير ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء يحطر فيها يضره الله تعالى حيث يشاء وباسناده  
 ضعيف عن كعب ان السور مستغظم اخر الزمان قال ميرك باسناد ضعيف صحيح والله سبحانه وتعالى  
 اعلم كتاب الجنائز قال النووي الجنائز بكسر الجيم وفتحها انكسر افسح ويقال بالفتح ليلت  
 وبالكسر للنفش عليه ميت وبالكسر يقال عكسه والجمع جناز بالفتح لا ينز باب عيادة المريض اي وجوب  
 ونزاهة واثاب المريض **الفصل الاول** عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع اي  
 المضطر والمساكين بالفقر وعود والمريض امر من العيادة وفكوا العاني اي الاسير وكل من دل وكان  
 وخضع فقد عانا كذا في النهاية وقيل اي اعتقوا الاسير الرقيق وقال ابن الملك اي خلصوا الاسير  
 من يد العدو وهذه الاوامر للوجوب على الكفاية فاذا امكن بعض سقط عن الباقي رواه البخاري  
 قال ميرك والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم حسن اي  
 كل من فروض كفاية مرد السلام اي جوابه واما السلام زاما السلام فنية وهو سنة افضل من الفاضل  
 لما فيه من التواضع والتهيب لاداء الواجب وعبادة المريض واتباع الجنائز وينبغي من هذا الدعاء  
 واجابة الدعوة للغاونة وقيل للضيافة اذا لم تكن فيه معصية ولتيمت العاطس باليمن العجة  
 ويروى بالهملة اي جوابه يرجمك الله اذا قال العاطس الحمد لله في النهاية التسمية باليمن  
 واليمن الدعاء للعاطس بالخير والبركة والمجتمعا علما واشتقاقه من التواضع وهي القوايم كما  
 دعاء بالعاطس بالنيات على طاعة الله وقيل معناه ابعده الله عن الشمنة بك في شرح السنة

لا قوه



كلها من حق الاسلام يتوي بها جميع المسلمين بره وفاجرهم غير انه يخص البر بالبشاشة والمبالغة <sup>المبالغة</sup>  
دون الفاجر المظهر للجحرة قال المظهر اذا دعا المسلم المسلم الى الضيافة والمعاونة يجب عليه طاعته اذا  
لم يكن منه ما يضر به في دينه ومن الملاهي وفحاشي الحرير والسلم واتباع الجنائز فرض على الكفا  
ولما تسمية العاطس اذا حمد الله وعبادة المريض سنة اذا كان له متعبد والا فواجب ويجوز ان يعطف  
السنة على الواجب ان دل على القرينة كما يقال صم رمضان وسنة بين ثواب ذكره الطيبي وفيه انه  
في هذا الحديث قرينة <sup>صالح</sup> عن الوجوب متفق عليه <sup>عن</sup> اي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب  
على المسلم استحضال قبل ما يهرى رسول الله قال اذا اقيمت فلم عليه اي ابتداء او جوابا واذا دعاك اي لا  
والدعوة فاجبه واذا استنصحت اي طلب منك النصيحة فاصح له والنصيحة امرادة الخير للنصح  
وقال الرابع النصح بحري فعل او قول فيه صلاح صاحبه واذا عطف صاحبه واذا عطف بفتح الطاء  
ويكسر حمد الله على نعمته لان العطاء حيث لا عارض من تركه ونحوه انما ينشأ عن حقبة البدن وخلو  
عن الاخلط المتعلقة عن الطاعة بخلاف الشائب فانه ينشأ عن ضد ذلك ولذا قال صلى الله عليه وسلم  
ان الله يحب العاطس ويكره الشائب فتمته اي قل له بل بطله ما ورد في قوله تعالى فاذا قضيت  
الصلوة فانتشروا في الارض وابغوا من فضل الله ان المراد بالعبادة ونحوها وزعم ان السبت عيادة  
مما دخله يهودي على المسلمين لانه كان يطيب ملكا فامر به بالحي اليه يوم سبت فحشي من نطفه فقال  
له ان دخول الطبيب على المريض يوم السبت لا يصلح قال ابن حجر ونقول اصحابنا بعضا ينهون عن  
الشاء لئلا وفي الصنف نهارا غريبا نهي ويمكن ان يوجه بان المقصود من العبادة حصول التسل والاشغال  
شتغال بالاصحاب والاحباب حالة التحلى فان بقاء الخليل شفاء العليل مع ما فيه من التوجه الى  
الجناب العلي والتضرع بالدعاء الجلي والحق ولما كان ليلا الشاء ونهار الصيف طويلا يناسب  
ان يشتغلوا عما فيه من الالم وتحققا عند حمل السقم بالحضور بين يديهم والمناش بالكلام والدعاء و  
الغيس لديهم وهذا امر مشاهد من ابلى ولا يخفى واذا مات فابتعد اي جنازة للصلوة عليه ولذا قد  
احمل قال السيد هذا الحديث لا يناقض الاول في العدد فان هذا زائد والزيادة مقبولة والظاهر ان  
الحسن مقدم في الصدوقين قال لفلان علي خمسة دراهم وكانت سنة كان صادقا ولو قال مرة اخرى  
علي سنة دراهم كان ايضا صادقا والامر للتسليم والعيادة للندب والاشجاب لاهم فانصح له زائدة  
ولولم بحمد الله لم يحب التسمية ولذلك قال فحمد الله فتمته كذا قال في الانزهار رواه مسلم عن  
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا  
المريض واتباع الجنائز وتسميت العاطس وبرد السلام واجابة الداعي وبرد المقسم اي المخالف يعني  
جعل صادقا بارا صادقا في تسميته واجعل كمينه صادقة والمعني انه لو حلف على امر مستقبل وانت

اي

هذا الحديث لا ينافي مع قوله تعالى فاذا قضيت  
الصلوة فانتشروا في الارض وابغوا من فضل الله  
في نفسه



تقدر على تصديق به <sup>ب</sup>ينه ولم يكن فيه معصية كما لو اقسام لا يفارقك حتى يفعل كذا وانت تستطيع فعله فاعل  
يحتسب زيدا هو براره في قوله والله لتفعلن كذا قال الطبيب قبل هو تصديق من اقسام عليه وعلمدان يفعل  
ما باله الملتزم اقسام عليه ان يفعله يقال برور القسم اذا صدقه ونصر المظلوم قال في شرح السنة هو ذا  
بكرهه السلم والذي قد يكون ذلك بالقول وقد يكون بالفعل ولكنه عن الظلم ومنها ناعن خاتم <sup>هـ</sup> الذي  
يفتح التاء وبكرهه عن لبسه وعن الحرير اي الثوب المنسوج من الابرشيتم اللين والاسبرق  
المنسوج من الغليظ والدساج الدقيق وقيل الحرير المركب من الابرشيتم وعينه مع غلبة الابرشيتم  
والمراد بها الانواع والتفصيل لتأكيد التحريم والمثيرة الحمراء بالباء الوطاة على السرج والمنهي عنها  
ما كان من مركب البجم من دساج او حرير ولعل الذي انما ورد في الحمراء لذلك لكن ما كان من حرير او  
فخرام على اي لون كان وما لم يكن منها وكانت حمراء فمكره ولو عونها كذا حرره السيد وقيل المثيرة ما  
غشت السروج يتخذ من الحرير وقيل هي سروج من الدساج وقيل هي وسادة او توضع في السرج  
وهو مكره ان كان من الحرير في النهاية المثيرة بكسر الميم وهي من مركب البجم يعمل من حرير او دساج  
ويتخذ كالفراس الصغير ويحشي بقطن او صوف يجعلها الراكب يحبه على الرجل والسروج قال  
الطبي وصفا بالحمراء كانت الاغلب في مركب الاعاجم تتخذ منها وعونها في شرح السنة ان كانت  
الميرة من دساج فحرام والا فالحراء منهي عنها الماروي انه عليه الصلوة والسلام ينهي عن مثيرة  
الاجوان وقال القاضي توصفها بالحرمة لانها كانت الاغلب في مركب الاعاجم تتخذ منها وعونها  
والقاضي يفتح الحاف وتشديد السين والياء في الفايق القبي ضرب من ثياب كان يخلط  
بحريون برصيص ثياب الى قرية على ساحل البحر يقال القصر ويحمل القصر القز وهو ردي الحرير  
الزء سين قال ابن الملاك والذي اما الغلبة الحرير او لكونها ثيابا حمراء قال ميرزا فان قلت ما  
الفرق بين هذه الاربعة قلت الحرير اسم عام والدساج نوع فيه فلا يستبرق نوع من الدساج  
والقاضي ما يحالطه الحرير او ردي <sup>ل</sup> وقاية ذكر الخاص بعد العام بيان الاهتمام بحكمه ورفع  
نوعه ان تخصيصه باسم متقل ساني دخول تحت حكم العام والاشعار بان هذه الثلثة غير الحرير  
انظر الى العرف وتكونها ذات اسماء مختلفة مقتضية لاختلاف مصيبتها وابنة الفضه <sup>هـ</sup> والذ  
اولي مع انه صرح به في حديث اخر قال الخطابي هذه الخصال مختلفة المراتب في حكم العموم  
والخصوص والوجوب فحرريم خاتم الذهب وما ذكر معه من لبس الحرير والدساج خاصة  
للرجال وتحريم ائنة الفضه عام للرجال والنساء لانه من باب الشرب والمجيلة وفي رواية  
عن الشرب بضم الشين وفتح ي في معناه الاكل في الفضه والذهب بالطريق الاولى فانه اي  
الشان من شرب فيها في الدنيا اي ثم مات ولم يمتب لم يشرب فيها في الاخرة قال المظاهري من

مفعلة من الوتر يقال خروا  
تارة فهو وثيراي وطيلون  
واصلها موشرة فقلت الواو  
لكس الميم

اعتقد جلها ومات عليه فانه كافر وحكم من لم يعتقد خلاف ذلك فانه ذنب صغير غلط وشدة للرح والار  
 نداع انتهى قال الطبيب قوله لم يشرب فيها كناية على وجبة عن كونه جهنميا فان الشرب من اواني  
 الفضة من اهل الجنة لقوله تعالى قوارير من فضة فمن لم يكن هذا دابة لم يكن من اهل الجنة  
 فيكون جهنميا فيكون كقوله انما يخرج في بطنه نار جهنم انتهى والظاهر ان يقال انه لم يشرب  
 في الآخرة مدة عذابه او وقت وقوفه وجباه او في الجنة مدة ينسب لذة وشراه ويظهر ذلك  
 ما صح في الخبر من ليس في الدنيا لم يلبس في الآخرة وفي الخبر من شربها في الدنيا لم يشربها في الآخرة  
 وقيل ويمكن ان يخلق الله انسية ولباسا وشرا باعجز ما ذكر لمن حرمه فيكون نقصا في مرتبة لا عقابا  
 في حقه منفق عليه واللفظ للبخاري وقال مسلم وانشاء السلام وهو يحتمل السلام ومرتبة الشاه  
 ورواه ابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزك من ا  
 شروع العبادة في خرفة الجنة بضم الخاء وسكون الراء اي في روضتها اي في التفاضل فوالله  
 الجنة ومجتمعاتها في النهاية خرف الثمرة حبها والخرفة اسم ما خرف من الخيل حين يدرك  
 وفي حديث اخر عابد المريض على مخاريف الجنة حتى يرجع والمخاريف جمع مخرف بالفتح وهو المخا  
 من الخيل يعني ان العابد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخيل الجنة بخرف ثمارها قال الهافني  
 الخرفة ما يجتني من الثمار وقد تجوزها البستان من حيث انه محلها وهو المعنى بها يدل ما  
 روي على مخاريف الجنة وعلى تقدير المضاف اي في مواضع خرفتها والتعلق خرفتها حتى يرجع  
 قال ابن الملك شبه ما يحوزه عابد المريض من الثواب ما يحوزه المخرف من الثمار والمراد انه يسعيه  
 اليه يستوجب الجنة ومخاريفها باطلاق اسم المسبب رزاه مسلم قال ميرزا احمد بن ماجه عن  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة على لسان ملك او ملا  
 واسطة بالرحي العام او بالالهام في قلوب الانام او بلسان الحال معا تبالي ان آدم في تلك الاحوال  
 بما قصرني حق اوليائه بالا فضال يا ابن ادم مرضت فلم تعديني اراد به مرض عبده فلما اصاب  
 الى نفسه تشريفا لذلك العبد فنزل ذرية والحاصل ان من عاد مريض الله فكان زارا لله قال يارب  
 كيف اعودك وانت رب العالمين حال مفرقة لجملة الاشكال يتضمنه كيف اي المريض فلما يكون  
 للمريض العاجز وانت القاهر القوي المالك فان قيل الظاهر ان يقال كيف اعودك فلما عدل  
 عنه معذرا الي ما عوتب عليه وهو مستلزم لنفي المرض قال اما علمت ان عهدي فلانا مرض فلم تعده  
 اما علمت انك لو عدته لوجدتني اي لوجدت رضائي عنده وفيه اشارة الى ان العجز والاكسار  
 عنده تعالى له مقدار واعتبار كما روي انا عند المنكسرة قلوبهم لا حلي قال الطبيب في اشارة  
 اشارة الى ان العبادة اكثر في ابا من الاطعام والاستغلا ليتين حيث خص الاول بقوله وحدي عنده

ما ان المسلم

صحة



فيه

اي طلبت منك الطعام

استسقاك

طهور

كبير

فان العجز والاكثر الضيق والتم هناك والله تعالى اقرب الي المنكسر المسكين انني وقيل انما الى ان  
 العبادة افضل من العبادة وان كانا في الصورة واحدة فالعبادة انما يدا ما بنقطة وهي درجة  
 او بماني مراتب فان الابد اثنتا والياء عشرة هذا وفيه اشارة الى حديث لا يزال عبدي  
 يتقرب الي وقد قيل لم يرد في الثواب اعظم من هذا يا ابن ادم استطعتك فلم تطعمني قال يا  
 كيف اطعمك وانت رب العالمين اي والحال انك تطعم ولا تطعم وانت عني قوي على الاطلاق وانما  
 العاجز يحتاج الى الاتفاق قال اما علمت ان اي الشان استطعتك عبدي فلان لم تطعمه اما  
 علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك اي ثواب اطعام عبدي يا ابن ادم استطعتك اي طلبت  
 منك الماء فلم تسقيني بالفتح والضم في اوله قال يا رب كيف اسقيك بالوجهين وانت رب  
 العالمين اي مرهمهم عن محتاج الى شيء من الاشياء فضلا عن الطعام والماء قال استسقاك عبدي  
 فلان لم تسقه اما بالتخفيف للتبسيه انك بكسر الهجزة وفي نسخة اما علمت بفتح الهجزة لو سقيته  
 وجدت بلا لام هذا اشارة الى جواز حذفها ذلك عندي فان الله لا يضع اجر المحسنين وفي  
 الحديث بيان ان الله تعالى عالم بالكمالات يسوي في علم الجزئيات والكمالات رانه مثل عباده  
 بما شاء من انواع الرياضات ليكون كفارة للذنوب برفع الدرجات العاليات رواه مسلم عن  
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي واحد من اهل البادية يعود فيه كمال  
 تواضع صلى الله عليه وسلم المتضمن الرافضة ورحمته وتعلما لامته وكان من عادة صلى الله عليه  
 وسلم اذا دخل على مريض يعود فيه قال لا بأس بالهجر وابداله اي لا بأس ولا تغيب عليك من هذا المرض  
 بالحقيقة لانه مظهر من الذنوب انشاء الله للترك او اذا اراد للتعلق فان كونه طهورا  
 سخي علي كونه صبورا شكورا فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بالهجر وابداله اي لا بأس ولا تغيب عليك من هذا المرض  
 الله قال اي الاعرابي من حفاوة وعدم قساسة كلا اي ليس الامر كما قلت اي لا تقل هذا فان  
 قوله كلا يحتمل محفل للكفر وعدمه ويؤيده كونه اعرابيا جلفا فلم يقصد حقيقة الرد والكذب  
 ولا بلغ حد اللباس والقنوط بل حسب تقويري تغلي في بدني كغلا القدر على شيخ اي يعقل  
 نصير السن قدره القدير تذكيره القبور اي تحمل الحي على زيادة القبور فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اي غضبا عليه فتم بفتح العين وكسرها اذا وفي نسخة اذن اي هذا المرض  
 ليس بظهر كما قلت اذا اذ ابيت الالباس وكفر ان النعمة فمما اذن يحصل لك ما قلت اذ ليس  
 كفران النعمة الا حرامها قال الطيبي الفاء مرتبة علي محذوف ونعم كما قال يعني ارشدتك بقول  
 لا بأس عليك علي ان الحي نظرك من ذنوبك فاجبروا شكر الله تعالى فابت الالباس والكفر  
 كان كما نعت وما اكفيت بذلك لم يرددت نعم الله وانت مستجمع به قاله غضبا عليه رواه البخاري

قال ميرك والناسي في اليوم واليلة وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى  
 اي مرض من انسان مسح اي النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المريض بميمه ثم قال اي داعيا اذهب الباس  
 اذل شدة المرض وفي رواية للجاري اللهم اذهب الباس وهو بابدال الهمة انبها مراعاة للجمع  
 قوله ايضا جندف حرف النداء ثم رابت العسقلاني قال الباس بغير من للازدواج فان اصله الهز  
 واشف انت الشافي ولم يقل وانت المرض اذ باكم اقل في قوله واذا مرضت فهو يشفين ولما لم يفهم  
 كل احد هذا المعنى صرح الصديق بهذا المعنى وقال الذي امر ضيبي يشفي وفي رواية للخطابي  
 اشفه وانت الشافي قال العسقلاني كذا الاكثر الرواة بالواو ورواه بعضهم جندفها والضمير في  
 اشفه للقليل وهي ها السكت ويؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى باليسر في القرآن بشرطين احدهما  
 ان لا يكون في ذلك ما يؤثم بقصا والثاني ان له اصلا في القرآن هذان ذلك فان فيه واذا امر  
 فهو يشفين لا شفاء كذا هذا امر كذا لقوله انت الشافي قال العسقلاني قوله بالمد ميمي على الفتح والخبر  
 محذوف والتقدير لنا اوله وقوله الاشفاء بالرفع على انه بدل من موضع لا شفاء ووقع في رواية  
 للجاري لا شافي الا انت وفيه اشارة الى ان كل ما يقع من الدواء والنداء لا ينفع ان لم يصاد  
 تقدير الله وقال الطيبي قوله لا شفاء خرج مخرج المحصر تأكيد القول انت الشافي لان خبر مبتداء  
 اذ كان معرفا باللام افاد المحصر لان تدبر الطبيب ونفع الدواء لا ينجع في المريض اذ لم يقدر الله  
 الشفاء قوله لا يغادر سقما تكمل لقوله اشف والجلستان معترضان بين الفعل والمفعول  
 المطلق وقوله لا يغادر بالغير المعجمة اي لا يترك وسقما بفتح السين وبضم وكون مرضا والتكدير  
 للتعليل قال العسقلاني قوله شفاء منصوب لقوله اسف وبحوز الرفع على انه خبر مبتداء اي هذا  
 او هو ونايذة التقييد انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض منه مثلا فكان يد  
 با شفاء المطلق لا بمطلق الشفاء متفق عليه عن اي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اما  
 زائدة او فيها ضمير لسان تفسير ما بعده اذا اشتكى اي شكا الانسان النبي بالضم على  
 اي العضو منه الضمير الى الانسان اي من جسده او كانت براى بالانسان فرحة بفتح القاف  
 وضمها ما يخرج من الاعضاء مثل الدمل او جرح بالضم كالجراحة بالسيف وغيره قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم باصبعه اي اشار بها فايا لا بسم الله اي ابتكر به تربة اي هذه تربة ارضنا مزوجة  
 بريقة بعضها وهذا يدل على انه كان على ان كان تسعل عند الرقية قال القرطبي فيه دلالة على جواز  
 الرقية من كل الالام وان ذلك كان امرا فاشا معلوما بينهم قال ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سبابة  
 بالارض ووضعها عليه يدل على استحباب ذلك عند الميت قال النووي قالوا المراد بارضنا جملة  
 الارض وقيل ارض المدينة خاصة لبركتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ من ريق نفسه على

ببر الياس

شفاء الام

لا شفاء

آخر يقول منهم

ارضنا



صحيح كما خرج به جماعة من أئمة المالكية  
الأربعة لا احتمال للشمال الكفر وقال  
التوريشي الذي ليس له  
من ضيعه ذلك

استصحاب

اصبع السابة فغير يصنعها على التراب فيعلق بها منه فيمسح بها على الموضع الجرح والعليل وتلفظ  
بجدة الكلمات في حال المسح قال الاشرف هذا يدل على جواز الرقبة ما لم يشتمل على شيء من المحرمات  
كالسحر وكلمة الكفر انتهى ومن المحذورات لا يشتمل على كلام غير عربي او عربي لا يفهم ولم يرد من طريق  
ذلك ومن قوله هذا ان تربة ارضنا اشارة الى فطرة آدم عليه السلام وريقة بعضنا اشارة الى  
المنطقه التي خلق منها الانسان فكانه ينضج بلسان الحال ويعرض نفحي المقال انك اخترعت  
الاصل الاول من طين ثم ابدعت بينه ماء مهين فزين عليك ان تشقي من كان هذا شأنه ثم بالها  
علي من استوي في ملك حياته ومماته وقال القاضي قد شهدت المباحث الطبية على ان الرقيق له  
مدخل في النضج وتبدل المزاج ولترباب الوطن تاثير في حفظ المزاج الاصيل ودفع نكابة المضار  
ولذا ذكر في غير المسافرين انه ينبغي ان يستحب المسافر تواب ارضه ان عجز ان اختصا به  
حين اذ اورد ماء غير ما اعتاده جعل شيئا منه في شقائه وشرب الماء منها لئلا من تغير مزاجه  
ثم ان الرقي والغرايم له اثار بحسبة يتقاعده عن الوصول الي كنهها انتهى وقد علم كل اناس مشربهم  
وكل انا يتشبع بما فيه وفق له باصبعه في موضع الحال من فاعل قال وتربة ارضنا جرة متدا  
مخدوف اي هذا والباقي بريقة متعلق بخذ وهو خبر ثان احوال العامل معني الاشارة الى  
النبي صلى الله عليه وسلم مشربا باصبعه بسم الله هذه تربة ارضنا معجونة بريقة بعضنا فلما بهذا القول  
اوضنا بهذا الصنيع لتشفى سقيمنا قال الطبيب فعلى هذا بسم الله مقول القول صحيحا ويجوز ان  
يكون بسم الله حالا اخري متداخلة او مترادفة على تقدير ان متبركا بسم الله ويلزم منه ان يكون  
والمقول الصريح قوله تربة ارضنا واصافة تربة ارضنا وريقة بعضنا تدل على الاختصاص وان  
تلك التربة والريقة منها يخص مكان شريف بل بذي نفس شريف قدسية طاهرة عن الاوسار صلعم انتهى  
وفي رواية للجماعة الا الترمذي وريقة بعضنا فيكون التقدير مزجت احديهما بالاخري وقال الصفا  
في ضبط شفي بضم اوله على البناء للمجهول وسقمنا بالرفع وبفتح اوله على ان الفاعل مقدر وسقمنا بالرفع  
على المفعولية باذن ربنا اي بامر على الحقيقة سواء كان بسبب دعاء او داء او غيره متفق عليه قال  
سراة نراه ابوداد والنسائي وابن ماجه وانفرد البخاري بقوله باذن ربنا وفي رواية باذن  
الله قلت لهذا اب الحديث في الحصن الى مسلم فقط عنها اي عن عائشة رضي الله عنها قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى اي مرض ولازم وقد ياتي متعبدا بنكون التقدير وجعا  
على نفسه في النهاية النكت بالضم وهو يشبه بالنفخ وهو قول لان الثقل لا يكون الا معه شيء من  
الريق بالمعوذات بكسر الواو وقيل بفتحها اي تراها على نفسه ونفث الريح على بدنه واراد المعوذات  
كناية تشبهها مثل وان يكاد الذين كفروا لاني توكلت على الله او اطلق الجمع على التثنية مجازا

من الثقل

اثنتان والجمع

ومسح

ومن ذهب الى ان اقل الجمع اثنتان فلا يرد اثنتان قال الطيبي اراد المعوذتين فيكون مبنيا على ان اقل الجمع  
باعتبار الايات وقال العسقلاني ارهما والاخلص على طريق التغليب وهو المعوذتان وقيل الكافرون ايضا  
عنه اي عليه وعلى اعضائه بيده قال العسقلاني رفع عند البخاري قال معمر قلت للزهري كيف  
على يديه ثم مسح بهما وجهه وجسده وقال الطيبي الضمين في عنه راجع الى ذلك المنقش والجائز  
حال اي على بعض جسده ثم مسح بيده متجاوزا عن ذلك المنقش الى سائر اعضائه وفي الحديث  
دلالة على ان الرقبة والمنقش بكلام الله فيمنه فلا يشك اي شيك رجعا الذي توفي فيه كنت انقش  
عليه بالمعوذات التي كان ينقشها مسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم قيل لعلة ترك صلى الله عليه وسلم  
المنقش بها على نفسه في ذلك انه آخر احد من اهل يعلم انه اخر مرصه انتهى وفيه ما فيه متفق عليه قال  
ميرك ورواه ابوداود والنسائي وابن ماجه وفي رواية لمسلم قالت كان اذا مر من احد من اهل بيته  
عليه المعوذات لم يذكر المسح فيحتمل انه كان يفعل ذلك ذكره للعلم به من المنقش ويحتمل انه كان  
يتركه احيانا ككفا بالمنقش والظاهر الاول للجمع افضل عن عثمان بن ابي العاص انه شك الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رجعا بجسده في جسده اي في بدنه ويؤخذ منه ندب شكاة ما بالانسان لم يتبين  
به رجاء البركة دعاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع امر من الموضع بذلك على الذي اي  
على الموضع الذي يالم اي بوجه من جسده وقيل بسم الله ثلاثا وقل سبع اعوذ بقرعة الله اي بعبدة  
وعظمته وقدرته اي بحوله وقوته من شر ما اجداي من الوجع واحاذر اي اخاف واختر وهو  
مبالغة احذر قال الطيبي تعوذ من وجع هوفيه وما توقع حصوله في المتقبل من الخوف والخز  
فان الخذر هو الاحترار عن مخوف قال اي عثمان ففعلت اي ما قال لي فاذهب الله ما كان لي اي من  
الوجع والخزن ببركة صدق التوجه والامثال رواه مسلم قال ميرك والاسراقة وعن ابي سعيد الخدري  
ان جبرئيل بكرا الحليم وفتحها اي النبي صلى الله عليه وسلم اي للزيارة او للقيادة فقال يا محمد <sup>سكت</sup>  
بفتح الهمة للاستفهام وحذف همة الوصل وقيل بالمد على اثبات همة الوصل زائدة لها الفاد قيل  
بحذف الاستفهام واغرب ابن حجر فقال الاستفهام المقد فيه للتقرير ووجه عزابته انه لو كان  
للتقرير لما احتاج الى جواب ثم لا يلزم من اتيان جبرئيل اليه اطلاعه على ما لديه صلى الله عليه وسلم  
فقال نعم قال جبرئيل بسم الله ارقبك بفتح الهمة وكسر الحاف واخوذ من الرقية من كل شيء يؤذيك  
بالهمز ويدل عنه من ترك كل نفس اي خيشة او عين بالتون فيها ولعل بالاضافة حاسدا  
يحتمل الشك والظاهر انها للتوبيخ قيل يحتمل ان يكون المراد بالنفس <sup>نفس</sup> الادمي ويحتمل ان يراد بها  
العين فان النفس يطلق على العين يقال من نفس اذا كان يصيبه الناس بعينه ويكون قوله او من  
حاسد من باب التاكيد بلفظ مختلف او شك من الراوي كذا نقل ميرك عن التصحيح الله يشفيك بسم



ويقول

أمرنيك كره للبالغة بداء به وختم به إشارة إلى أنه لا نافع الا هو رواه مسلم قال ميرك والنسائي وابن ماجه لقول  
 وزاد في الحصن الترمذي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين أعوذ كما  
 أي هذا اللفظ وهذا تفسير وبيان ليعوذ بكلمات الله المأثمة قال النوريني الكلمة في لغة العرب  
 تقع على كل جزء من الكلام اسم كان أو فعلا أو حرفا وتقع على الالفاظ المبسوطة وعلى المعان المجمعة  
 والكلمات ههنا محمولة على أسماء الله الحسنى وكنته المنزلة لان الاستعاذة إنما يكون بها ووصفها بالمنة  
 لخلقها من النطق والعارض بخلاف كلمات الناس فانهم متقاربون في كلامهم على حسب تفاوتهم في العلم  
 والرجعة وإساليب القول فبما منهم احدا لا قد يوجد فرق اخر اطلاقا معني او في معان كثيرة ثم اذا  
 حدهم فلما يلزم من معارضة او خطأ او نسيان او الغجر عن المعنى الذي يراد أو عظم النقص في المعنى  
 في مقترنة بها انها كلمات مخلوقة تكلم بها مخلوق مفقود الى الادوات والخارج وهذه نقصية  
 لا ينفك عنها كلام مخلوق وكلام الله تعالى متعالية عن هذه القوادح فهي التي لا يسعها نقص ولا  
 يفتريها اختلال واجتج الامام احمد بها على انفايلين بخلق القرآن فقال لو كانت الله مخلوقة لم يعذ  
 بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ لا يجوز الاستعاذة بمخلوق من كل شيطان اي جني واني وهامة  
 اي من شر ما ربي بنشد يد الميم كل دابة ذات سم تقتل الجمع الهوم واماماله سم ولا يقتل فهو  
 كالغريق والنور وقد يقع الهوم على ما يدب على الارض مطلقا كالحشرات ذكره الطيبي عن النفا  
 ومن كل عين لامة بنشد يد الميم اي جامعة للشر على العيون من لامة اجمدة او يكون بمعنى سلمية  
 او منزلة قال الطيبي في الصحاح العين اللام هي التي تضرب بسوء الله طرف من الجنون ولا  
 اي ذات لم واسلها من المتبني اذ اتزلت به وقيل لامة لان زواج هامة والاصل ملامة لانها  
 فاعل المتبني وقيل وجه اصابة العين ان الناظر اذا نظر الى شيء واستحبه له يرجع الى الله  
 ورويه صنعة قد يحدث الله في المتصور عليه جنابة نظره على غفلة ابتلاء لعباده ليقول الحق  
 من الله وعمره ويقول ان اباكم اراد به الجدا الاعلى وهو ابراهيم عليه السلام كان يعوذ بها اي بهذه الكلمات  
 اسمعيل واسحق ولد به وفيه إشارة إلى ان الحسين رضي الله عنه من نسل ذرية صلى الله عليه وسلم كما ان  
 اسمعيل واسحاق معدن ذرية ابراهيم عليه السلام رواه البخاري وفي اكثر نسخ المصاحف بها على  
 لفظ التنبيه قال الطيبي الطامر انه هو من الناسخ انتهى الا ان يجعل كلمات الله مجازا من معلوما الله  
 مما تكلم به سبحانه من الكتب المنزلة او الاولى جملة الاستعاذة به والثانية جملة الاستعاذ منه  
 ابهرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا تنويه للتويع والجار والمجر وحال  
 عند اي جزا متلبسا به يصيب على بناء المحمول وقيل على العلوم وقوله منه بمعنى اجله وضميره عائد  
 الى الخبر قال ابن المكروي محمول اي يصير ذامصيبة وهي اسم لكل مكره ومعلوما اي يجعله ذامصيبة

ليظهر بها من الذنوب ولم يرفع بها درجة وقال الموزني ضبطوا بفتح الصاد وكسرهما قال الطبري أحسن للأدب كما قال  
 إذا مرضت من شغلين وقال ميرك يصيب مجزوم لأنه جواب الشرط أي من رد الله به خير أو صل إليه مصيبة  
 فهو للتعدي يقال أصاب زيد من عمره أي وصل إليه مصيبة قال الفاضل المعيني من رد الله به خير أو صل  
 إليه مصيبة ليظهر من الذنوب ولم يرفع بها درجة والمصيبة اسم لكل مكروه يصيب أحدا وقال زين  
 العرب أي نيل بالمصائب من الله تعالى وقال الفايق أي نيل منه بالمصائب فالضيق لمن وفي شرح السنة  
 بنسبة المصائب فهو حاصل المعنى رواه البخاري عنه أي عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري  
 في نسخة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم ما نافية ومن زيادة للآ  
 ستفراق في قوله من نصيب ولا وصف بفتحين بينهما والاول التقيد بالام الذي يصيب البدن من  
 جراحته وعجزها والثاني الام اللانزيم والسقم الذي يعلو على ما يفهم من النهاية ولا سم والآخر بضم الجاء  
 ويكون الذاء وفتحها ولا اذ ي ولا سم لما أكد اليق في كلها قال ابن حجر الاذي كل ما يلايم النفس  
 اعم من الكل والظ انه مختص بما ينادي الانسان من عينه كما اشار اليه قوله تعالى يسئلون في اموركم  
 وانفسكم ولستم عن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركو اذ ي كثير او منه قوله  
 تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا ومنه الحديث كل مؤذي في الناس  
 والهم والحزن الذي بهم الرجل اي يذيه من بهمت الشتم اذا ذينه والحزن هو الذي يظهر  
 منه في القلب خشونة يقال مكان حزن اي خشن فالهم اخضر والغم هو الحزن الذي بهم الرجل اي  
 بهمه بحيث يقرب ان يغني عليه فالهم والحزن ما يصيب القلب من الام يفوت محبوب الا ان الغم  
 اشدها والحزن اسهلها وقيل الهم يختص بما هو في الحزن بما فات قال ميرك روي الترمذي ان  
 وكيعا قال لم يجمع في الهم ان يكون كفارة الا في هذا الحديث ومن غراب فروع الشافعية ما ذكره  
 ابن حجر قال اصحابنا اذا اشتد الهم بان كان عنده لذة في ترك الجمعة لانه اشد كسرا من اغدارها  
 الواردة في السنة كالرجح والمطرانتي وهو فاسد كما لا يخفى مع مخالفة لقوله تعالى  
 صلى الله عليه وسلم ارحنا بها يا بلال ولما ورد من انه صلى الله عليه وسلم كان اذا حزما امر فزع الى السلوة  
 جنة الشوكة بالرفع فحقي ابتداءية والجملة بعد الشوكة خبرها وبالجر فحقي عاطفة بمعنى اي  
 فابعد حال وقال الذركشي بالنصب على انه مفعول فعل مقدم اي جني جحد الشوكة يشاكها  
 الكشاف تنكت الرجل شوكة ادخلت في جسده شوكة وشبك على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا اي  
 وقيل بانه المسلم اقيم مقام فاعله وهاضمة الشوكة اي جني الشوكة يشاك المسلم تلك الشوكة اي  
 يخرج اعضاءه بشوكة هذه المرة من شاكه والوارد في حديث الشياك يقال يشاك به والدليل على انها  
 المرة من المصدر جعلها غاية للمعاني فلا يفي لقول الطبري ونا بعد ابن حجر ان الضمير في يشاكها

الجماعة



مفعول الثاني إلى كثر الله أي محاربا أي مقابله أو سبها من خطايا أي بعضها والاستثناء من إجماع الأحوال  
 المقدر متفق عليه وفيه تنبيه على أن المال كان يحجز عن مرتبة الرضا وهي المنة وجلاوة البلاء أن  
 بقوة يخرج منارة الصبر في حب الولي فانه ورد المصاب من حرم الثواب عن عبد الله بن مسعود قال دخلت  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك الوعك حرارة الحصى والمهيا وقد وعك المرض وعكا وعكه فهو يوعك  
 أي أشد برئته بيدي صحاح مست الثبي بالكر أمته هي اللغة الفصيحة وحكي أن عبيد  
 مست بالفتح اسمه بالضم فقلت يا رسول الله أنك لوعك وعكا يكون العين شديدا هويا  
 للواقع وأما قول ابن حجر كانه إنما ذكر ذلك ليعلم جواب ما انقدح عنده من أن البلاء سبب  
 الذنوب وهو صلى الله عليه وسلم لا ذنب له فيغير مطابق لقول الراوي فقلت ومعارض الكلام  
 هناك أنه جواب لما انقدح عنده بأن المصاب قد يكون لجر درفع الدرجات ومع هذا  
 معطاني الجواب صلى الله عليه وسلم كما قال الراوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجل أي نعم فانه يفرق  
 الراوي وعكا شديدا مع زيادة تخبر بقوله أني أوعك علي بناء المجهول ياخذني الوعك كما  
 وجلان يعني مثل ألم وعك رجلين منكم قال أي عبد الله فقلت ذلك أي وعك رجلين لأن لك  
 يحتمل أن يكون المراد بالتنشئة التكرار فقال أجل أي نعم ثم قال أي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم  
 يصيبه أذي أي ما يؤذي ويبتعه من مرض فأسوه أي فمادونه أو فغيره مما ينادي به النفس  
 الاخطأ الله تعالى سياتة كما خط الشجرة ورهفها قال الطيبي شبه حال المرض وأصابة المر  
 جده ثم محاليات عند سريعا حال الشجرة وهبوب الرياح الخفيفة وتناثر الاوراق منها  
 فهو تشبيه تمثلي ووجه الشبه ازالة الكمية على السريعة قال ابن الملك وفيه إشارة  
 أن كل مسلم لا يخلو عن كونه متأذيا متفق عليه قال ميرزا وهرواه النائي وأخرج ابن سعد  
 الطبقات والنخاري في الادب وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في شعبا لإيمان عن الجا  
 سعيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محموم فوضعت يدي من فوق القטיפه  
 فوجدت حرارة الحصى فوق القטיפه فقلت ما أشد حملا يا رسول الله قال أنا كذلك معشر الأ  
 نبيا يضاعف علينا الوجع ليضاعف لنا الأجر قلت أي الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الصالحين  
 وإن كان الرجل في رواية النبي ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العبا فيجئ بها فيلبسها وإن  
 كان أحدهم ليبتلى بالقل حتى يقتله القتل وكان ذلك أحب إليهم من الطعام عليكم وعن  
 عائشة رضي الله عنها ما رأت أحد الوجع بالرفع عليه أشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أي من وجعه صلى الله عليه وسلم قال الطيبي الوجع مبتدأ أشد جنزة والجملة بمنزلة المفعول  
 الثاني ومن زائدة أي ما رأت أحد أشد وجعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى

سبيل

ولعله كان في نسخة من احد بدل احدا لا يصح ان يكون من رسول الله زياره واما قوله بن جرير ما  
 احدا اشد رجعا من الوجع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغير صحيح متفق عليه ورواه المناجيد  
 ابن ماجه ذكره ميرزا عن ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين  
 قنبي وذافني بكر القاف فيها قال التورثي الوحدة المنخفضة بين الرقبتين والذافنة  
 الذفن وقيل طرف الخلقوم وقيل ما يناله الذفن من الصدر والمعنى انه توفي مستندا الى فخذ  
 اكره شدة الموت لاحد ابدل بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت اظن ان شدة الموت يكون كلفة  
 الذنوب ولما لم يشد وفاته علمت ان شدة الموت ليست من المندرات بسوء العاقبة بل الرفق الله  
 العالي وان هون الموت ليس من المكربات والا لكان هو اولى به صلى الله عليه وسلم رواه البخاري  
 عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن اى الكامل او مطلقا كمثل الخامة بالحجارة  
 المعجزة وتخفيف المير في النهاية الخامة الفضة اللينة من الذرع والعنقا منقولة عن الوارد وقيل  
 الخامة الفضة الرطبة من النبات لم تشد بعد وقيل ما لها ساق واحد وقال الله افني اخامة  
 من الذرع فموضعة الخامة وقوله تقصيرها الرياح صفة اخرى انتهى وهو تشديد اليد او ثمة  
 ما بعدها اى يتلها يمينا وشمالا قال التورثي وذلك ان الرياح اذا هبت شمالا حادة الخامة  
 الى الجنوب واذا هبت جنوبا فقات في جانب الشمال وقيل فيات الشجرة الف فيها فالريح اذا  
 املت الى جانب الف ظلها عليه فهو على حد يتقوى ظلاله عن اليمين والشمال تضربها بان لا يقد  
 ان تسقطها من النهاية اى يتلها ويرميها من جانب الى جانب ويقلها بفتح التاء وسكون العين  
 ويضم التاء وتشديد الدال اى يقيمها اخرى اى تارة اخرى يعنى يصب المومن انواع  
 المشقة من الخوف والجوع والمرض وعجزها حتى ياتيه وفي نسخة حتى ياتي اجد اى يوصى  
 والحاصل ان المومن لا يخلو من علة او قلة او قلة كماري وكل ذلك من علامة العادة قاله  
 ابن الملك يعنى بشرط الصبر والرضا والشكر واخرج احمد عن ابن ابى بن كعب مرفوعا مثل الخامة  
 تحمزة وتصف مة اخرى ومثل المناق اى الحقيقي والحكمي كمثل الامزة بفتح الهمزة وسكون  
 الراء بعدها زاء اى هذا هو الصحيح في ضبطها والمنقول في روايتها وقيل انه يجوز منها فتح  
 الراء وهو شجر معروف يشبه الصنوبر وليس به كذا نقله ميرزا عن الصحيح واكثر الشراح انه  
 بالسكون شجرة الصنوبر والصنوبر مثة وهو شجرة صلب شديد الثبات في الارض وقيل بفتح  
 الراء الشجرة وبالسكون الصنوبر وقيل بفتح الراء شجر الارز وفي النهاية الارزة بالسكون  
 الراء وقيل بفتحها وقيل بوزن ناعلة وانكرها ابو عبيد شجرة الارز وهو شجر معروف وقيل  
 هو الصنوبر وقال زين العرب وسوي بعض بني الفتح والسكون وقال هي شجرة الارز وهو



غير مناسب هنا فكل من ان المراد بالازرن نوع من الدخن والله اعلم قال في القاموس الازرة بضم الهمزة  
 الصوب كازرة او العرعر وبالنحر ياء شجر الازرن انهي وهو شجر صلب الخشب قال ميرك بضم الميم  
 واسكان الجيم وفي الهمزة مكسورة وياء اخر الحروف مخففة وهي الثانية القامية التي لا يصبها  
 شيء اى من الميلان باختلاف الرياح حتى يكون انخفاضا قال ميرك بالنون والجيم والعين المهملة و  
 الفاء بعد الالف قال الطبيب اى انقطاعها وانفلاقها مرة واحدة فكذا لك المناق والفاق لعل  
 لهم الامراض والمصائب لئلا يحصل لهم كفارة ولا ثواب متفق عليه وهو ياء النايي قاله  
 ابن جهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح اللام للجنس عليه  
 بالتشديد وفي نسخة بالتحفيف وبه ايماء الى ما روي ان رجلا قال يا رسول الله اني تزوجت امرأة  
 فو بها مرضت فط فقال صلى الله عليه وسلم طلقها فانه لا خير فيها ولعل الحكمة في ذلك ما جاء عنه صلى الله  
 عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى الدنيا ان تموري وبكدمري على وليايي حتى يجولقاي وفيه  
 الحديث المشهور الدنيا سبعن المؤمن وجنة الكافر ولا يزال المؤمن يصبه البلاء الجملتان بيتان  
 لوجه الشبه بينهما قال الطبيب النسبية معان بانرا ما للشبه به وفيه اشارة الى ان المؤمن ينبغي ان يري  
 عابرة معزولة عن استيفاء الذات مفروضة للحادث وقبل المناق كمثل شجرة الازرة بسكون الراء و  
 يفتح لا تخرى الا تخرى حتى تنحصد على بناء المفعول قال ابن الملك بصيغة الفاعل اي يدخل وقت حصا  
 ها فيقطع انهي فكذا لك المناق لعل بلائي في الدنيا لئلا يخف عذابي في العقبي قال الطبيب دل على  
 الخاتمة متفق عليه قال ميرك ورواه الترمذي ولفظ الترمذي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم علي الساب فقال مالك زفر فين بالراس بصيغة المعلوم والمجهول فانه لازم ومتعد وفي نسخة  
 صحيحة بالراء بن المولين على بناء الفاعل قال الطبيب رزف الطائر حينما اذا بسطها عند القوط  
 على شيء فالمعنى مالك ترعد بن الراء من الزفرة وهي الازفة من البرد والمعنى ما بسبب هذا لا  
 رقاد الشد يد قال الحي اي النوع المركب من البلغم والصغري الموجب لانزاج البدن وشدة الحركة  
 لا بارك الله فيها مبتدأ وجزء الجملة تضمن الجواب وتقدير ياخذ في الحي والحي بعد دعائية  
 فقال لا نسبي الحي اي جميع انواعها نذهب اي نجو ككفرني وتزيل جميع خطاياي ادم اي مما  
 بفعل التكفير كما يذهب الكسر بالكسر حيث الحديد بفتحين اي ونسخة قال الطبيب كسر الحديد وهو  
 من الطين وقيل الزرق الذي يفتح به النار والمبني الكور واه مسلم وذكر السيوطي في كشافه في اخبار  
 الحي عن الحسن بن عمرو قال ان الله يكفر عن المؤمن خطايا به كلها حتى ليلة قال ابن الملك هذا  
 من جيد الحديث وعن ابى الدرداء قال حي ليلة كفارة سنة وعن ابى امامة مرفوعا الحي كثير من جهنم  
 نبي نصيب المؤمن من النار وفي حديث ان الحي حي اميتي من جهنم وعن ابى بن كعب قال يا رسول الله ما جزا

اما تمثيلي و  
 مفرق فيقلد  
 للمثبه ٢

فانها

الحكي قال تجري الحنات علي صاحبها ما احتلج عليه قدمه او ضرب عليه عرف قال الي الله اني اسالك حيا لا  
 تمنعني خروجا في سبيلك ولا خروجا الي بيتك ومسجل نبيك قال الراوي فلم يمنعني قط الا وجهي  
 حيا عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد في معناه اذا كبر وقد جاءه ربه  
 في رواية او سا في رفات منه بذلك نقل كتب له مثل ما يعمل اي من التواضع والبالا زيادة كفي في قوله  
 تعالى فان سوا مثل ما اتمم فقد هتدوا مقصدا صحيحا ثانيا في ما وفيه مرد علي قول الشافعية ان  
 من ترك الصلوة الجمعة العذرا لا يكتب ثوابها وما يدل على بطلان قولهم قوله صلى الله عليه وسلم  
 اخبر عن اقوام خلفوا عنه في المدينة لعدم مونة السفر ان يكتب له اجر الغزو والسفر مع ضرورة <sup>الطاعة</sup>  
 وقال ميرك وابوداود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون كل سلم اي حكما وما قول  
 ابن حجر اي شهادة اخروية لكل سلم فهو مخالف للرواية لان الاصول على الاضافة والطاعون قروب  
 تخرج مع لهيب في الاباط والاصابع وسائر البدن بسود ما حولها او يحضروا ويحرقوا واما الوباء فيقول  
 هو الطاعون والصحيح انه مرض يكثر في الناس ويكون نوعا فواحد ذكره ابن الملك وقال الطبيب الطاعون  
 هو المرض العام والوباء الذي يفسد به الهواء فيفسد به الامرجة والابدان فيقتل الطاعون هو الموت  
 بالوباء بالمد والاعتصار والوباء الموت العام والمرض العام ما خرج احمد عن ابي موسى من نوعا فناء  
 امتي بالطعن والطاعون وقيل يارسول الله هذا الطعن ففتر ففناه فاما الطاعون قال واخر اعداءكم  
 وفي كل شهادة متفق عليه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء اي في الجملة اي  
 وهو جمع شهيد بمعنى فاعل لانه يشهد مقامه قبل موته او بمعنى مفعول لان الملائكة تشهد له  
 بخضرة مسنة له المطعون اي الذي ضرب به الطاعون ومات به والمبطون اي الذي يموت بمرض  
 البطن كاستسقاء وخوة وقيل من مات بوجع البطن قال الفرطجي اختلف اهل المراء بالبطن الا  
 استسقاء والاسهال على قولين للعلاء والغريق اي الذي يموت من الغرق والطاهر انه مفيد عن  
 ركب البحر يركبوا عن محرم وماحب الهدم بفتح الدال ويكون قال الطبيب الهدم ما يهدم به من جوارب  
 البيرة فيسقط منه وقال ابن الملك اي الذي يموت تحت الهدم وهو بفتح الدال ما يهدم به وقيل في  
 النهاية الهدم بالتحريك البناء المهدوم فعل بمعنى المفعول وبالسكون الفعل نفسه وما قول ابن حجر  
 بسكون الدال ويفتح لكنه حينئذ يكون اسما للمهدوم ويصبح امراده هنا الا انه موصوفه فهو معاد  
 بان الفتح اكثر ومما يل في التحقيق لا يصح ارادة المعنى المصدري وكذا اختاره الشراح  
 والشهد المفعول اي سئل الله قال الراعي سبي شهيد لحضور الملائكة عند اشارة الى قوله تعالى  
 تسترون عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا ولا تهنئوا شهدون وفي هذه الحالة ما اعلمهم  
 او لا نه يشهدوا واحهم عند الله قال ابن الملك فاما اخرون لانه من باب الترتي من الشهيد الحكي

شهادة كل



الحقيقي واعلم ان الشهيد الحكيم كثيرة وردت في احاديث كثيرة جمعها السيوطي في كونه سملها الرب السعد  
 في اسباب الشهادة منها ذكر ومنها صاحب ان الجنب والحرث والمرأة تجمع بضم الجهم اي في بطنها  
 ولان قيل نعم بكر ومنها المرأة في حملها الي وضعها الافضالها ومنها صاحب السلي اي الدف والقريب  
 السافر والمضروع عن دابته في سبل الله والمرابط والمزدي ومن مأكلة السباع ومن قتل دون ما  
 له واهل اوديته او دمه او مظلته ومنها الميت في سبل الله والمرعوب على فراشه في سبل الله وعن علي  
 رضي الله عنه من جبهه السلطان ظلالا في البحر فهو شهيد ومن ضرب فاته في الضرب فهو شهيد وكل  
 من يموت فهو شهيد وعن انس مرفوعا الحي شهادة وعن ابي عبيدة بن الجراح قال قلت لرسول الله  
 قال رجل فام الى امام جابر فام بمعرفة وعنه عن منكر فقله وعن ابي موسى بن وقعة فزه او غيره او  
 عنها فهو شهيد وعن ابن عباس من عشق نكته فمات فهو شهيد وعنه صلى الله عليه وسلم المائة  
 في البحر الذي يصيبه القتل اجر شهيد وعن ابن مسعود مرفوعا ان الله كتب الفقه على النساء والرجال  
 على الرجال فمن جهر منهم كان لها اجر شهيد وعن عائشة مرفوعا ان في يوم حنا وعشرين من الله  
 بارساء في الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه اعطاه الله اجر شهيد وعن ابي عمر مرفوعا ان علي  
 رضي الله عنه ثلثة ايام من الشهر ولم يترك الوزر في حضر ولا سفر ومنها التمسك بالسنة عند فساد الامية  
 ومنها من مات في طلب العلم والمودن الخصب ومن عارض مداريا ومن جلب طعاما الى المسلمين من جي على امر  
 وعنده ما ملكت بينه وعمر ذلك ما يطول ذكره فكل من كثير اسباب شهادة نريد له في فتح ابواب  
 شهادة متفق عليه ورواه الترمذي والنسائي قاله ميرك عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعن اي ما الحكمة فيد فاجبرني انه عذاب يبعثه الله على من نشاء اي  
 من عبادة الكافرين والمومنين وان الله يفتح الهمة على العطف وبكرها على الاستيفاء جعله رحمة  
 اي سب زيادة رحمة للمومنين اي الصابرين على نظيرة قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة  
 للمومنين ولا يزيد الايمان الا خاسارا وما قول ابن حجر على من نشاء من الكافرين بدليل وان الله  
 المح فيقرظا هذه الجملة بيان لقوله جعله رحمة من احد من زايده اي ليس احد يفع الطاعون  
 صفة احد والراجع محذوف اي في بلدة فيمكث اي ذلك الاحد في بلدة قال الطبري  
 على يقع وكذا ويعلم اني فكان في نسخة يعلم بالواو وهو خلاف ما عليه الاصول واما قول ابن  
 حجر على يمكث محذوف حرف العطف فهو غير مرضي صابرا محتسبا حالان من فاعل يمكث اي آخر  
 زهو قادرا على الخروج متوكلا على الله طالبا لتوابه لا يغتر كحفظ ماله او غرض اخر يعلم حال  
 او بدل من يمكث انه لا يصيبه الا ما كتب الله له اي من الحياة والمائة الا كان له مثل اجر شهيد جبر  
 ليس والاستثناء مفرغ ورواه البخاري عن امامته بن زيد اي ابن جارية مرضي الله عنهما

نحوه

اي الشهيد الكرم على الله

فمات

كتب له اجر شهيد

صحيح ليس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون خير من كبراء اي عذاب رسول طائفة من بني اسرائيل قال الطيبي  
 الذين قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فوالقوا قال تعالى فالتزنا عليهم رجزا من السماء قال ابن الملك فادخل  
 الله عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة اربعة وعشرون الفا من شوخهم وكبرائهم اراد بالباب  
 الفقيه النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام بيت المقدس وعلي من كان قبلكم شك من الراوي فاذا سمعته  
 به بارض قال الطيبي لبا، الاولى متعلقة لسمعة على قضيتين اخبرتم وبارض حال اي واقعا في ارض  
 فلا تقدموا عليه تضم التاء من الاقدام وفي بعض النسخ بفتح الطاء والدال فالنزي العرب المحفوظ  
 ضم التاء وقال النوريشي فتح التاء بعض الرواة وضم الدال من قولهم قد تقدم ومنهم ومن فتح  
 الدال من قولهم قدم من سفره تقدم فدوما والمحفوظ عند حفلا والحديث ضم التاء من قولهم  
 اقدم يقدم على الامر قدما قال ابن الملك اي لا يدخلوا عليه وروى انه صلى الله عليه وسلم لما بلغ  
 ديار نمود المعذبين فيها منع اصحابه الدخول فيها ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم اذ امرتهم بال  
 قوم معذبين فاسرعوا لا يصيبكم ما اصابهم واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال  
 الملك فان العذاب لا يدفعه الفرار وما يمنع التوبة والاستغفار وقال الطيبي فيه انه لو خرج  
 لاحتج فلا لباس وقال بعضهم الطاعون لما كان عذابا ينفي عن الاقدام عليه فانه هورا واقدم  
 على الخطر والعقل يمنع زني عن الفرار ايضا فان الثبات فيه تسليم لما سبق منه اختيار فيه  
 ويحتمل انه كره ذلك لما فيه من تضيق المرضي والموتى لو تحول الاصحاء عنهم وقال القاضي  
 في الحديث الذي من استقبال البلاء فانه هور وعن الفرار من القدر ولا ينفعه قال الخطابي احد  
 الامرين ناديب وتعليم والاخر تفويض وتسلم متفق عليه قال ميرك ورواه الترمذي والنسائي  
 وعن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى اذا ابتليت عبدي  
 بحبيبة اي يفقد بصر عينيه ولما سميت بذلك لانه لا احب عند الانسان في حوائه منها  
 وان كان السمع افضل من البصر على الاصح لان فوائد السمع غالبها اخروي لا محل ادراك  
 القرآن والسنة والعلوم وفوائد البصر غالبها دينوي ثم صبر هي لتراخي الرتبة عوضية منها  
 اي بدورها او من اجل فقدتها الجنة اي دخولها مع الناجين او منازل مخصوصة فيها يريد  
 اي النبي صلى الله عليه وسلم بحبيبة عينيه والظاهر ان هذه التفسير من السنن ورواه البخاري وفي  
 حديث اخر عند غير البخاري فقد احدي العينين في الجنة وفضل الله اوسع من ذلك وسعي  
 لمن ابتلى بذلك ان يقاسم باحوال الاكابر من الانبياء والاولياء الذين حصل لهم هذا البلاء  
 فصبرا عليه ورضا به بل عدة نعمة ومن ثم لما ابتلى بخير لامة ورجحان القرآن عبد الله بن  
 عباس رضي الله عنهما انشدان يذهب الله من عيني نور مما في لساني وطلب لي للدي نور



الغلوقة

في قوله

في الجنة

عنه ابوداود

ولله

العين

الثاني عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة بضم العين  
 ما بين صلوة الغدوة وطلوع الشمس كذا قال ابن الملك والظاهر ان المراد باول النهار ما قبل الزوال  
 الاصل عليه اي دعاء بالرحمة والمغفرة سبعون الف ملك حتى يسي اي يغرب بقرينة مقابلته  
 واغرب ابن حجر اي حتى ينتهي المساء وانتهاه بانتهاء نصف الليل ولست بقول اني يغرب وهو  
 ما عليه الجمهور اللغو بين وان عادة فاقية بدلالة الاول فاقيلتها ما عتته اي ما بعد الزوال واول  
 الليل الاصل عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له اي للعائل في كل من الوتين خريف اي  
 ننان وهو في الاصل الثمر المجتبى او محزوف من ثمر الجنة فيعمل بمعنى المفعول رواه الترمذي  
 وقال حسن غريب وابوداود وقال ميرك والناجي عن يزيد بن ارقم قال عادي بفتح الاء ويكون  
 النبي صلى الله عليه وسلم من وجع اي رمد كما في رواية قال ميرك كان يعتني بتشديد الشتاء في  
 نسخة صحيحة يخففها والمراد به الجنس قال في الازهار فيه بيان استحباب العبادة وان لم يكن  
 المرض نحو فاك الصداق ووجع الفرس وان ذلك عبادة حتى يجوز بذلك اجزاء العبادة وبحث  
 به خلافا للشيعة اقول وروى عن بعض الحنفية ان العبادة في الرمد ووجع الفرس خلاف  
 السنة والحديث يوده ولا اعلم من اين ينسبهم الخزم بانه خلاف السنة مع ان السنة خلافه نفوذ  
 بالله من شرور افئسا وقد تم في سنة فقال باب العبادة من الرمد ثم اسند الحديث والله  
 الهادي ذكره ميرك اقول يحمل قوله خلاف السنة المؤكدة ولا يوده الحديث اذ ليس فيه تصريح  
 منه صلى الله عليه وسلم بانه عبادة بل يحتمل ان يكون زيادة وانما قال الصحابي على نزعم انه عادة  
 عادي مع انه معارض بما اخرج به البيهقي والطبراني مرفوعا ثلثة ليس له عبادة العين والزم  
 والفرس وان صحح البيهقي انه موقوف على يحيى بن كثير كذا نقل ابن حجر ثم سبي الايمان وحسه  
 عندنا على العرف والعادة على اللغة والسنة الثانية وترجمه ابى داود لا يكون طمخه حجة قال  
 في شريعة الاسلام ومن السنة اي مؤكدة ان يعود اخاه فيما اعتبره اي اصابه من الارض  
 الا في ثلثة امراض صاحب الرمد والفرس قال الشارح بتقييدنا السنة بالموكدة يندفع ما  
 يترجم من المخالفة بين ما ذكره المصويين ما ذكرني المصايح من ان يزيد بن ارقم قال عادي  
 النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان يعني فانه محمول على انه من السن المؤكدة وخلاصة  
 الكلام انه لا يلزم فيها العبادة الا انه مني عنها انتهى وقال ابن الملك وهذا يدل على ان  
 من لم يقدر ان يخرج من بيته بعله في عادة سنة وقد عرفت ما فيه رواه احمد وابوداود وقال  
 ميرك وسكت عليه هو المنذري ورواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين وعن  
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توفى احسن الوضوء اي اتى به كاملا وما قول ابن

ت  
فغير صحيح لان من لم  
به صحيحا ، عبادة

مثل هذا

المبالغة

المزيف

بحر اي اتي به صحيحا لا يقال له في الشرع انه قضا و قضا و وعاد اخاه المسلم ولعل الامر بالطهار  
لان العبادة بل بنقطة زيادة والزيادة هي رعاية صاحب عبادة فيكون جامعاً بين  
لا مثال لامر الله والشفقة على خلق الله وقال الطيبي في ان الوضوء سنة في العبادة لانه  
ان دعا على الطهارة كان اقرب الى الاجابة وقال زين العرب ولعل الحكمة في الوضوء هنا  
العبادة عبادة واداء العبادة على وجه الاكمل وهذا هو حجة على الشافعية على ما ذكره ابن حجر  
انه لا يسن الوضوء بعبادة المريض ثم قال ولا عذر عنهم باحتمال انه لم يرو الحديث بعيد مع كون  
السنة بين اعينهم اقول سبحان الله يستعبدان فقها ، الشافعية ولم يرو مثل هذا الحديث ويجوز  
كما تقدم عنه في المواضع ان الاحاديث الصحاح ما بلغت مثل ابى حنيفة ومالك واحمد ائمة  
الحديث والفقه اصولا وفروعا ولكن كما ورد جئت الشيء يعني ويصم محسبا اي طالبا للتوابع لا  
لغرض اخر من الاسباب بوعدهما من محمول من المبالغة والمغالطة من جهة مسرة سندن خريفا اي  
كما في رواية سبي بذلك لاشتماله اطلاقا للبعض على الكل فله الطيبي كانت العرب يورجون اعوانا  
بالخريف لانه كان اوان جدادهم وقطافهم وادراك غلاتهم الي ان اخ عمر رضي الله عنه بسنة  
الهجرة انبي وبتعه ابن حجر هناع اعتراضه عليه فيما سبق بما رددناه عليه والتحقيق ان  
الخريف على ما ذكره في القاموس وغيره كما مر ثلاثة اشهر بين القبط والشاء يخترق فيه  
النمار وارض الكتاب وقته فقولنا يورجون اعوانهم بالخريف معناه انهم يجعلون  
الخريف اخر سنتهم او اهلها لما علة او المعنى انهم كانوا يطلقون ولا مدخل للخريف على العام  
لما تقدم ولا مدخل فيه تاسيخ عمر رضي الله عنه بالهجرة فان سببه ان العرب كانوا يورجون  
لمعرفة مضي مدة السنين بالخرزيب كان يقع في سنة من السنين كالعام الفيل بغيره رضي الله  
عنه وجعل اعتبار التاسيخ من سنة الهجرة واسم الامر على ذلك الي تاسيخ يومنا هذا والله  
اعلم رواه ابوداود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم الشقي ومن زائد  
يعود مسلما اي يزوره في مرضه فنقول اي العابد سبع مرات لعله اشارة الى السبعة الاعضاء  
اسأل العظيم في ذاته وصفاته رب العرش بدل اوبان والتخصيص للتشريف والتكريم  
العظيم فانه اعظم مخلوقاته ومحيط بمكوناته وفي نسخة بنصب العظيم على انه صفة الرب  
ان يشفيك مفعول ثان الا شفي على بناء المجهول اي ذلك المسلم المريض سريرا والخصر غالبي  
او مبني على شرط لا بد من تحققها الا ان يكون قد حضر اجله اي يهتدون الله عليه الموت  
ويحصل له شفاء الباطن حتي يلقي الله بقلب سليم رواه ابوداود والترمذي وقال ميرك  
ورواه النسائي في اليوم والليلة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط



بسم

البخاري عن اي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم الحى اي من اجلها ومن الارواح كلها ان يقولوا  
 اي المضي وعوادهم ويوبد الاول ما في الحصن ومن حصلت له حى يقول بسم الله الكبير اي شانه والعلية  
 اعوذ بالله هذا لفظ ابن ابي شيبه في المصنف وفي اكثر الاصول فعوذ بالله العظيم من كل عرق بالتقوى  
 اي فوار الدم يقال بعرق سحر بالفتح فيها اذا فر منه الدم استغوا لانه اغلب لم يهرل وقيل يابل الدم  
 قيل مضطرب وقال الطيبي بعرق العرق بالدم اذا ارتفع وعلا ورح بعار وبغور اذا صوت دمه عند خروجه  
 انتهى وقال الترمذي يروي عرق نزار ومن شرح النار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا يخرجه  
 الاثر حديث ابراهيم بن اسمعيل وهو يضعف في الحديث قال الدارقطني هو مترول وقال البيهقي اخر  
 ان ابي شيبه الترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا وابن ماجه السبي في عمل اليوم والليلة والحاكم  
 صحيحه والبيهقي في الدعوات ولعدم اطلاع ابن حجر على ذلك قال ليس ذلك للغايد لان الضعيف حجة  
 في مثل ذلك اتفاقا عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشكى اي شكى  
 شيا من الوجع او اشكاه الضمير عايد الى شيا اخ له فيقول اي المشكى ياخوه العايد منها الله  
 في العرب في النسخ بالرفع وفي شرح قال انه بالنصب بدل منه الذي صفة موضحة في التما  
 اي رحمة رامة او ملكه العظيم والذي معبود في السماء كما انه معبود في الارض قال تعالى وهو  
 الذي في السماء اله وفي الارض اله وهذا ما اختلف فيه السلف والخلف بعد تضافهم على تزي  
 الله تعالى عن ظاهرة الموم للمكان والجهة فقد سلك في نسخة اسماءك اي نظيرة عملا يليق  
 بك قال الطيبي ربنا ابتداء الله جزء الذي صفة ماردة عبارة عن مجرد العلو والرفعة لا منزهة  
 عن المكان ومن ثم تزه اسم عملا ينبغي فيلزم منه تقدس المسي بطريق امرك اي مطاع في السماء  
 والارض قال الطيبي كقول تعالى اوجي في كل سماء امرها اي ما امر به فيها ودرها من خلق  
 والنبات وغير ذلك كما رحمتك في السماء ما كافة مهياه لدخول الكاف على الجملة في الامر الفا  
 شريك بين السماء والارض لكن الرحمة شانها ان تختص بالسماء دون الارض لانها مكان  
 الطبيين المعصومين قال ابن الملك ولذا اوتي بالفاء الجزائية فالتقدير اذا كان كذلك فاجعل  
 رحمتك في الارض اي في اهلها اغفر لنا حونا بضم الحاء يفتح اي ذبنا وخطايانا اي كبايرنا  
 وصغائرنا ارفعنا انت رب الطبيين اي مجبهم ومتولي امورهم الاضافة الشريفة وهم مطهرون  
 من الشرك ان المبغون الذين يحبون الافعال الدينية والاقوال الرديئة ازل رحمة اي عظيمة  
 من رحمتك اي الواسعة التي وسع كل شيء قال الطيبي هذا الح تقرر للمعنى السابق وشفاء اي  
 عظيم من شفايك اي من جملة وهو تخصيص بعد تعميم على هذا الوجع بالفتح والكسر قال الطيبي  
 التعريف في الوجع للعهد وهو ما يعرفه كل احد ان الوجع ما هو بخزان بشاربه الى شيا فالجيم مفتوح

اولهم

وصغائرنا

بعض

والى من اثني فالحجيم مكسور قال ميرك ضبطه بعضهم بكسر الحيم وهو من بوجع اي بفتح الجيم  
 الشراح الفتح هو رواية نبيرا بالرفع اي من يتعاني زاما قول ابن حجر فيه اجواب ليقول الحجيم  
 نظاهر انه منصوب وليس كذلك في الاصول رواه ابو داود قال ميرك ورواه النسا في اليوم  
 الليلة والحاكم في مسنده انه في لكن الحاكم رواه عن فضالة بن عبيد عن عبد الله بن محمد وقال قال ميرك  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم شف عبدك ينك بفتح اليا في اوله وما  
 في اخره ومخر وما اي يخرج لك عدد واي الكفار او بليس وجوده ويسمى منهم النكاي بالايلاام واما  
 الحجة والا الزام بالجرح ومروي بالرفع بتقدير فهو ينك من النكاي بالهجر من منع ومعناه الخدش  
 وينك من النكاي من باب ضرب اي التاير بالقتل والهزيمة كذا ذكره بعض الشراح لكن الرسم لا  
 يساعد الاخر في الصحاح نكاته القرحة انكاهنكا اذا تفرقوا في النهاية نكيت في العدد واما  
 نكايه فاننا ناك اذا كثرة فيهم الجراح وانقل فوهو لذلك نقديهم قال الطيبي ينك بخروج  
 على جواب الامر ويجوز الرفع اي فانه ينك وقال ابن الملك بالرفع في موضع الحال اي يغري بيل  
 او غيبي اي او هو يثني قال ميرك كذا في المير بالياء وهو علي تقدير ينك بالرفع ظاهر وعلي تقدير  
 الجرح هو ردة علي قراءة من يتقى وبصر لك اي لامر وانبعاء وجهك الى جنازة بالفتح و  
 يسر اي ابتاعها للصلوة لما جاء في رواية الى صلوة وهذا توسيع شايع قال الطيبي ولعل جمع  
 بين النكاي وتشييع الجنازة لان الاول كدح في ازال العقاب علي عدو الله والاني سعي في  
 ايصال الرحمة الي والي الله انتهى اولان المقصود من المرض اما كفارة الذنوب ورفع الدرجات  
 او تذكير بالموت والاخرة والعقبات وما حاصلان له بالعلمين المذكورين رواه ابو داود قال  
 ميرك وسكت عليه هو والمندري ورواه ابن حبان والحاكم عن علي بن زيد عن امة بالتصغير قال السيد  
 اسم امرة والد علي بن زيد وليت بامة قاله في التقريب فاقوع في بعض نسخ الترمذي عن امة  
 خطأ الا ان يحمل علي المساحة والمجاز انها سالت عائشة عن قول الله عز وجل ان تبدوا كذا بلا  
 واو قبل ان اي ان تظهر واماني انفسكم اي قلوبكم من سوء بالقول او بالفعل وتخفوه اي تضرع مع  
 الاصر عليه اذا عبرة بخطو الخواطر بحاسبكم الله اي بحاجاتكم بسركم وعلنكم اي بحجركم بما سرتم وما  
 اعلمتم وعن قوله تعالى من يعمل اي ظاهرا او باطنا سوء اي صغرا او كبيرا يخزيه اي في الدنيا او في  
 الامايناء ممن شاء فقالت اي عائشة ما سالتني عنها اي عن هذه الحالة احد منذ سالت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اي عنها فقال هذه اشارة الى مفهوم الايتين الميول عنها اي بحاسة العباد  
 مجاز انهم بما يندون وما يخفون من الاعمال معاينة الله العبد اي مواخذة العبد بما اقترف من  
 الذنب بما يصيبه اي في الدنيا وهو صلة معاينة وبصح كون الباء بسبية من الحي وعجزها مواخذة

بالرفع

ن العذاب

العاقبة



على انكر لانتها من انفسه الامراض واحطرها قال في الفاتح العتاب ان يظهر احد الخلفاء من نفسه الغضب على جليله ليسه ادب ظهر منه  
 بحسنة يعني ليس من الالة ان يعذب الله الموتى جميع ذلهم يوم القيمة بل معناها انه يحقهم الحوج والعطش والمرض والحزن وغير ذلك  
 اذ اخرجوا من الدنيا صار ومظهر من الذنوب قال الطبري كانها فحمت ان هذه مواخذ عتاب خروي فاجابها بانها مواخذ  
 باعتبار رحمة الله ولاجل ذلك لما شقت الالة الاولى على الصالحين وان عجزتم نزل عقوبتها لا يكلف الله لنفسه الا وسعها انما الله لما خلق عليه  
 نقاته وتقسيمه صل الله عليه وسلم لها بان يذكر فلا ينسى ويطلع فلا يعصى وينكر فلا يكفر نزل فاقول الله ما استطعتم ورفع في المصايح هذه مواقيت الله  
 العرب انشأه الى مفهوم الالة المسؤل عنها ويرى معانيه الله من العتاب اي لو اخذ الله

المعاتب اي لو اخذه الله مواخذة المعاتب قال شارح للرواية الاولى في جميع نسخ المصايح وهي غير  
 معروفة في الحديث ولا معني لها وقال ابن حجر روي متابعة ومعناها صحيح خلافا لمن نازع فيه  
 والاطال بالاطال تحت ولا شك انه تصحيف وتحريف لعدم استناده الى اصل اصلا ثم جعله بمعنى يتبعه اي طاب  
 يتبعه في غاية من البعد واغرب حيث قال من ذلك خبر ابتغوا اليقان افتدوا بالملايكة بفتح الميم  
 المحبة والمصيب لانسان من حوادث الدهر حتى البصاعة بالجر عطف على ما قبلها وبالرفع على الابتداء  
 بالكسرة لانه من مال الرجل يضعها في يد فيصه اي كنهه في يده ما يحل فيه فيفقد ها اي يتفقد ها  
 ويطلبها فلم يجد ها لسقوطها واخذ سارق لها منه فيفرغ لها اي يخرج من بضاع البضاعة فيكون  
 كسار كذا قاله ابن الملك وقال الطبري يعني اذا وضع بضاعة في كنهه ورسم انها عاتب نطلبها فيفرغ  
 كثره من المبالغة ما لا يخفى حتى اذا ولا يزال يكر عليه تلك الاحوال حتى ان العبد بكسر الهمزة  
 وفي نسخة بالفتح واظهر العبد موضع ضميره اظهر اكلال العبودية المقضي للصبر والرضى بحكم  
 الربوبية ليخرج من ذنوبه بسبب البلاء كما يخرج الغنم بالكسرة اي الذهب والفضة يقال ان  
 دراهم وديانير فاد اضر با كانا عينا الاحمر اي الذي يشوي في النار تشوية بالغة من الكسرة الكاف  
 متعلق بخروج رواه الترمذي عن ابي موسى ان النبي في نسخة صححه رسول الله صلى الله عليه  
 قال لا يصيب عبد السنون للتكر نكبة اي محنة وداذي والسنون للجنس ليصح ترتيب ما بعد  
 ها عليها بالفاء وهو منافقها اي في العظم اودونها في المقدار اما قول ابن حجر منافقها  
 في العظم اودونها في الحفارة ويصح عكسه فيفر صحح عكسه لانه خلاف معروف اللغة والعرف  
 واما قوله ونظرة ممنوع لان الالة ليس فيها ذكر فحقها واختلفوا في معناه فالجور على المعني  
 لما في حقها في الكسر كالدب والعنكبوت وقال ابو عمدة اي فادونها كما يقال فلان جاهل يقال  
 وفوق ذلك اي واجهل قال الامام الرازي وهو قول اكثر المحققين لكن مختار الكشاف ايضا  
 ان معناه ما زاد عليها في الحجة كالذب الذي جعلت فيه مثلا او هو الصغر والحفارة  
 كخناها قال البيضاوي ونظيره في الاحتمالين روي ما ان رجلا يعني خر على طيب فسطط فقال  
 عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يشاك شوكة ما في ذمها الا كتب  
 بها درجة وحجت عنه بها خطية فانه يحتمل ما تحاذر الشوكة في الامم كالخز وروما زاد عليها في القلة  
 كخبة القلة لقوله صلى الله عليه وسلم ما اصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطايا به حتى  
 القلة انتهى وهي بفتح الزين وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة اي قرصها والحديث الاول  
 البخاري وغيره واما الثاني فقال العقلا في لم احده الا بدني اي يصدروها يغفر الله ما سبق  
 اي الذين يغفروهم الله اكثر ما يجازية قال ميرك نقلا عن زين الدرباي لا يصيب العبد

والنكبة

ذنوبه وفيه

ان

قوله تمامه ما يعوضه فانوقها

وي

من العباد

الدنيا مصيبة الاسباب في مصدر منه ويكون المصيبة التي الحقته في الدنيا كفارة لذنبه والذي يعفو الله  
 عنه من الذنوب من غير ان يجازيه في الدنيا والاخرة اكثر واخر من ذلك فانظر الى حسن لطف الله  
 تعالى بعباده وقرأ اي النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن الملك وما اصابكم ما شريعة الموصولة متضمنة  
 بمعنى الشريعة من مصيبة اي من مصيبة اي من مرض وشدة وهلاك وتلف في انفسكم واموالكم وهذا  
 يختص بالمؤمنين واما غيرهم فانما تصدبهم لرفع درجاتهم فيما كسبت ايديكم الرواية بالفاء وقرأ  
 نافع وابن عامر مجذها في الآية اي بذنوب كسبتها انفسكم فما موصولة او موصوفة ويمكن ان  
 يكون مصدرية اي بكسبكم الاثم وانتساب الاكساب الى الايدي فان اكثر الاعمال تراول بها  
 والمعنى ما طمناهم ولكن طلبوا انفسهم ويعفوا اي فضلا عنه تعالى عن كثير من الذنوب او كثير من  
 المدينين ويكتب الالف بعد واو يعفوا مع انه معرف على الرسم القرآني رواه الترمذي <sup>عنه</sup> عبد الله  
 بن عمر والواو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة اي على جهة المنا  
 الشريعة من العبادة اي من نوع من انواعها من التواضع بعد قيامه بالفرائض ثم مرض ولم يقدر  
 على تلك العبادة قبل اي قال الله تعالى كما رواه في الرواية الاخرى ودل عليه قوله هنا حتى  
 اطلقه للملك الموكل به اي صاحب الحسنات كتب له مثل عمله اذا كان طليقا من المرض الذي  
 عرض له غير مفيد به من اطلقه اذا رفع عنه العبد اي اذا كان صحيحا لم يقيد المرض عن العمل كما  
 ذكره ميركا حتى اطلقه بضم الهزة اي كتب الي حين رفع عنه قيد المرض واكتفه بفتح الفزة  
 وكسر الفا اي اقبضه الي في النهاية اي اضمه الي القبر ومنه كلالا من كفات قال المظهر اي امية  
 قيل الكف الضم والجمع وهنا مجاز عن الموت قال ميركا رواه احمد باسناد صحيح ليس فيه الاعاصم  
 ليس القاري وروي له الاربعة واخرج له الشيخان متبعة عن ابن ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا ابتلي المسلم بلاء في جسد قال اي الله تعالى وفي نسخة قيل للملك اي صاحب عيونه  
 له صالح عمله اي مثله الذي كان يعمل والظاهر من الحديث انه يكتب له نفل العمل وقيل نوا به  
 والاول ابلغ فانه يشمل التضاعف فان شفاه اي الله عز وجل عله بالتشديد ويخفف  
 نطفة رطبه من الذنوب لان المرض كفها والواو تفسيرية او تأكيدية او تنويعية وان  
 بنضه اي امر بقبضه وامانة غفرله من السيئات ورحمه بقبول الحسنات او تفضل عليه بزيادة  
 الثوابات رواها اي روي صاحب المصباح الحديثين السابقين في شرح السنة قال ميركا  
 والامام احمد ايضا كما يفهم من التخرج والتصحیح عن جابر بن محمد بن فضال عن كسر النوا كسبه  
 ابو عبد الله الانصاري شهد بدره وجمع الشاهد بعدها ذكره المؤلف قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الشهادة اي الحكمة سبع بل اكثر كما يعلم من احاديث اخر سوى القتل في سبيل الله اي غير الشهادة

ما عفي عنه



او قروح  
وهي في النساء اكثر

للقية المطون شهيد قال الطيبي هو الخ بيان للبعجب المعني والغريق شهيد اذا كان سفره  
طاعة وصاحب ذات الجنب شهيد وهي قرحة تضيق لانسان داخل جنبه ثم يفتح ويكن الوجع ذلك  
وقت الهلاك ومن علاماتها الوجع تحت الاضلاع وضيق النفس مع ملازمة الحصى والسعال والمطون  
من اسهل واستفاد او وجع بطن شهيد وصاحب الحرق اي الحرق وهو الذي يموت بالحرق شهيد الذي  
يموت للحم يفتح الدال ويكن شهيد والمائة تموت بجمع بضم الميم وبكسر زكون الميم شهيد اي  
نوت وفي بطنها ولد وقيل تموت بكر والجمع بالضم بمعنى المجموع كالدخول في المذخور وكسر الكاء  
الجيم اي ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او كارة او غير مطونة ذكره الطيبي قال  
بعض الشراح الجمع بضم الجيم وكسرهما والرواية بالضم اي تموت ولدها في بطنها وقيل هو الطلق  
وقيل ان تموت بالولادة وقيل بسبب بقاء المشيمة في جوفها وسما المسماة بالخلاف وقيل مفاهة  
تجمع من زوجها اي ماتت بكر لم يفتضها زوجها مالاك وابوداود والناسي قال ميرك  
وهو انه ابن ماجة وقال النووي هذا حديث صحيح وان لم يخرجها الشيخان بخلاف عن سعد  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اشداي اكثر واصعب بلاء اي محنة مصيبة قال الانبياء  
اي الانبياء ابتلاء يتلذذون بالبلاء كما يتلذذ غيرهم بالغناء ولا يتم لولم يتلذذوا التوهم فيهم  
لوجهة ريتوهن على الامنة الصبر على البلية ثم الامثل اي الاشبه بهم ولا فضل من غيرهم فالامثل  
قال ابن الملك اي الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى رتبة ومنزلة يعني من هو اقرب الى الله  
بلاءه اشد ليكون ثوابه اكثر وقال الطيبي ثم فيه للتراجي في الرتبة والقاء للتعاقب على  
سبيل التوالي تنزل من الاعلى الاسفل واللام في الانبياء للجنس انبي ويصح كونها للاستغراق  
اذ لا يخلو واحد منهم من عظيم محنة وحسب بلية بالنسبة لاهل زمانه ويدل عليه قوله  
الرجل على حبه ينة اي مقداره ضعفا وقوة ونقصا وكالا قال الطيبي الجملة بيان للجملة واللام  
في الرجل للاستغراق في الاجناس المتوالية انبي ويصح كونها للجنس بل هو الصحيح كما يدل عليه  
قوله على حسب ينة فان كان تفعيل للابتلاء وقدره في دينه صلبا خيرا كان اي شديدا او  
ضمير راجع الى الرجل والجار والمجرور متعلق بالجزء منه بلاء اي ينة وان كان اي هو ينة  
رقعة الجملة خبر كان ويحتمل ان يكون رقة اسم كان اي ضعف قال الطيبي جعل الصلابة صفة له  
الرقعة صفة لدينه مبالغة وعلى الاصل انبي وكان الاصل في الصلب ان يستعمل في الحب وفي الرقة  
في المعاني ويمكن ان يحمل على التفتن في العنارة هون على بناء المفعول اي سهل وفل عليه  
قال ابن الملك ليكون ثوابه اقل اقول بل رحمة عليه ولطفاه فلا يكلف الله نفسا الا وسعها ولولا  
لتخفيف في بلاءه لحتي عليه الكفر من ابتلاء وكذا قال الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون

ان يستعمل

مؤتمرا

ح

الاغصاوم

الترمذي وابن ماجه قال  
ميرك ورواه

كفرنا نزل اي الرجل والمبني قال الطيبي الضمير راجع الى اسم كان الاول كذلك اي ابدأ بصيب الصالح  
 البلاء ويغفر ذنبه باصابته اياه حتى يمضي على الارض كناية عن خلاصه من الذنوب فكأنه كان محبوبا  
 واطلق وخلي سبيله ماله اي عليه ذنب او ليس له ذنب مختص به انما يكون شفعنا لغيره رواه الترمذي  
 وابن ماجه والداري وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت ما عبط  
 بكسر الباء يقال غبط الرجل غبطة اذا اشتبهت ان يكون لك مثل ما له وان يدوم عليه ما هو فيه اي ما  
 احدا ولا امتي ولا افرح لاحد عيون موه الهون بالفتح الرفق واللين واما بالضم فهو الذي اي  
 بسهولة موت بعد الداي اي بعد الحال الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 معني الحديث رواه الترمذي والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت رايت النبي صلى  
 عليه وسلم وهو بالموت اي مشغول او متلبس به والا حوال بعدها متداخلة عند قدح فيه  
 وعند قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه اي بالماء تبريد الحرارة الموت  
 او دفعا للغشيان او كرهه او تنظيها لوجهه عند التوجه الى ربه واطهار البجزة وتبريد من حوله  
 ودفع قوته ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت اي على دفعها عني او سكرات الموت او شدايد  
 جمع سكره بسكون الكاف وهي شدة الموت وقيل السكر حالة نزع من المرء وعقله واكثر ما يتعلل  
 ذلك في الشراب وقد يعتبر من الغضب والعق ولومن جب الدنيا وقد يحصل من الخوف قال تعالى  
 وتبري الناس سكاري وها هم بسكاري واما قول ابن حجر صح انه صلى الله عليه وسلم كان يعني عليه  
 في مرضه من شدة المرض فاللائق بمقامه لعل وحاله الخلى ان يحمل على معني الغيبة بالشهود  
 عند اللقاء وعلى معني العناء المترتب عليه البقاء بناء على ما اصطاح عليه السادة الصوفية من  
 والطائفة البهينة السيئة قبل اولئك وبه جزم ابن حجر ويحتمل ان يكون للتوبيخ ويراد من  
 الموت ما يقع من نقصه في تلك الحال من المريض او وساوس الشيطان وخطراته وتزايين خطراته  
 ومن سكرات الموت شدايد التي لا يطبقها المختصر فيمن فرغ من المطلوب انه لا يموت الا  
 مسلم مسلم محسن للظن بربه وفي هذا تعليل منه صلى الله عليه وسلم لامته اللهم توفنا على ملته رواه  
 النسائي في اليوم واليلة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله اي قضى  
 بعبده الخيرا يكله وفيه مبالغة لا يخفى بحمل له العقوبة اي ابتلاء بالمكاره في الدنيا لان عذاب الآخرة  
 رابقي واذا اراد الله كما في نسخة بعينه الشرا مك اي اخرعة ما يستحقه من العقوبة بذنبه اي  
 بسببه حتى يوافيه اي يجازيه جزاء واقيا به اي بذنبه قال الطيبي الضمير المرفوع راجع  
 الى الله تعالى والمنسوب الى العبد يجوز ان يعكس انتهى ولعل المعافاة ح بمعنى الملائات قال  
 المعنى لا يجازيه بذنبه حتى يحيي في الآخرة مؤاخر للذنوب رابعا نيسني خفة من العفا

يوم القيمة



به القيمة اي لم يعرف عنه رواه الترمذي من طريق سعد بن سنان عنه وقال حريش بن عمار  
 نقله وقال فيه نظر قال الذهبي ليس بحجة وعنه اي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان عظم الجزاء بضم العين وسكون الظاء وقيل بكسر ثم فتح اي عظمة الاجر وكثرة الثواب  
 مقرون مع عظم البلاء كيفية وكية جزاء وفاقا واجرا طبيا فان الله عز وجل وجل اذ احب اي  
 اراد ان يحب قوما ابتلاهم فان البلاء للرباء والابتلاء للاولياء فمن رضي اي بالبلاء فله رضي  
 اي فليعلم ان له الرضا من المولى او فيحصل له الرضا في الآخرة والاولي وقيل رضي العبد محقوف  
 ورضا بين الله تعالى سابقا لاحقا وانا اقول انما اللانق ان السابق والله اعلم بالحفاتي ومن سخط  
 بكسر الخاء اي كره بلاء الله وجرع وفرج ولم يرض بقضائه فله السخط من الله اولا والغضب عليه اخرا  
 واعلم ان الرضا والغضب حالان متعلقان بالقلب فكثير من له ابين وجع وشدة مرض قلبه مشحون  
 من الرضا والتسليم لا مر الله تعالى هذا وقال الطبري قوله اذ احب اي اذ احب الله قوما وابتغى الله  
 قوما ابتلاهم جميعا وحذف ذكر احد الفريقين لدلالة التفضيل عليه لان الفاء في من تفضيلية  
 والتفضيل غير مطابق للتفضل لان التفضل يشتمل على فريق واحد وهو اصل المحبة والتفضل على  
 فريقين اهل الرضا واهل السخط فالامير اقول وللحديث محل اخر وهو ان يزل البلاء علامة  
 المحبة لمن رضى بالملاصار محبوبا حقيقيا له تعالى ومن سخط صار مسخطا عليه فامر ثم قال الطبري  
 منه ان رضاء الله يسوق برضى العبد ومحال ان يرضي العبد عن الله تعالى الا بعد رضاء الله عنه كما  
 قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ومحال ان يحصل برضى العبد في الآخرة كما قال تعالى يا  
 النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية بقضى الله تعالى الرضا ان لا وايد سابقا لاحقا رواه  
 الترمذي قال ميرك بسند الحديث الذي قبله وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن اي يزل بالمؤمن الكامل او بالمومنة او بالتسوية وروى  
 اصل ابن حجر بالواو بمعنى بدليل افراد الضمير وهو مخالف للنسخ المصححة والاصول المعتمدة  
 في نفسه وماله وولده بفتح الواو واللام وبضم فسكون اي اولاده حتى يلقي الله اي يورث  
 وما عليه من حطية بالهز والادغام اي وليس عليه شيء لانها قد زالت بسبب البلاء يرواه الترمذي  
 وروى مالك نحوه وقال الترمذي هذا حديث صحيح عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه  
 قال ميرك وكانت له صحبة وقد سماه ابن صندة الحلاج بن الحكيم وفي التفريق والد محمد بن  
 من الثالثة اخرج له ابو داود ولم يسم اياه لكن سماه ابن مندة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان العبد اذا سبق له اي في علم الله اوفى قضائه وقدره من الله منزلة اي منزلة تعالى  
 في الجنة لم يلقها بعلمه لجمعه عن العمل الموصول اليها وفيه دليل على ان الطاعات سبب

رضاء الله ولا يحصل

اي عن جلدك

للدرجات قبل ودخل الجنة بفضل الله تعالى وإيمان العبد والخلود بالنسبة ابتداء الله في  
 اوتي ماله اوتي ولده اوتي الموضعين للتوسع باعتبار الاوقات واختلاف الأشخاص ثم صبره  
 اي رزقه الصبر على ذلك مستفاض من قوله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله حتى يبلغ الله  
 بالتشديد وقبل بالتخفيف قال الطبري حتى هذه اما الغاية واما المعنى كي والمعنى حتى ير  
 الله تعالى المنزلة اي المرتبة العليا التي سبق له اي ارادها من الله تعالى شانه وتواي شانه  
 ربه احمد ابو ادره <sup>عبد بن محمد بن كبر الشين</sup> وتشد المعجزة قال رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم  
 مثل بضم الميم وتشديد المشنة اي صور وخلق ابن آدم والجنة الواد للخال اي لفرقة تسع وفي  
 المصباح تسعة وتسعون اراد به الكثرة دون الحصر منه بفتح الميم اي بلية مملكة وقال بعضهم  
 اي سب موت وقيل مثل آدم بفتح الميم وتخفيف المشنة ويريد به صفته وحالة العجبة الشان  
 وهو مبتدأ جنة الجنة التي بعدها اي الطرف وتسعة وتسعون مرتفع به اي اي حال ابن آدم ان  
 تسع وتسعين مئة متوجهة الى نحو منهية الى جانبه وقيل جنة محذوف والمقدور مثل  
 آدم مثل الذي يكون الى جنبه تسعة وتسعون مئة ولعل الحرف من بعض الرواة ان اخطأ  
 المنايا جمع المنة وهي الموت لانها مقدرة بوقت مخصوص من المني وهو التقدير سمي كل بلية  
 من المنايا منة لانها طلائعها ومقدماتها انتهى اي ان جازته فرضا اسباب المنة من  
 الامراض والجوع والحرق والغرق وغير ذلك مرة بعد اخرى وقع في الهرم اي في الجمع  
 يا حيي يموت من جملة البرايا قال بعضهم يريد ان اصل خلقه الانسان من شانه ان يفارق النفا  
 والبلايا والامراض والاداء كما قبل البرايا اهداف البلايا كما قال صاحب الحكيم ان عطاء ما دمت  
 في هذا الدار لا تغرب وقوع الاكدار فان اخطأته تلك النوايب على سبيل المندرة ادر كره  
 من الداء الادواء الذي لا دواء له وحاصله ان الدنيا سجن المومن وجنة الكافر ينبغي للمومن  
 صابرا على حكم راضيا بما قدره الله تعالى وقضاه فقدر وي في الحديث القدسي من لم يرض  
 بقضائي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلقه ربنا سواي رواه الترمذي وقال  
 هذا حديث غريب زاد ميرزا حسن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يودي يمتني اهل  
 العافية اي في الدنيا يوم القيمة ظرف يودحان يعطى على البناء للمفعول اهل البلايا والنوا  
 بمفعول ثان اي كثيرا او بلا حساب لقوله تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب وان جلودهم  
 كانت فرضت بالتخفيف ويحتمل التشديد للبالغة والتاكيد اي قطعت في الدنيا قطعة  
 قطعة بالمقاريض جمع المقراض ليجدوا ثوابا كما وجد اهل البلايا قال الطبري الود محبة  
 الشيء وتجي كونه ويستعمل في كل واحد من المعنيين من المحبة والتمني وفي الحديث هو من المود التي

قال الطبري المنايا

ومنيع البلايا

ان يقي



كانه قيل يودم

في معنى قوله لو ان الخ تر منزلة مفعول بؤ اهل العافية ما يلزم لو ان جلودهم كانت مقرونة  
في الدنيا وهو الثوب المعطى قال ميرك ويحتمل ان مفعول بؤ الثوب على طريق التنازع وقوله لو ان  
جلودهم حال اي متممين ان جلودهم الخ او قايدين لو ان جلودهم على طريقه الالتفات من التكلم  
الى الغيبة انتهى وهذا كله تكلف بل تعسف والظاهر فيه ما قبل في جواب الاشكال الوارد في قوله  
فما يود ان ينها وبنيه امدا بعيد وهو ان لو انما دخلت على فعل محذوف تقديره يود لو ثبت  
ان ينها واجب ايضا بان هذا من باب التوكيد اللفظي بمراد فخره فاجازاه الترمذي  
وقال هذا حديث غريب قال ميرك واسناده جيد والحديث حسن عن عامر الكرام محذوف الباء تخفيفا  
كما في المعال لانه كان حسن الرمي قوي الساعد قال ميرك ويقال الراي صحابي روي له ابو داود  
وحده كذا قال الشيخ الحزري وقال العقلا في عامر الراي صحابي له حديث مروي باسناده صحيح  
وقال الطيبي الزام بالتخفيف بمعنى الراي ويقال عامر الزام والاول اصح ويندكر في من له  
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام اي الامراض او ثوابها فقال ان المؤمن اذا اصابه  
بفتحين وبضم فتكون ثم عافاه الله عز وجل اي من ذلك السقم كان اي السقم وفي الحقيقة  
عده كفارة لما مضى من ذنوبه وبمعطه له اي تنبيه للمؤمن فتوب وبقي فيها يستقبل من الزمان  
قال الطيبي اذا مرض المؤمن ثم عوفي تنبيه وعلم ان مرضه كان مسببا عن الذنوب الماضية فيقدم  
ولا يقدم على ما مضى فيكون كفارة لها وان المناق في معناه الفاسق المصراذ امرض ثم اعفي  
بمعنى والاسم منه العافية كان اي المناق في عفته كالبعير عفته اهل اشد وقده و  
هو كناية عن المرض استناف مبين لوجه الشبه ثم ارسلوه اي اطلقوه وهو كناية عن العافية  
فلم يدري لم يعلم لم اي سبب عقلوه ولم ارسلوه يعني ان المناق لا ينغظ ولا يتوب فلا يفيد  
مرضه لا ينما مضى ولا ينما يستقبل فاولئك كالانعام بل هم اضل ولهم اغانلون فقال  
فقال الرجل يا رسول الله وما الاسقام قال الطيبي عطف على مقدر اي عوفنا ما يترتب الاسقام  
وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال نعم اي تخ واعد عنا اي ليت من اهل طريقتنا حيث  
لم يمتل بليستنا وجاء في بعض الروايات ان صلى الله عليه وسلم قال من ساء ان ينظر الى رجل من  
اهل النار فليتطهر الى هذا لو كان الله يريد به خيرا الطهيرة جسده وفي رواية ان الله يفيض  
العفريت الذي لا يبرأ في ولده ولا يصاب في ماله رواه ابو داود وقال ميرك في اسناده راوا  
سلم وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فقولوا في اجله  
اي اذهبوا حزنه فيما يتعلق باجله بان يقولوا لا بارطوبوا ويطول الله عمره ويستغفرك  
يعافيك او وسعوا له في اجله فينفس عنه الكرب والسقيس التفرج وقال الطيبي اي طمعه

رضي الله عنه

رواه

قلت مناه

هون عليك

ح

اطعم

في طول عمره واللام للناسك فان ذلك اي بنفسكم له لا يردينا اي من القضا والقدر وقال الطبيب  
لا بأس عليك بتفسيك ويطيب بالتحقيق وفي نسخة بالتشديد بنفسه اي فيحف ما يجد  
الكرب قال الطبيب بالزيادة ويحتمل ان يجعل للتقية وقا على طبيب ضمير راجع الى اسم ان  
الاول رواية المصباح ويطيب نفسه قتلها ركن الرشيد وهو عليل وطبيب نفسك فان  
لا تمنع من القناء والعلة لا تمنع من البقاء فقال والله لقد طببت نفسي وروحت قلبي رواه  
ابن حاتم وقال الترمذي هذا حديث غريب قيل يستحب للمريض ان اذا قرب نزعه وحده  
في الصحيحين عنده من صلى الله عليه وسلم وقيل انه يسهر نزع الروح والتطيب لاجل الملاية  
وجاء فعلة عن سلمان عنده من صلى الله عليه وسلم وقيل ان فاطمة وابي سعيد الخدري  
وكذا الصلوة لقصة حيث وكذا الاغتسال وجاء عن فاطمة رضي الله عنهم اجمعين عن سليمان بن  
بضم الصاد بفتح الراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل بطنه اسناده مجازي اي هو  
من وجع بطنه وهو يحتمل الاسهال والاستسقاء والقاس وقيل من حفظ بطنه من الحرام والمنبهة  
قتل بطنه لم يغرب في قبره لانه لشدة كان كفارة ليسه وصح في سلم ان الشهيد يغفر له كل شيء  
الا الذين الاحقون الادميين والله اعلم رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب قال  
رواه النسائي وابن حبان في صحيحه <sup>الفصل الثالث</sup> عن انس قال كان غلام اي ولد يهودي في  
اسمه عبد الله وسخدم النبي صلى الله عليه وسلم بضم الدال وبكره فرض فاته النبي صلى الله عليه  
يعوده فيه دلالة على جواز عبادة الذي في الخزانة لا بأس بعبادة اليهودي واختلفوا في  
عبادة المجوسي واختلفوا في عبادة الفاسق والاصح انه لا بأس به فقعد عنده راسه وهو من سج  
فقال لا سلم فتظري الولد الي ابيه وهو ابي ابيه عنده قال ميرك عن الشيخ في رواية ابي  
والا سمعني وهو عنده راسه فقال ابا القاسم فاسلم في رواية النسائي النسائي فقال انها  
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله نقله ميرك عن الشيخ فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابي النبي  
يقول الحمد لله الذي انقذه اي خلصه ونجاه من النار اي لو مات كافرا قال ميرك عن الشيخ  
في رواية ابي داود انقذني من النار انني فيكون ضمير هو يقول راجعا الى الغلام اللهم  
ان يكون الرواية انقذني بالياء فيكون المعنى انقذه الله بسببي والله اعلم ثم ظاهر الحديث  
بويد مذهب الامام ابي حنيفة حيث <sup>يقول</sup> بصحة اسلام النبي واغرب بن حجر حيث قال هو وان كان  
في غير البالغ لكن المراد هنا البالغ فلا دليل في الحديث لصحة اسلام النبي ثم قال وانما صح  
على كرم الله وجهه وهو صبي لما ذكره الايمة ان الاسلام قبل الهجرة كان موطبا بالتميز اقول في  
دليل النسخ بعدها من الحديث والكلام اوجاع الاعلام ثم قال علي ان قوله انقذه من النار صحيح

بني



وليس

الناس

وقد يتبعه تشبه في الاعضاء

في بلوغه اذ لا يصح الذي عليه الاكثر ان اطفال المشركين في الجنة وقوله صلى الله عليه وسلم ومن آباؤهم  
 قبل ان يعلم الله فلما علمه اخبر به انتهى وانت ترى ان هذا غير صحيح في المديحي فان مثله الاطفال  
 خلافة وقد توقف فيها الامام اعظم وايضا لا دليل على ان هذا الحديث وقع بعد تقرر ان الاطفال في  
 الجنة فيحل على ان ان يعلم الله تعالى اياه على تقدير التسليم فالمراد ان قدرة الله وبسي لا بسبب  
 اخر فثبت عليه زيادة رفعة درجته صلى الله عليه وسلم في كبريائه او المراد من قوله من النار الكفر  
 السيئ نارا لا بسببها او ببول البها والصابون بين ما يكون الشخص موصفا مستقلا في الجنة  
 في المرتبة الالائية به محذوما معظا وبين ما يكون فيها تابعا لاهل الجنة خادما لغيره في  
 قوله صلى الله عليه وسلم ان اطفال المشركين في الجنة ما منع سبق عذابهم في النار والمسالة غير ضارة  
 والدالة غير شافية وكذا تحريمها العلماء وتوقف فيها الامام الفقهاء والله اعلم بحقيقته الاشياء  
 روى البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مرصا اي محتسبا ناديا مناد  
 اي الملك من السماء طبيب دعاله بطيب عينه في الدنيا والاخرة وطاب مثلك مصدر من  
 ان زمان مبالغة قال الطبيب كناية عن سيرة وسلوك طريق الاخرة بالمعنى من الزيادة الاخلاق  
 والخلق بكارها زينت اي هيئات من الجنة اي من منازلها العالية اي منزلا عظيمة وراية  
 حسيمة بما فعلت وقال الطبيب دعاله بطيب العيش في الاخرة كما ان طيب دعاله بطيب العيش  
 في الدنيا وانما اخرجت ادعية في صورة الاخبار اظهارا للحرص في عيادة الاخبار رواه ابن  
 ماجه قال ميرك واللفظ له ورواه الترمذي وحسنه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس  
 قال ان عليا خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في رجعة اي في زمن مرضه الذي توفي اي قبض  
 روحه فقال يا ابا الحسن كيف اصبحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبحت بحمد الله اي مغفورا بحمده  
 او مكسبا بموجب حمده وشكره باريا اسم فاعل من البر بعد خبر احوال من ضمير اصبحت والمعنى من  
 من الذين يحب ظنه والتفاؤل او باريا من كل ما يقترى المريض من القلق والعفلة رواه البخاري  
 عن عطاء بن ابي رباح بفتح الداء تابعي جليل قال قال لي ابن عباس الاريك بضم الهمزة وكسر  
 الداء امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء قال العقلاء في بعض الروايات  
 ان اسمها سيرة بمهملين مصغرا في بعضها بالالف بدل العين وفي اخري بالالف وفي رواية  
 انها ما شطة خذجة انت النبي صلى الله عليه وسلم استناف بيان كونها من اهل الجنة فقالت  
 يا رسول الله اصراع بصيغ المجهول قال الابروي الصراع علة يمنع الاعضاء الرئية عن فاعلها  
 منع غير نام وسببه مرج غلظ يجتس في مناد الدماغ او تجاور وي يرتفع اليه من بعض الاعضاء  
 اعضاء فلا يتقي معه الشخص متصبا بل يسقط ويقذف بالزبد لغلظ الرطوبة وقد يكون الصرع

من الجي ولا يقع الا من النفوس الخبيثة منهم وانكر ذلك كثير من الاجباء واني انكشف بمشاة ونسب المحدث  
 من التشف قال المستعلا في ديوانه الساكنة محققا من الانكشاف والمراد انها خبيثة ان يظهر  
 عومرها وهي لا تنف فادع الله لي اي بالعافية النامة فقال ان شئت صبرت ولك الجنة فيه الماء  
 الى جواز ترك الدوام والدعاء بالصبر على البلاء والرضا وبالقضاء بل ظاهرة ان ادامة  
 مع الصبر افضل من العافية لكن بالنسبة الى بعض الافراد من لا يعطيه المرض عما هو بصدره  
 عن نفع المسلمين وان ترك التدوي افضل وان كان ليس التدوي بحزم ابي داود وعينه ولو  
 ابتدري فقال ندا وادان الله لم يضع داء الا وضع كروا غير الهم وان لا ياتي في المنوك اذ  
 مباشرة الاسباب مع شهود خالفها ولا نذ صلى الله عليه وسلم فعله وهو سيد المنوكين ومع ذلك  
 ترك التدوي تركا كما فعله ابو بكر رضي الله عنه فضيلة وان شئت دعوة الله ان يعافيك  
 فقالت اصبراي على الصرع فقالت انكشف ذعا الله لها متفق عليه عن يحيى بن سعيد قال  
 ان رجلا جاءه الموت اي فجاءه من زمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل هينا له مقدر  
 لفعل محذوف مات ولم ينل بمرض استبان مبين لوجب النهية والواحالة فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ويحك في النهاية ويحك كلمة ترجم ويجمع اي لا مدح عدم المدح  
 وانما يرحم عليه لقدره في ظنه ان عدم المرض مكرمة ما يدريك اي شيء يعطيك ان فقد  
 المرض مكرمة لو ان الله قال الطبي لو للتمني لان الا متناعية لا تجاب بالفاء اي لا يقدر  
 هينا له لين ان الله ابتلاه بمرض ويجوز ان يقدر لو ابتلاه الله لكان خيرا له فكفر عنه من  
 سيئة وعلى الاول ما يدريك معترضة وعلى الثاني مقصده بما بعدهما رواه مالك بن  
 لان يحيى بن سعيد تابعي وكان اماما من ائمة الحديث والفقه عالما ورعا صالحا زاهدا مشهورا  
 بالثقة والدين ذكره المؤلف عن شداد بن اوس هو ابن ابي حسان بن ثابت قال عبادة بن الصامت  
 وابو الدرداء اذا كان شداد من اوتي العلم ذكره المؤلف في الصحابة والصحابي يضم الضاد  
 المهملة وتخفيف النون والباء الموحدة والحاء المهملة منصوب الى صناع بن زاهر بطن من  
 مراد اسمه عبد الله وقيل ابو عبد الله وقال ابن البر الصواب عندي ان الصناعي ابو عبد الله الطائي  
 لا عبد الله الصناعي قال ابو عبد الله الصناعي غير معروف في الصحابة والصحابي قد اخرج حديثه مالك  
 في الموطأ والنسائي في سنة كذا ذكره المصنف انهما دخلا على مريض يعود انه فقال كيف أصبحت فيه  
 ان الموال عبادة في اول النهار افضل قال بنعم اي مصلي بنبعة عظيمة وهي نعم الرضا والتسليم  
 القضا قالا شداد بشر بكفارات السيئات اي العاصي وخطا الخطا اي وضع التقصير في  
 الطاعات والعبادات فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عز وجل يقول اذان فائد

والحاكم

أصبحت



تقوية الحكم ببيان حزيل الاعتناء به وانه ينبغي ان يرضى به لعظيم فائدة ابتليت عبدا من عبادي من  
تقبل رجال الخدي في علي ما ابتليته اي به مرض او وجع فانه يقوم فيمن مضجعا اي مرقدة ذلك اي والد  
هو فيه والمراد من مرضه سمي باسم ملازمة غالبا وهو متجدد باطناعا عن ذنوبه كيوم ولدته بفتح الميم  
لنسخة البخاري كمتجره ظاهراني وقت ولدتها من الخطايا قال البخاري ظاهران المرض بكفر الله في  
الذنوب جميعا اذا احمل المريض على ابتلايه لكن الجهر وخصو ذلك بالصغار للحديث الذي تقدم  
في كتاب الصلوة من قوله كفارت اذا اجنب لكبار فحملوا اللطقات الواردة في المكفر على  
العبد ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيت عبدي اي حبة بالوص وابتليته اي امتحنته  
ليظروا من انكر الكفر فاحراله امر من الاجزاء ما كنتم تحزنون لداي من كتابة الاعمال وهو صحيح  
حله رواه احمد قال ميرك عن المنذري رواه الطبراني في الكبير واللاوسط وله شاهد كثيرة عن عائشة  
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن ما يكفرها من العمل  
ابتلاه الله بالخرن اي باسبابه وهو بضم فتكون بفتحين ليكفرها اي الذنوب عندي عن العبد  
بسبب الخرن وقد روي ان الله يحبك قلب خرن رواه الطبراني والحاكم رواه احمد قال ميرك رواه  
نفاة الايث بن سليم عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علا مريض لم يزل يحض الرحمة  
يدخل فيها من حين يخرج من بيته بنية العبادة حتى يجلس اي عنده فاذا جلس اعلم اي غاص  
وفي رواية استغرق فيها قال الطبري شبه الرحمة بالماء اما في الطهارة ان في الشوع والشمل  
رواه مالك اي بلا غاد احمد اي مسندا ورواه الصحيح والبخاري وابن جابر في صحيحه ورواه  
الدارقطني والطبراني من حديث ابى هريرة ورواه ثقات وله شاهد من حديث كعب بن مالك  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا خاض في الرحمة فاذا جلس عنده واستشفع فيها  
رواه احمد ايضا باسناد حسن والطبراني في الكبير واللاوسط ورواه فيها ايضا من حديث عمرو بن  
حريرة وزاد واذا قام من عنده فلا يزال يحض فيها حتى يرجع من حيث خرج واسناده الى الحسن  
ازيد وروى عن الحسن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا رجل يعود مريضا فاما يحض  
الرحمة فاذا نعد عند المريض غمره الرحمة قال فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا للصحيح الذي  
الذي يعود فالمرضى قال عند ذنوبه رواه احمد ورواه ابن ابى الدنيا والطبراني في الصغير  
اللاوسط وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد ثلثة ايام خرج ذنوبه كيوم ولدته  
امه كذا احمد ميرك عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصيب احدكم الحمى اي  
فان الحمى تطفئ من النار اي شدة ما يلقى المريض فيها من الحرارة الظاهرة والباطنة قال الطبري

اجوب احدكم الحي اي خذته فان الحي قطعة اذا فليعلم انها كذلك فليطفه ما عنه بالماء اي الباردة  
 ويحتمل ان يكون الجواب فليطفها وتوله فان الحي معترضة فليستقع في خر جار بيان الاطفال وليستقع  
 جريه بكر الجيم ويفتح قال الطبيب يقال ما اشد جريه هذا الماء بالكسر ولعل هذا خاص ببعض انواع  
 الحي الصفراوية التي يالها اهل الحجاز فان الحي ما يكاد معها ان يكون الماء قانلا فلا ينبغي للمريض  
 ها بالماء الا بعد مشاورة طبيب جاذق ثقة فيقول حال الاستقبال لبسم الله اللهم اشف عبدك وصد  
 رسولك اي اجعل قوله هذا صادقا بان تشفيني ذكره الطبيب بعد صلوة الصبح طرف ليستقع وكذا  
 قبل طلوع الشمس لينغمس في نسخة وليغمس بفتح اليا وكسر الميم في اي الى الزواوي في الزواوي في  
 ثلاث غمات بفتحين ثلاثة ايام قال الطبيب قوله وليغمس بيان لقوله فليستقع جي به تلقى  
 المرات فان لم يبرء بفتح الراء في ثلاث اي ثلاث غمات او في ثلاثة غمات بالرفع قال الطبيب اي  
 نالا ايام التي تبقى ان ينغمس فيها خمس او المرات انهي في نسخة بالجر اي في خمس فان لم يبرء  
 في خمس تسبع بالوجهين فان لم يبرء في سبع فتسع كذلك فانها اي الحي لا يكاد اي تقرب تجاور  
 لتعاي بعد هذا العمل باذن الله عز وجل اي بارادته او بامر لها بالذهاب وعدم التعود  
 الترمذي وقال هذا حديث غريب قال السوطي ورواه احمد وابن ابى الدينا وابن السني وابو نعيم  
 ثم قال واخرج ابن ابى شيبه واحمد والبخاري والنسائي وابن ابى الدينا وابن حبان وابن السني  
 وابو نعيم والحاكم عن ابى حمزة قال كنت ادفع الناس عن ابن عباس فاحسب عني اياما فقال ما  
 حسبك قلت الحي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحي من فيح جهنم فاردوها بالماء  
 او بما زهرم والشمور جنط اوردوها بهمة وصل الراء مضمومة اي اسقوا حرارتهما وحكي كسر الراء  
 وحكي الفا ضي عياض بهمة قطع مفتوحة وكسر الراء اورد الشيء اذا عالجته نصيرة باردا قال  
 الجوهرى انها لغة ردية وفي رواية مسلم وغيره عن عائشة فاطفوها بالماء وفي رواية ابن ماجه  
 عن ابى هريرة مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاطفوها بالماء الماردا واخرج احمد وغيره عن فاطمة  
 رضي الله عنها قالت ابتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسف نفوده فاذا سقاء معلقة تقطر  
 ماءها من شدة ما يجده من الحي نقلت يا رسول الله لودعوه الله ان يكتشف عنك فقال ان الله  
 الناس بلا ابناء ثم الذين يلونهم انبي وفيه اشارة الى ان المراتب في كل مقام ثلاثة الاعلى والوسطى  
 والادنى وعليه مدار منازل السابرين قال المنزوي يحتمل ان يكون الاغتسال للمحوم في وقت  
 مخصوص لقوم مخصوص فيكون من الخواص التي اطلع عليه صلى الله عليه وسلم ويضجل عند ذلك جميع  
 كلام اهل الطب حيث يقولون اغتال المحوم بالماء خطر تقر به من اهلالا لانه جميع المسام وتحقق التجار

ايام

كثير



التخلل ويعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون ذلك سببا للتلف قال ويحتمل ان يكون ذلك لبعض  
الحيات دون بعض الاماكن دون بعض لبعض الاشخاص دون بعض وهذا وجه وقال ابو بكر الرازي  
اذا كانت القوي قوية والحكي مادة والنضج بين ولا وهم في الخوف ولا فوق فان الماء البارد تنفع  
شربه فان كان خصب البدن او الزمان حارا او كان معاد ابا استعمال الماء البارد اغتسال القلوب له  
وقد تله ابن القيم حديث ثوبان علي هذه القود فقال هذه الصنعة تنفع في فصل الصيف في البلاد  
الحارة في الحكي العريضة او لغبة الخالصة التي لا ورم معها ولا شيء من الاعراض الرديئة والمواد الفا  
ويطفيها باذن الله تعالى فان الماء في ذلك الوقت ابرد ما يكون بعد عن ملاقات الشمس وقوي القوي  
في ذلك الوقت لكونه عقب النوم والسكون وبرد الهواء والايام التي اشار اليها هي التي تسمى حرار  
الامراض الحارة غالبا لا سيما في البلاد الحارة والله اعلم قال غلط بعض من ينسب الى العلم  
في الاماكن المصابة بالحكي فاحتقت الحرارة في باطن بدنه فاصابته علة صعبة كان تهللك فلما خرج من  
عنه قال فلا سيما يحسن ذكره وانما وقع في جهل بمعني الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكر  
الحكي على صيغة المجهول اي وصف شدتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهار رجل فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لا تنبها بفتح الماء وفي نسخة بضمها فاعلم انه يجب الفتح في نحوها بلا خلاف  
قال النيسابوري في شرح لان الها للحقا بها كالعدم فكان الالف واقعة بعد الدال انتهى فتبين  
على الضم ان لا نافية بمعنى انتهى فانها تنفي الذنوب وهو بلغ من نفي كما تنفي النار اي يخرج  
خلف الحديث كناية عن المبالغة في تحيضها من الذنوب رواه ابن ماجه عنه اي عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عادم ايضا فقال اشرف ان الله تعالى يقول هي اي الحكي كما  
يفيد السباق ناري اسلطاها على عبد المومن قال الطيبي في اضافة النار اشارة الى انها  
لطف ورحمة منه ولذلك صرح بقوله عدي ووصفه بالمومن وقوله اسلطاها خيرا ويتناف  
في الدنيا خيرا اخر او متعلق باسلطاها لتكون اي الحكي خط اي نصيبه المجهول مما تنزه من الذنوب  
يلاسن النار يوم القيمة ويحتمل انها نصيبه من الحتم المقتضي عليه في قوله تعالى وان منكم الا وارث  
ها قال الطيبي الاول هو الظاهر ويؤيده ما أخرجه ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن  
ابن حاتم في تفسيرهم في سبب الايمان عن مجاهد في قوله تعالى وان منكم الا وارثها قال الحكي  
في الدنيا خط المومن من المراد في الآخرة وجاء عن الحسن مرفوعا ان لكل ادي خطا من النار  
وخطا المومن منها الحكي تحرق جلده ولا تحرق جوفه وهي حطة منها انتهى نعم ينبغي ان يفيد  
المومن بالكامل لئلا يشكل بان بعض العضاة من المومنين يعدون بالنار رواه احمد وابن ماجه  
وابن جرير في تفسيره وابن ابي الدنيا وابن جرير في تفسيره وابن عدي

في بعض

العليل

الخطي

شافية

وعند ان الثانية هو الظاهر

والحاكم وصحى ذكره السيوطي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعز  
 اي علي رفق وجلالي اي عظمي وقد لي لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له بالرفع وفي نسخة  
 بالنصب قال الطبيب اي اريد ان اغفر لخد فان الجملة اما حال من فاعل اخرج او صلة للمفعول  
 استوفى كل خطبة اي جزء كل سنة افرزها كني عنه بقوله عنقه بضمين او كل خطبة باية  
 في ذمته حيث لم يتب عنها لستم بفتحين وضم وكون مغلق باستوفى والباء بيئية فلا تحتاج  
 الي تضيئين مفعلا استبدل كما اخبره ابن حجر في بدنه اشارة الى سلامة دينه واتسار اي تضيق في  
 رزقه اي نفقته ولعل هذا هو المراد في كون الفقراء يدخلون قبل الاغنياء بخمس مائة عام قال  
 ميرك الا تثار الضيق على الانسان في الرزق يقال اقر الله اي ضيقه وقلة وقدا قرأ الرجل  
 فهو مقتر فهو مقتر كذا في الطبي فعلى هذا الاقتر مستعمل في جزء ومعناه على سبيل التخييل  
 انهي والنتيجة لدفع توهم ان يكون الضيق في صدره لان المؤمن مزروح الصدر وبه يحصل  
 غنى القلب لا خيسار الفقر على الغنى والشكر على المحنة ما لم يشكر غيره على المنحة وهذا من زهر  
 قال ميرك ولم اراه في الاصول عن شقيق بن ابي جليل قال مرض عبد الله اي ابن مسعود فعدا نال فخر  
 اي شرع ينكي فعبت اي في البكاء فانه مشعر بالجدع فمن المرض وهو ليس من اخلاق الاكاره فقال  
 اني لا ابي لاجل المرض لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما ابي اني  
 اي لاجل انه اصابني اي المرض وقول ابن حجر ويصح كسر ان مخالف للرواية والدراسة على حال  
 فتره اي ضعف في العبادة ولم يصيبني في اجتهاد اي في الطاعة البدنية فلو وقع الاصابة  
 حالة الاجتهاد في العبادة لكانت سببا للزيادة لانه اي الشان يكت للعبد من الاجراء امر  
 ما كان اي مثل جميع ما كان من الاعمال يكت له قبل ان يمرض فتعنه المرض اي لا مانع اخر من  
 الشغل والكبر رواه زهر بن عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعو مريضا الا بعد ثلاث  
 اي ليال وعيله البغوي والغزالي وعجزهما وقال الجمهور العبادة لا تستقدن مان لا طلاق قوله  
 صلى الله عليه وسلم عدد المريض واما حديث انس يعني هذا الحديث فضعف جدا تفرد به مسلم بن علي  
 وهو منزه وقد سئل عنه ابو حاتم فقال هو حديث باطل ووجدت له شاهدا من حديث ابي هريرة  
 عنه الطبراني وفيه ايضا را ومروك كذا ذكره العسقلاني واما نقل ابن حجر من الحديث  
 موضوع كما قاله الذهبي وغيره فغير المريض بعد ثلاث طرق ضعاف يقوي بعضها بعض  
 لهذا اخذ بضمونها صحيح او مختص بسند خاص له فان كثرة الطرق تدل على ان الحديث له  
 اصل وقد ذكره السيوطي في جامع الصغير وفي المقاصد عيادة المريض بعد ثلاث طرق ضعاف  
 يقوي بعضها بعض ولهذا اخذ بضمونها جماعة ويمكن حمل الحديث على انه ما كان يغيب عنه الا

في

المقتضي

حال

مقتضى

يسال عن احوال من



العقل

يعمل الصلوة

ذلك بفعل العلم كان به يعود ويمكن انهم كانوا لم يظروا المرض الى ثلاثة ايام فقد ذكر في شرح  
 هذا السلام ان في الحديث القدسي قال الله تعالى اذا اشتكى عبيدي واظهر ذلك قبل ثلاثة  
 ايام فقد شكاني فيجب على كل مريض اي يصبر على مرضه ثلاثة ايام بحيث لا ينظره قبلها اني لو حمل  
 الحديث على زمان الا سحاب او جواز الناجز الى ثلاثة ايام رجاء ان يعاني واما المخصوصون  
 والمفترضون فلهيكم آخر وكذا يستحب تكرار العبادة عبا اذا كان صحيحا فاذا غلب وجف عليه يعهد  
 عليه كل يوم رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وابن ابي الدنيا في المرض والكفارات  
 وفي سنده من رواه وكذا رواه ابو يعلى بسنده فيه ضعف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعوك قال الطيبي اي مرة بان يدعوك  
 لا يخرج عن الذنوب واما قول ابن حجر ويصح جرمه على لغة من لا يحذف حرف العلة للجازم جوا  
 للام لو اصل اليه عنه صلى الله عليه وسلم على حد قوله للذين امنوا يفرقوا الصلوة على احد الافاريب  
 بعيد جدا لعدم ظهور البيسية واما تكلف بعضهم في الآية لها الصراحة الجزم واما انه تكلف  
 الجزم لتكلف السبب الثاني عن تكلف السبب لعادي فيغير صحيح فان دعاه كدعاء الملائكة  
 لانه اشبههم في السقي من الذنوب او في داء الذكر والدعاء والتضرع والنجاء رواه ابن ماجة  
 قال ميراث ورواية ثقات مشهورون ان ميمون بن مهران لم يسمع من عمر بن عباس قال من  
 السنة تخفيف الجلوس وقلة الصبح بفتحين ويسكن الثاني اي رفع الصوت في العبادة  
 عند المريض قال الطيبي اضطراب الاصوات للخصام مني من اصله لا سيما عند المريض فالله  
 معني عدمه قال اي ابن عباس كذا في اصل العفيف وفي اكثر النسخ ليس بموجود قال  
 الله صلى الله عليه وسلم لما كثر لعظمهم واختلافهم في النهاية اللقط صوت وصيحة لا يفهم  
 معناه قوموا عني قال الطيبي وكان ذلك عند وفاة روي ابن عباس انه لما حضر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلوا كتب لكم  
 كتابا ان تفضلوا بعده فقال عمر بن راية فقال بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه  
 الجمع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول فربوا  
 يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر بن راية ومنهم من يقول غير  
 ذلك فلا اكثر واللغة والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني متفق عليه  
 عليه قال ابن حجر وكان صلى الله عليه وسلم لما اراد الكتابة في مع الخلاف ظهر له ان المصلحة  
 في عدمها فتركها اختيارا منه كيف وهو صلى الله عليه وسلم لا صمم على شيء لم يكن يحرمه ولا  
 ان ينطق بنبت شفه ولقد بقي حيا بعد هذه القضية نحو ثلاثة ايام ليس عنده عمر

عنه بل اهل البيت علي بن عباس ولواي المصلحة والكتابة بالخلافة وغيرها ليفعله على انه كفي  
 في الخلافة بما كاد ان يكون نضاجيا وهو تقديره ابي بكر رضي الله عنه للامامة بالناس يوم  
 مرضه من ثم قال علي كرم الله وجهه لما خطب بمناجاة ابي بكر علي روي الا شاهد مرضه رسول الله  
 له ميتا فلا ترضاء لدينا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ان صل بالناس زنا جالس عند  
 ينظرني وبصر مكاني ونسبة علي فارس الاسلام الي لقينه جمل لعظيم فكانه اوانه من فلان الله فيه  
 لا يخافون لومة لائم ولقد قال ابوسفيان بن حرب ان شئت لامانها علي ابي بكر خيلا ورجالا  
 فاعلظ علي عليه سبنا ورجرا علاماله ولغيره ان ابا بكر هو الخليفة الذي لامرته في حقيقة  
 خلافة رواه زهير بن عن النضر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباد فواق فاقه بفتح  
 الفار ضمها وهو بالرفع وفي نسخة بالنصب خبر المبتداء اي افضل زمان العباد فاقه مقدار  
 فيها وهو قد ما بين الجليلين انها حبل ثم يترك سوية رضعها الفضيل لندر ثم تحلب يقال  
 اقام عنده الانفاقا وهو في رواية سعد بن السيب مرسلا اي جذف الصحابي واسناد الحديث  
 الي النبي صلى الله عليه وسلم افضل العباد سرعة القيام قال الطيبي اي افضل ما يفعله العابد  
 في العباد ان يقوم سريعا قال ميرك والاطهر ان يقال افضل العباد فيها سرعة القيام وفي شرح  
 نيل نعم العادة التخفيف في العيادة وقيل العباد لخطوة ولفظه وعن بعضهم انه قال عند  
 السري سقطني في مرض مونه فاطلنا الجلوس عنده وكان به وجع بطون ثم قلنا له ادع لنا  
 حتى نخرج من عنده فقال اللهم عليهم كيف يعودون المريض وروى انه دخل رجل على رضى  
 فاطال الجلوس فقال المريض لقد نادينا من كثرة من يدخل علينا فقال الرجل اقوم واغلق  
 الباب قال نعم ولكن من خارج وبعضهم لم يكف بامثال هذه الكنايات بل سلك طريق  
 التصريح حيث روي انه دخل ثقيف على مريض فاطال الجلوس ثم قال ما تشكي قال يعودك عندي  
 روي انه دخل قوم على مريض فاطالوا للفقود وقالوا او صنا فقال اوصيكم ان لا تطلبوا  
 اذ اعدتم مريضا هذا ويستثنى منه ما اذا ظن ان المريض يؤثر التطويل لخصي صداقة او لشر  
 او قيام بما يصلحه ويخذلك رواه البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم عاد رجلا فقال ما تشكي خبر بر قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبر  
 فليست اي بلاجه فبداشارة الي ضيق عينه صلى الله عليه وسلم ونفقلا كثر اصحابه  
 الله عنهم في السماوات عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما شبع رسول الله صلى الله  
 وسلم من خبر الثعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي امامه  
 ما كان يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر الثعير وعن ابن عباس قال كان رسول

شرعهم



صلى الله عليه وسلم بين الليال المتأخرة طوايا هو واهله لا يجدون غشاء وكان أكثرهم خبر الشجر قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم إذا اشتبه مريض أحدكم شيئا فليطعمها أي فانه قد يكون فيه شفاء كما هو شهيد في كثير  
 حيث صدقت شهوة المريض لا يمان كان ما لو فدا الذي انقطع عنه قال الطبيب هذا ما بناء علي  
 الزكاة وهو الثاني وان المريض تشاركه الموت مراده ابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بالواو قال توفي  
 أي مات رجل بالمدينة ممن ولد بها قال ابن حجر أي من أهلها وفيه انه فرق بينهما فضلى عليه النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال باليت مات بغير مولده ظاهر تخصيص أهل المدينة من عموم ما انفق  
 عليه العلماء من ان الموت بالمدينة افضل من مكة مع اختلافهم في فضيلة المجاورة فيها قالوا  
 ولم ذلك يا رسول الله فان الرجل اذا مات بغير مولده فاقبل له من مولده الى منقطع اثره قال  
 الطبيب أي موضع قطع اجله وسيلا اثر اجله لا يتبع العمر قال زهير المرء ما عاش ممدود  
 له اجل لا يمتد في العمر حتى ينتهي الاثر واصله من اثر مشيته فانه من مات لا يبقى له اثر ظاهري  
 لان ما اثره قال ميرك ويحتمل ان يكون المراد بمنقطع اثره محل قطع خطواته انتهى وقال بعضهم  
 منقطع اثره هو قبره وفيه نظري الجنة متعلق بغير يعني من مات في الغربة يفتح له في  
 قبره ويفتح له ما بين قبره ومولده ويفتح له باب الى الجنة قال الطبيب وقال ميرك لعل المراد  
 انه ينس ما بين مولده ومحل عزيمته واعطى بمقداره موضعاً من الجنة رواه النسائي وابن ماجة  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت غربة شهادة مرواه ابن ماجة قال البيهقي  
 شهداه ابو داود الباقى ويلفظ موت الغريب شهادة وفي حديث اخر من مات غريباً مات شهيداً  
 وفي حديث الغريب شهيداً عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضاً شهيداً  
 وفي اي حفظ فتنة القبر أي غدا به هكذا وقع مريضاً في النسخ المفردة ووقع في بعض  
 النسخ المفردة عز سبيل مريضاً لكن وقع صحيح وابن ماجة مرابطاً كذلك ميرك في  
 هامش نسخة صوابه مرابطاً ثم كتب تحته كذا في سنن ابن ماجة في باب ماجة فيمن مات  
 مرابطاً مات شهيداً قال ابن حجر ونزاع ابن الجوزي فيه وقوله صوابه من مات مرابطاً مردود  
 وكذا قول غيره المراد المرض بوجع البطن ليوافي الاحاديث المارة في البطن ووجه رد  
 هذا ان فيه تخصيصاً باليوم اذا لم يتواردا على شيء واحد حتى يدعي تعارضاً وتخصيصاً  
 وانما حديث البطن خاص وحديث من مات مريضاً عام وذكر بعض افراد العام لا يخصه  
 كما هو محقق في الاصول انتهى وقد ذكر البيهقي رحمه الله الحديث في شرح الصدور بلفظ من  
 مات مريضاً مات شهيداً ثم ذكر ان القرطبي قال هذا عام في جميع الامراض لكن يفيد بالحدوث  
 لاخر من قتل بطنه لم يغيب في قبره اخرجه النسائي وغيره المراد به الاستسقاء وقيل الاستسقاء

قال

مات

و

والحكمة في ذلك انه يموت حاضر العقل عارفا بالله فلم يحتج الى إعادة السؤال عليه بخلاف من يموت ساريا  
 الامراض فانهم تغيب عقولهم قلت لا حاجة الى شيء من هذا التقييد فان الحديث غلط فيه الراوي  
 باتفاق الحفاظ وانما هو من مات مرابطا من مات مريضا وقد اورد ابن الجوزي في الموضوعات  
 لاجل ذلك انه يقول ابن حجر مردود والله اعلم وغدي بمحجة ثم معلقة على بناء المفعول من  
 زهرج من الراح عليه بترقبة نائب الفاعل <sup>الحج</sup> بترقبة حال كونه نازل عليه من الجنة اشارة الى قوله تعالى  
 يا احياء عند ربهم يرزقون فرحين وقوله عز وجل ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فان الغدوة  
 والبكرة اول النهار والراح والغيب اخره والمراد الدوام كما قال تعالى اكملها ديم ويمكن ان يكون  
 للموتين المخصوصين رزق خاص لهم ثم المراد بالرزق هنا حقيقة لعدم استحالة وقدها في الآخرة  
 ان من المؤمنين من روج في قيام او قنديل او جوف طور خضر او نحوها خارجا و تحت العرش من  
 من روج على شكل طائر معلق في شجرها وياكل من ثمرها كيف شاءت رواه ابن ماجه في شعب الائمة  
 وعن العرياض بكسر العين بن سارية ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال يختصم بالندى واللائث  
 الشهداء اي الذين قتلوا في سبيل الله وطال ان جرحها لا طائل تحتها والموتون بفتح الفاء  
 المسددة على فرسهم اعم من الشهداء الحكمة وغيرهم الى ربنا حال من المعطوف والمعطوف عليه اي  
 منهم ومن وجوه وميتي يكون الى ربنا عز وجل في الذين يموتون متعلق يختصم من الطاعون  
 اي بسببه فيقول الشهداء بيان الاختصاص اخوانا خبر مبتداء محذوف هو هم اي المطعونون  
 اخوانا اي اشباهنا فيكون معاني مقامنا قتلوا كما قلنا بيان المشاهدة وبرهان المنا  
 ويقول الموتون اي على فرسهم اخوانا اي هم امثالنا كما قالوا على فرسهم كما متنا بكسر الميم ومنها  
 فيقول ربنا وفي نسخة تبارك وتعالى انظروا اي ناملوا ليتبين لكم الحكم وابصر الى الجحيم  
 بكسر الجيم ويفتح الخطاب للملكة او للمنفقين المختصمين فان اشبهت جراحهم جميعا  
 بالكسر جراح المقولين فانهم منهم يعني ملحقون بهم في ثوابهم ومعهم اي في حشرهم ومقامهم وان  
 لم تشبه فانهم من المبينين على فرسهم فاذا اي فظروا فاذا جراحهم اي جراح المعطوفين قد  
 معهم اي في اشبهت جراحهم اي جراح المقولين وبه اشعار بقوة القياس والاعتبار  
 حتى في دار القرار رواه احمد والنسائي قال ميرك وله شاهد من حديث عقبه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال يا بني الشهداء والموتون بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فقط  
 انظروا فان كانت جراحهم كجراح الشهداء تبلى ما كرج المسك فم نجدونهم كذلك رواه  
 الطبراني في الكبير باسناد لا بأس به عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفار من الطاعون  
 كالفار من الزحف قبل شدة في ابطال اجر الشهادة لا في انه كبره وقال الطبري شبه به في الزحف

بهم

والبهقيم

ومحاكمون



الكبيرة والزحف الجش الذي يري لكثرة كانه يزحف اي يدب في بيابان زحف الصبي اذا دب  
 على ارضه قليلا قليلا سمي بالمصدرو والصبار فيه اي في الطاعون لاجل شهيد سواء مات به او لا رواه  
 احمد باسناد حسن ورواه البزار والطبراني نقله ميرزا عن المنذري باب تمتي المنة اي حكم مئنة وذكره  
 اي نقل ذكره الموت الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يميتني احدكم  
 الموت في صورة النقي مبالغة قال الطبراني الباء في قوله لا يميتني مئنة في رسم الخط في كتب الحديث  
 نقله في وردي على صيغة الجزم او المراد منه لا يميتني فاجري مجري الصحيح وقال ابن حجر بالرفع  
 كما هو في كتب الحديث فهو خبر بمعنى الامر وفيه انه سهو فلم يوص به بمعنى الذي وقوله كلامه المتطهر  
 اي على قول ولما قوله وكان لا ينبغي الا زانية بالرفع مئني على قول ضعيف وقال ابن الملك في شرح  
 المصابيح يمتين بنون التأكيد وفي بعض النسخ بدل منها دون الباء وبالياء ايضا تحيا على صيغة  
 الجزاء لا يميتني احدكم الموت من ضراصه وهذا لان الحياة حكم الله وتطلب من زال الحياة عدم  
 الرضا بحكمه ان يميتي والنفي بمعنى النفي ابلغ لا فاد تارة من شأن الموت انتفاء ذلك عند عدم  
 رفعه منه بالكلمة او لانه من شأنه اذا يميتني فاجز عنه بالنفي واما قبل من انه لو ترك على  
 على ان الاخبار المحض كان اولى فيكون صحيح من جهة ابراهيم الخلف في الخبر اذا كثر اما يوجد في  
 وغيره ولا حديث لا يصلح استدلال الاية على الكراهة وقال التوريسي الذي عن مني لو  
 وان كان مطلقا لكن المراد به المقتل لما في حديث انس لا يميتني احدكم من ضراصه وقوله صلى  
 الله عليه وسلم وتوفي اذا كانت الوفاة جزاء في فعل هذا بكراهي في يميتي الموت من ضراصه في نفسه  
 او ماله لانه في معني عن التبرم عن قضاء الله تعالى ولا يكراه النفي لحرف فاد في دينه اما  
 قال ابن الملك بكسر الهزة اصله ان ما فاد غمت وما زايدة عضا عن الفعل المحذوف اي ان كان محنا  
 وقال المالكي تقديره اما ان يكون مينا فحذف يكون مع اسمها مزينين واي في الخبر واكثره ذلك  
 انما يكون بعد ان ولو قال زين العرب كقوله الناس مجزيون باعمالهم ان خيرنا خيرا وان شرنا  
 فلعله جراب ان الشريطة ان زداد خيرا وقد ورد في الحديث طوبى لمن طال عمره وحسن عمله وفي لفظ  
 خياركم اهلواكم اعمالا واحسنكم اعمالا والحديث الاول رواه الطبراني وابو يعقوب في الحلية  
 والنسائي رواه الحاكم واما ما نقله ابن حجر بلفظ خياركم من طال عمره وحسن عمله فلا اصل له وانما  
 هو ملفق من الحديثين والله اعلم قال ابن الملك لعل هنا بمعنى عسي وقال بعض شراح المصابيح  
 الرواية المعقدة بها كسر الهزة في اما ونصب محنا وروي بفتح الهزة ورفع محنا بكونه  
 صفة لبدء محذوف ما بعد خبره واما مينا فلعله ان يستعقب اي يسترضي يعني بطلب رضاه  
 الله عنه بالتوبة قال القاضية الاستغاب طلب العفي وهو الارضاء وقيل وهو الارضاء والمراد بالحق



وعن اي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمني احدكم الموت اي بقلبه ولا يدع اي با  
 به اي بالموت من قبل ان ياتيه قال بن المالك قوله لا يدع في اكثر النسخ حذف الواو على انه يقال  
 وزين وجه صحيحة عطفه على النفي من انه بمعنى الذي قال بن جرير في ايماء الي ان الاول نبي علي با  
 ويكون قد جمع بين تعني حذف العلة وابانة انه بكسر الهزة والضمير للسان وهو استبان فيه  
 معنى التقليل واما قول ابن جرير يصح فتحها لتقليل وكسرها استنفا فانني على عدم ضبط لفظ الحد  
 عنده اذا مات اي احكم انقطع امره اي رجاءه من زيادة الحيز قال الطيبي في المحيدي جامع  
 الاصول في شرح السنة بالعين انني وهو اعراض على البغوي فلا يصح قول بن جرير في روا  
 عملته قوله ربما متقاربان في غاية من البعد فانها متباينان وانه اي الشان لا يزيد الموت  
 عمره بضم الميم وليكن اي طول عمره الاخير بصرة على البلاء وشكره على النقاء ورضاه بالقضاء  
 وامثاله امر المولى في دار البلوي رواه مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
 احكم الموت من ضرب بضم الضاد ويفتح اي من جعل ضرر مالي اريدني اصابه فانه يدل على الخرج  
 في البلاء وعدم الرضا بالقضاء فان كان احكم لا بد اي البينة ولا محالة ولا فوات ذاعلا  
 اي مريلا ان يتمني الموت فلا يطلب الموت مطلقا بل ليقيد بغيره فويضد وتليها فيقول اللهم  
 احبني ما كانت الحياة امددة بقاها خبري اي من الموت وهو ان يكون الطاعة غالبية على  
 والامر منه خاليه عن الفتنة والمنحة وتوفقي اي امتني اي امتني اذا كانت الوفاة  
 وفي نسخة صحيحة اذا كان الوفاة اي المماة خبري اي من الحياة بان يكون الامر عكس ما تقدم  
 وفي بعض الروايات زيادة واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل  
 شرمفق عليه قال ميرك ورواه ابو داود والترمذي والنسائي وداودي النووي انه لا يكره  
 الموت لخوف فتنة وشبهة بل قال انه يندب ونقله عن الشافعي وعمر بن عبد العزيز وعنه ما وكذا  
 يندب يتمني الشهادة في سبيل الله انه صح عمر وعنه بل صح عن معاذ انه تمناه في الطاعون عمو  
 ومنه بوحد يتمني الشهادة ولو جرحون وفي مسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيا ولو لم يصبه  
 ايضا تمني الموت بسبب شريف لما في البخاري ان عمر قال اللهم انما فتني شهادة في سبيلك واجعل  
 موتي بسبب رسولك صلى الله عليه وسلم فقالت بنته حفصة اني يكون هذا فقال يا ليتني به الله  
 اذا شاء وقد فعل فان فاته كافر مجوسي عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من احب لقاء الله احبها هو الذي يقتضيه الايمان بالله والثقة بوعده دون ما يقتضيه  
 حكم الجبل في النهاية المراد بالقاء المصير الى دار الآخرة وطلب ما عند الله احب الله لقاءه  
 ومن كره الله لقاءه قال الطيبي وليس الغرض بلقاء الله الموت لان كلاهما من ترك الدنيا و  
 بعضها

ومن كره لقاء الله



احب لقاء الله ومن ارثها وركن اليها لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت والموت دون لقاء الله وبه  
 نبين ان الموة غير اللقاء لكنه معترض دون الغرض المطلوب فيجب ان يصبر عليه ويحمل مشاقه  
 ليلصل بعده بالفوز الى اللقاء قال ابن الملك وهذا يدل على انه تعالى لا يرى في الدنيا في القطة  
 عند الموت ولا قبله وعليه الاجماع فقالت عائشة رضي الله عنها او بعض امرؤا جهل في الدنيا  
 انا اي كلنا معشر ابن آدم نكره الموت اي حجب الطبع اي خرفا فاما بعدة قال ليس ذلك بكسر الكا  
 في نسخة بفتحها اي ليس الامر كما ظننت يا عائشة اذ ليس كراهة الموت لخوف شدة كراهة  
 لقاء الله بل تلك الكراهة هي كراهة الموت لا يثار الدنيا على الآخرة والموتون الى الخسوف انما  
 اذا بشر بعد اب الله وعقوبته عند حضور الموت ولكن المؤمن بالتشديد ويخفف اذا حضر الموت  
 اي علامته او وقته او ملكيته بشر وضوان الله بكسر الراء وضما وكرامته قال تعالى ان الذين  
 ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة الايات  
 فليس شيء اي من الدنيا وزينتها حينئذ احب اليه اي الى المؤمن مما امامه اي قدامه من المتزلة  
 عند الله فاحب لقاء الله اي بالضرورة اي طعا للحسين وزياده واجب لقاءه بالحجة النافذة  
 الازلية التي اوجب محبة العبد له تعالى كما قال جهم وجمهوره وان الكافر اذا حضر على بناء  
 اي حضر الموت وملكته العذاب وانواعه ولعل حكمة البناء للجمهور ههنا زيادة للتبويل بحذف الظاهر  
 جميع ما ذكر وغيره وبشرية همك خوئشتم بعذاب ايم او مشاكلة للمعاقلة او اريد به المعنى اللغوي  
 اي عذاب الله له في القبر وعقوبة وهي اشد العذاب في النار وبعدين حجر فقال الطائفة لمزيد  
 او المراد باحدهما الغضب بالآخر العذاب فليس شيء اي يومئذ اكره اليه مما امامه اي قد  
 نكره لقاء الله وكره الله لقاءه قال ابن الملك معناه بعد عن رحمته ومزيد نعمته متفق عليه  
 ميرك القطعة الاولى من الحديث الى قوله كره الله لقاءه متفق عليها من حديث عباد بن  
 هاشم ومذي والنسائي ايضا ومن نوله فقالت عائشة رضي الله عنها الى اخره من افراد البخاري  
 من حديث عباد بن نعيم اخرج البخاري ومسلم من حديث عائشة مرفوعا من احب لقاء الله احب الله  
 لقاءه ومن كره لقاء الله لقاءه فقلت يا بني كراهة الموت فكنا نكره الموت قال ليس كذلك  
 ولكن المؤمن يذكرة فالأولي ان يقول المصنف في اول الحديث عن عائشة حتى يحسن في اخره قوله  
 متفق عليه وفي رواية عن عائشة والموت قبل لقاء الله يعني لا يمكن رؤية الله قبل الموت بل  
 او المراد من احب لقاء الله احب الموت لانه يتوصل به الى لقاءه ولا يتصور وجود قبله ويندلا  
 على ان اللقاء غير الموت واما ما وقع في اصل ابن حجر والموت قبل ذلك اي قبل اللقاء هو خطأ  
 مخالف للاصول عن النبي فتادة انه كان يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بصيغة المجهول عليه بخار

قال صاحب الكشاف اكثر فقال مترج او هو مترج او مترج منه والتوقيع اول ترديد وانقص  
 ابن حجر على الاول لا يخلو الميت عن ان يكون من احدى هذين القسمين فعلى الاول يراد بالميت المتجر  
 استطاد او على الثاني الشخص المتجر قال الطبيب استراح الرجل وراح اذا رجعت اليه نفسه  
 بعد الاعياء فقالوا يا رسول الله ما المترج والمترج منه اي ما معناه او ما معني من فقال  
 العبد المومن يستريح ان يجد الراحة بالموت من يصيب الدنيا اي تعبها بالاعمال التكليفية  
 الكونية التقديرية واذاها اي من الحر والبرد واذا اهلها اي رحمة الله اي ذهابها وواصلها اليها  
 ومن ثم قال سرور ما غطت شيئا بشئ كموه في لحد من عذاب الله واستراح من الدنيا  
 وقال ابو الدرداء اجالموت استيا قال اي ربي واجالمرض بكفر الخطيئة واجال فقر تواضع الرعي و  
 الفاجر وهو غم من الكافر يستريح من شدة العباد من جهة انه حين فعل منكرا ان منقذ اذا  
 وعاداه وان سكتوا عنه اضرب بدنيهم ودينام والبلاء من العمارات والنجر اي النباتات والذ  
 اي الحيوانات فالطبي استراحة البلاد والاشجار لان الله تعالى ينفع برسل السماء مدارا  
 ويحيي به الارض بعد ما جرس لومه الامطار وفي حديث النضر الجباري لموت هذا بن  
 آدم وخص الجباري لانه ابعده الطير نخعة اي طلبا للرزق وانما مدح بالبصرة ونحوها في حو  
 الجنة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة ايام وجاء ان الحيوانات تلعن المذنبين بسبب جرس  
 عنها بذنوبهم منقذ عليه قال ورواه النسيجي عن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي  
 نسخة بنشد يابا واخذ منكب للاهتمام والتبنيه قال كن في الدنيا كالك غريب اي لا تعلق  
 ما فاتك مسافر عنها الى الآخرة فلم يخذها وطنا ولا تالف بستانها واعتزل عن الناس ومخا  
 لفتهم فانك تفارهم والزم يذك اللازم ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ولا يتعلق  
 في غير وطنه ولا تسغل فيها بما لا يستغل به الغريب الذي راد الذهاب الى اهله ووطنه واما  
 الوطن من الايمان موضوع وان كان معناه صحبا اذا حمل علي ان المراد بالوطن الجنة فارها مسكن  
 الابوار ارجار سبيل ارفيه للتجديد والاباحة والاحسن ان يكون بمعنى بل شبه صلى الله عليه  
 وسلم الناسك السالك بالغريب الذي ليس له سلك ثم قرئ واضرب عنه بقوله او عابر لان الغريب  
 قد يسكن في بلاد الغربة وتقيم فيها بخلاف العابر السبيل القاصد للبلد الشامع وكان ابن عمر يقول  
 مخاطبا لنفسه اولعنه اذا ميت فلا تنتظر الصباح واذا بصحت فلا تنتظر الماء اي وليكن  
 الموت في امالك واصبلحك نصب عيذك مقبرا للامل مبادر العمل غير مخرج عمل الليل الى النهار  
 وعمل النهار الى الليل والظاهر ان هذا وما بعده من كلام ابن عمر موقوف ولكن ذكره في الاحياء  
 مرفقا قال ابن حجر وهذا معني قوله في رواية بعد نفسك من اصحاب القبور انتهى وظاهر كلامه



عليهما

ان قوله بعد من كلامه موثوقا وليس كذلك لان السويطي في الجامع الصغير قال كن في الدنيا كالك  
عزب وعار بعد رواه البخاري عن ابن عمر بن زاذل واحد الزمذي وابن ماجه وعد نفسك من اهل  
الغنى وخذ من صحتك لمرضك قال الطيبي اي غيرك لا يخلو من صحة ومرض ففي الصحيحين  
الفقه لا تنفع به وزد يا عبي ان يحصل لك الغنى عنه بسبب المرض في قوله من حياتك  
لذلك اشارة الى اخذ نصيب الموت وما يحصل فيمن الغنى من السقم يعني لا تنفع في المرض  
عن البركة القعود بل ما امكنت منه فاجتهد فيه حتى ينتهي الى لقاء الله تعالى رواه البخاري  
قال ابنه رواه الترمذي والنسائي جاز قال سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ثلاثة ايام يفيد كما ضبط الراوي واحكام المروي يقال لا يموت احدكم الا وهو حسن الظن  
بالله اي لا يموت احدكم في حال من الاحوال الا في هذه الحالة وهي حسن الظن بالله بان يغفر له  
فالذي وان كان في الظاهر عن الموت وليس عليه ذلك حتى ينتهي لكن في الحقيقة عن حاله  
تنقطع عنها الرجا سوء العمل كيلا يضاه في الموت عليها في الحديث حيث على الاعمال الصالحة  
الفقه حسن الظن فيه تنبيه على تأميل الغنى وتحقيق الرجا في روح الله وفي الحديث  
الصحيح انا عند ظن عبدي فلا يظن في الاخر وفي رواية فيظن في ما شافا قال النووي قد  
تبع الاحاديث الصحيحة في الخوف والرجاء فوجدت احاديث احاديث الرجا اصناف  
احاديث الخوف مع ظهور الرجا فيها قلت لولم تكن الاحاديث واحد وهو سبقت او غلبت  
عقبى لكفي دليل على ترجح الرجا وبفضده اية رد حتى رسقت كل شيء بل هو امر مشا  
في عالم الوجود من غلبة اثار الرجا على اثار الخوف وانفق الصوفية على ان العبادة على  
الرجا افضل من الطاعة على طريق الخوف وان الاول عبادة الاحرار والثاني طاعة العبيد  
كذلك قال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا قال الطيبي اي احسن اعمالكم الان حتى  
حسن ظنكم بالله عند الموت فان من ساء عمله قبل الموت لبؤس ظنه عند الموت قال الشريف والرجا  
كالجناحين للمؤمنين الى الله سبحانه وتعالى لكن في الصحة ينبغي ان يغلب الخوف ليجتهد في  
في الاعمال الصالحة واذا جاء الموت وانقطع العمل ينبغي ان يغلب الرجا وحسن الظن بالله تعالى  
لان الوفاة حينئذ الى ملك كريم رواه مسلم الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول  
صلى الله عليه وسلم ان ينتم ابنائكم اي اجرتكم وعلاقة بميتهم لانه ليس مما يحب تعليمه وتحسينه  
على التفرغ لسماعة ما اول ما يقول الله ما الاولي استغفامية والثانية موصولة للمؤمنين  
لا واسطة ملك او رسول يوم القيمة وما اول ما يقولون اي المؤمنون اي الله تعالى قلنا نعم  
رسول الله وهذا توطئة للنبي بالاصغاء للكلام ليحمل الادراك على وجه التام قال ان الله يقول

او بواسطة  
ليحصل

للمؤمنين هل اجبت لفاي جهم ان يكون المراد باللقاء المصير الى دار الآخرة وان يكون بمعنى الروية  
 وكلاهما صحيح قاله الاثيري وفي الثاني نظر فيقولون نعم ياربنا استعطف لمزيد طاعة ورضوانه  
 فيقول قال ابن الملك اي لاي سبب دسيم والصحيح لم اجبت فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك  
 فانه ان من حسن الظن بالله احب لقاءه لعل حكمة الاستغناء مع علمه تعالى يواطئهم اعلام السامعين  
 بسبب محبتهم للقاءه على احد لم نؤمن قال بي او المراد من زيادة الانبساط والتلذذ بهم بجماع كلام  
 الرب على الباطل كقوله تعالى وما لك بهميك يا موسى فيقول قد رجيت لكم اي سبب مغفرتي  
 وفي الحديث القدسي قال تعالى انا عند ظن عبدي فلنظن بي ما شاء مرواه الطبراني والحاكم  
 عن وثلة وقال تعالى اذا احب عبدي لفاي اجبت لقاءه واذا كره لفاي كرهت لقاءه مرواه  
 مالك والبخاري والترمذي عن ابى هريرة ومعناه ان محبة العبد لقاءه تعالى محبة الله  
 لقاءه لا انها سبب لهذه فان صفات الله تعالى قديمة وكذا حكم الكراهة التي هي بمعنى عدا  
 الرضا في التنزيل بحبهم ومحبتهم ورضي الله عنهم ورضوانه مرواه اي صاحب المصباح في  
 شرح السنة وابو نعيم وقال المنذري رواه احمد من طريق عبد الله بن زجر قال ميرك هو  
 مختلف فيه ورواه الطبراني باسناده جيد كذا في الصحيح <sup>وعنه</sup> ايجري قال قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم اكثر واذكرها دم اللذات بالذات المبحجة اي قاطعها وفي نسخة بالمهمل اي كثرها  
 قال ميرك صحح الشارح الطبيي بالذات الممثلة حيث قال شبه اللذات الفانية والشهوات  
 العاجلة ثم مزواها ببناء من ترفع ينهزم بصدمات هائلة ثم امر المنهات فيها بذكرها  
 دم ليلا يستقر على الركون اليها وليستغل عما يحجب عليه من الغرور الى دار القرار وانتهى من  
 العابدين ثم فينا عامر الدنيا وساء عيالها ويا امنا من تدور الدواوين اندري بما اذا لو  
 ضحاك فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر انتهى كلامه لكن قال الاسوي في المهمات الهادم بالذات  
 المبحجة هو القاطع كما قاله الجوهرى وهو المراد هنا وقد صرح السهيلي في الروض الافق بان  
 الرواية بالذات المبحجة تذكر ذلك في غزوة احدى في الكلام على قتل وحشي الحزرة وقال الشيخ  
 الجزري هادم يروي بالمهمل اي دافعها اخرجها وبالمبحجة اي قاطعها واختاره من  
 وهو الذي لم يصح الخطابي عنده وجعل الاول من غلط الرواة والله اعلم الموت بالجر عطفيا  
 وبالرفع خبر مبتدأ محذوف هو هو وبالنصب على تقدير اعني يعني اذكره ولا تنسوه  
 لا تغفلوا عن القيمة ولا تتركوا تهمة مراد الآخرة رواه الترمذي والنسائي وزاد  
 لا يذكرني كثيرا الا فله ولا في قليل الاكثره وابن ماجه وقال الترمذي حسن عزب ورواه  
 الطبراني في الاوسط باسناد حسن وابن حبان في صحيحه وزاد فانه ما ذكره احدي ضيق

لم



ايضا واخرم الناس

لا وسعه ولا ذكره في سعة الاضياع عليه ذكره ميراثه وقد جاء في الخبر الصحيح لا نها يا رسول الله من اكس الناس  
نقال اكثرهم ذكر الموت واستعداد الموت اذ ليك الاكياس ذهابا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة وعن  
ابن عباس سئل ان وفي نسخة قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم قيل ذات صفح وصفه  
لمدة وفيل موكدة كذا ان زيد لدفع نوبم التجوز بارادة مطلق الزمان لا صحابه استحيون من الله  
حتى الحياء اي اتقوا الله حتى تقاة قالوا انا نستحي من الله لم يقولوا حتى الحياء اعترافا بالعبودية  
يا نبي الله يعني وانت شاهد على ذلك والحمد لله اي على تقينا قال ليس ذلك اي ليس حتى  
الحياء ان نقول انا نستحي وكان القياس ذلك وكان تركهم بمنزلة المفرد فيما ينبغي لهم من  
الاعتقاد والاتحاد ولكن من استحي من الله حتى الحياء اصل الهمة ولكن يقف بهمة بمجدفها  
وتقارها بالناس همارعاية للسمع فليحفظ الرأس اي عن استعماله غير خدعة الله بان لا يسجد  
لغيره ولا احد تعظما له ولا يصلي للربا ولا يخضع به لغير الله ولا يرفع تكبرا او ماوي اي جمعة  
الرأس من اللسان والعين والاذن عما لا يحل استعماله وليحفظ البطن اي عن اكل الحرام وما حوي اي  
ما اتصل اجتماعه من الفرج والرجلين واليدين والقلب فان هذه الاعضاء متصلة بالخوف  
ويحفظها بان لا يستعملها في المعاصي بل في مرضات الله تعالى قال الطيبي اي حتى الحياء من الله ما  
تسببه بل ان يحفظ نفسه جميع جوارحه وقوله لا يرضاه فليحفظ راسه وما وعاه من الحواس  
الظاهرة والباطنة واللسان والبطن وما حوي اي لا يجمع فيه الا الحلال وليذكر الموت  
والبلى بكسر الباء من بلى الشيء اذا صار خلقا متفنا يعني وليذكر صبره ونه في القبر عظام  
ما بالية ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فانها لا يجتمعان على وجه اكمال حتى لا تقاها  
فمن فعل ذلك اي جميع ما ذكر فقد استحي من الله حتى الحياء مرواه احمد والترمذي وقال هذا  
حديث غريب قال النووي نقلا عن بعض الاكابر انه يستحب الاكثر من ذكر هذا الحديث قلت  
وقرب منه ما روي ابن ماجه بسند حسن انه صلى الله عليه وسلم ابصر جماعة يجفرون بربا فيكي حتى  
يلالتوا بدموعه وقال اخواني مثل هذا فاعذوا عن عبد الله بن عمر وبا لواء قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن بضم الناء وسكون الحاء الموت لانه وسيلة السعادات الابدية وذمة  
الوصول الى محضر القدس ومحل الانس فالنظر متوجه الى غاية عرض بدايته من القاء والزوال  
والانفراق والاضمحلال اولان العبرة بروح الروح والغالب بما هو بمنزلة القفص وفي النهاية  
طرفة الفاكهة وقد يفتح الهاء ثم تستعمل في غير الفاكهة من اللطائف قال الازهري اصلها  
قابلة الواو تاء ذكره الطيبي وفي القاموس التحفة بضم وكهنة البر والطف والطفرة جمع  
تحف وقد تحفته واصل وحفة رواه البيهقي في شعب الايمان ورواه الطبراني في الكبير ما

ليس  
عما

المؤمن  
التحفة

تحفة

بجيش

افاجاه

اسقم

جيد نقله ميرك عن المنذري عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من يموت يعرف الجبين  
فذلك هو عبارة عن شدة الموت وقيل هو علامة الجزع عند الموت قال ابن الملك يعني شدة الموت  
على المؤمن يعرف جبينه من الشدة ليحصر في نوبة اولين يد درجته وقال التبريزي في حديث  
احد ما يكاد من شدة السباق التي يعرفونها الجبين والثاني انه كناية عن كد المؤمن  
في طلب الحلال وتضييقه على نفسه بالصوم والصلوة حتى يلقي الله عز وجل والاود اظفر ربه الله  
وقال حسن نقله ميرك والنسائي وابن ماجه قال ميرك ورواه الحاكم وقال على شرطهما وقره الله  
وعن عبد الله بن الضغير في النسخ المصححة وفي نسخة عبد الله بن خالد ركب ميرك في هامش  
كتاب صواب عبد بن خالد وذكره المصنف في اسماء رجال عبد الله بن خالد السلي المباحري سكن  
الكوفة روي عنه جماعة من التابعين روي المغيرة بن عبد بن خالد على الصواب وقيل هو عجله بن خالد  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجاءة بضم الفاء او بفتحة وكون الحميم قصر قال  
بالمد والقصر مصدر تخينه الامر اذا جاء بغتة وقد جاء منه فعل بالفتح وفي النهاية فجاء  
الامر وتخينه فجاءة بالضم والمد وفجاءة بالفتح وكون الحميم من عزمه وفاجاه مفاجاه  
بغته من غير تقدم سبب وفي القاموس تخينه كسمعه ومنعه فجاء وفجاءة بضم عليه واملا  
ذكره ابن حجر بضم الفاء مع القصر فليس له اصل في اللغة مع مخالفة للرأية ثم التي  
شامل للقتل ايضا الا الشهادة اخذة الاسف بفتح السين وروى بكرها في القاموس الا  
محركة اشد الحزن كفرح وعليه غضب وسئل صلى الله عليه وسلم عن موت الفجاءة فقال راح  
للمؤمن واخذة اسف للكافر وروى اسف ككف اي اخذة ملو سخط الساخط اني وفي القاموس  
اي اخذة سخط من قوله تعالى فلا أسفونا اي اغضبونا استقمنا منهم لان الغضبان لا  
يخلوا عن حزن ولهف فقليل لاسف حتى كثير ثم استعمل في موضع لا يحال فيه للحزن وهذه  
الاضافة فيه بمعنى من نحو خاتم فضة قال الذين لان اسم الغضب يقع على الاخذة وقوع  
اسم الفضة على الخاتم قالوا روي في الحديث الاسف بكسر السين وفتحها فالكسر الغضبان والفتح  
الغضب اي موت الفجاءة ان من اثار غضب الله فلا يتركه ليستقر له معاده بالقبول واعدا ثم  
الآخرة ولم يرضه ليكون كفارة لذنوبه وقال ابن الملك قال تعالى اخذنا نبيهم وهو خاص بالكل  
لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال موت الفجاءة راح للمؤمن واخذة اسف للكافر وقال في النسخ  
وروي اسف بوزن فاعل وهو الغضبان وكذا ذكره الجزري ورواه ابوداود قال ميرك نقله  
عن عبد بن خالد رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال  
مرة عن عبد يعني ونقه وقد روي هذا الحديث من حديث ابن مسعود وانزلني هرون



قال المذمري وحديث عبيد بن جراح اسناده ثقات الوقف لا يؤثر فيه فان ضلله لا يواخذ بالراي  
 كيف وقد اسنده الراوي مرة والله اعلم وزاد البهقي في شعب الايمان ومريز في كتابه اخذه اسف  
 ولي نسخة صحيحة اخذها الاسف بفتح السين وكسر هاء الكاف ورحمة بالرفع للمؤمن عن انس قال دخل ابي  
 علي بن ابي حمزة عليه السلام على شاب وهو في الموت اعني الموت او في سكرانة فقال كيف تجدك اي اظبا ادم  
 فالزيرين وقال ابن الملك اي كيف تجد قلبك او نفسك في الانتقال من الدنيا الى الاخرة ارجيا  
 رحمة الله او خائفا من غضب الله قال ارجو الله اي اجدني ارجو الرحمة يا رسول الله وفي اي مع هذا  
 اخافه ثوبى قال الطيبي علق الرجا بالله والخوف بالذنب و اشار بالفعيلة الى ان الرجا حدث  
 عند السباق او بالايمنة والناكد بان الى ان خوفه كان مستمرا محققا فقال يا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا يجمعان بالذكري اي الدجا والخوف على ما في المفاتيح وغيره وبالنسبة على ما ذكره  
 الطيبي اي هاتان الخصلتان في عبد اي من عباد الله في مثل هذا الموضع اي هذا الوقت وهو زمان  
 سكرات الموت ومثله كل زمان يشرف على الموت حقيقة او حكما كوقت البارزة وزمان القصاص  
 ونحوهما فلا يحتاج الى القول بزيادة المثل وقال الطيبي مثله او زيادة والمواطن اما مكان او  
 كفيل الحسين رضي الله عنه انتهى ربه ان حجر لكن قوله اما مكان ليس في محله كما لا يخفى من العرب  
 جدران حجر مثله المون كمثل لا يخل وكمثل شيء والحال ان المثل في المثال الاول غير زيادة  
 لانه انه يرد به المبالغة بقوله مثلك لا يخل فانت اولى بان لا يخل او اريد به به النفي بالطريق  
 البهائي كما هو احد الاجوبة في قوله نقالي ليس كمثل شيء وهو مثلك يرفق وبالنسبة حقيقة  
 وقد حرمناه مع سائر الاجوبة في الموضع اللايق به الا اعطاه الله ما يرجو من الرحمة وامنه  
 ما يخاف اي من العقوبة بالعقوبة والمغفرة مرواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا  
 حديث غريب قال ميرزا عن المذمري اسناده حسن ومرواه ابن ابي الدنيا ايضا الفصل الثالث  
 عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنو الموت بحذف احد لثاين فان هول المطلاع  
 يشده الطاء وفتح اللام مكان الاطلاع او زمانه او مصدريه وحاصله انما يلقاه المريض  
 عند النزاع ويشرف عليه حينئذ شديد وان من العادة اي العظمى ان يطول عمر العبد بضم  
 الميم وليكن ويرزقه الله عز وجل الانابة اي الرجوع الى طاعة الله تعالى ودوام الحضور بالعمامة  
 او بالنبوة اخرا في النهاية المطلاع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من موضع  
 كذا اي ما اناه ومصدريه يريد به ما يشرف عليه من موضع عال اقول علل النبي عن تمني الموت  
 اول بشدة المطلاع لانه انما يتمناه قلة صبر ونجاة فاذا احياه منهاه يزداد زجرا على زجره فيسحق  
 مزيد مخطط على مخطط وناسنا بمحصل السعادة في طول العمر لان الانسان انما خلق السعادة الموقفة

قلب

من سكرات الموت وشدة ما  
 بالموضع الذي يشرف عليهم  
 لاكتسابهم

وراس مالهم وهل رايت تاجرا يضع رأس ماله فاذا بماذا يرجح قاله الطيبي قال ميرك يجوز ان  
 المراد من المطلع زمان اطلاع ملك الموت او المنكر او النكير او زمان اطلاع الله تعالى بصفته  
 الغيب في القيمة او زمان الاطلاع على امور يترتب على الموت ولعله اوجده اقرب وبالمقام  
 ورواه احمد قال ميرك باسناد حسن ورواه البيهقي ايضا عن ابي امامة قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم اي متوجهين اليه فذكرنا بالتشديد اي العواقب ووعظنا اورقنا اي زهدنا  
 وورعنا في الاخرى وقال الطيبي اي ترفقنا بالذكور فذكر في سعد بن ابى وقاص فاكثركا  
 فقال يا ليتني مت بضم اليهم وكرها اي في الصغر او قبل ذلك مطلقا حتى استخرج مما اقتضت  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة صحيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سعد اعندي جمر  
 الاستفهام للاكثار تمنى الموت يعني تمنيه وجه بعددي في الجملة واما مع وجودي فكيف تطلب  
 العدم وقال ابن حجر اي تمنى الموت وقد هتكت عن بمنه لما فيه من النقص وعدم الرضا وفيه  
 ان تمنيه لم يكن مبنيا على عدم الرضا من رضي الله عنه بل خوفا على نفسه من نقصان في دينه وهو  
 مستثنى من النبي كما صرح به العلماء فردد اي النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اي يا سعد الى ثلث  
 مرات لما كذا الاكثار والحمل على الاستغفار ثم قال يا سعد ان كنت اي لا وجه لمني الموت  
 فانك ان كنت خلقت للجنة فما طال عمرك قال الطيبي ما مصدرية والوقت مقدر ويجوز ان  
 يكون موصولة والمضاف محذوف اي الزمان الذي طال فيه عمرك انتهى ويجوز ان يكون  
 شرطية وحسن عملك وفي نسخة محذوف من قال الطيبي من زايده على مذهب الاخفش ان يقصده  
 اي حسن بعض عملك انتهى ويمكن ان يكون بيانية من ضمير حسن فهو اي ما ذكر من طول حسن  
 العمل قال الطيبي الفاد اخذ على الجز لضمن المبتداء معني الشرط خير لك وحذف الشق الآخر  
 التردد وهو ان كنت خلقت النار للنار فلا خير في موتك ولا يحسن الاسراع اليه ولا يحق ما  
 في الحديث من اللطف والجملة الجزاء لقوله ان كنت خلقت قال الطيبي وان قبل هو من الضم  
 المبشرة فكيف قال ان كنت اجيب بان المقصود التعليل الا انك اي كيف يتمني الموت عند  
 وانا بشرتك بالجنة اي لا يتمن لانك من اهل الجنة وكلما طال عمرك اوردت درجتك وتظهر  
 في التعليل قوله تعالى ولا تحنوا ولا تحزنوا وانتم الا علون انكم من مومنين فيقوله الشهادة خير  
 مما طلبت وهي اما يحصل الجهاد وبعضه ما وره في المنفق عليه عن سعد بن انه قال اخلف بعد  
 صحابي قال صلى الله عليه وسلم انك لم تخلف فتعمل عملا تبني وجه الله الا اردت بدرجة ورفعة  
 ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضربك اخرون انتهى والا طهر ان التردد قد يضي  
 وتقدير مع احتمال ان البشارة يكون معتدة بالاستمرار على حال وقت البشارة ولهذا ما زالت



عن النبي صلى الله عليه وسلم في عذاب القبر واهول يوم القيمة وسبق عذاب النار وغير ذلك والله اعلم مع جواز  
 ان هذا الحديث وقع له قبل البشارة رواه احمد عن حارثة بن مضرب امم مفعول من المضرب تشد  
 الزنية بمعنى يبي في الجاهلية وسبع بمكة ثم خالف في زهره واسلم في السنة السادسة وهو اظهر  
 اسلامه فغذب عذابا شديدا لذلك وشهد بدره والشاهد كل ما مات سنة سبع وثلاثين مضرب على  
 كرم الله وجهه من صفين من بقره وقال مجاهد رحم الله جنابا اسلم راعيا راجعا طايغا وعاش مجاهدا  
 اتلى في جمعه احوالا ولن يضع الله اجره وقد كوي سباعي في سبع راضع من بدنه قال الطبيب الكي  
 علاج معروف في كثير من الامراض وقد ورد النبي عن الكي فيقول النبي لا تم كانوا يرون ان الشفا  
 منه واما اذا اعتقد انه سبب وان الشافي هو الله لا باس به ويجوز ان يكون النبي من قبل التوكيد هو  
 درجة اخرى غير الجواز فيكون لا يستوفون ولا يكونون وعليهم توكلون او النبي محمدا  
 ما اذا لم يكن فيه ضرورة ثابتة فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمتن على  
 النبي احدكم الموت اي لضرر زل به لشميه اي لا يستخرج من شدة المرض الذي من شأن الجلبة  
 البشرية ان يفتر منه ولا يصير عليه ولقد رايتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما املك درهما  
 كاذبا الصحابة لان الفتوحات العظيمة لم تقع الا بعد الاتري ان عبد الله بن الجرح لما  
 انتخا افر بقة في زمن عثمان بلغ سهم الفارس فيه ثلاث الاف دينار قال الطبيب الواوي  
 نصبة اتول يظهر وجه كونها نصبة قال البيضاوي في قوله تعالى ولقد علمتم الذين اللام  
 للقيم قال الشيخ ذكر يا في حاشية وقال غيره للابتداء وقال عصام الدين لعل قول البيضاوي  
 سهو من الناسخ والصواب واللام بتقدير القسم اي والله لقد علمتم اذ اللام الموطية ما يدخل تحتها  
 فانزعه القسم في جزيه ليحصل جوابا اني وقال صاحب المغني في قوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا  
 والله يقدركم لذلك وما شبهه القسم ثم قال وما يحصل جواب القسم وان منكم الا وادها ذلك  
 بان يقدروا وعاطفه على ثم لنحن اعلم فانه وما قبله اجوبة لقوله تعالى فو ربك لنحشرنهم  
 وهذا امراد ابن عطية من قوله هو قسم والواوي المحصلة لذلك لانها عاطفت وتوهم ابو جابر  
 عليه ما لا يتوهم على اللطبة الطلبة وهو ان الواوي قسم فرد عليه انه يلزم منه حذف الجرور  
 وقضاء الجار وحذف القسم مع كون الجواب منفيما بان في جانب سبي يفتح الياء ويكونها الا  
 لاربعة اللام زيادة للتأكيد <sup>الفهم</sup> ثم اي قال حارثة ثم اتى على بناء المفعول بكفه فلما امره  
 اي ما هو عليه من الحس والبهائي قال الطبيب كانه اضطر الي معنى الموت اما من ضروا به فاكوي  
 بسبه او عني خاف منه والظاهر الثاني ولذلك عقبه بالجملة القتيبين فيها تغير حالة  
 حاله صحبته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالته يومئذ ثم قاس حاله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

العبد الكوفي تاجي مشهور من عتبات  
 وابن مسعود وغيرهما ذكره المؤلف قال قلت  
 اوله من علي جنابيا لشد يدك من  
 الارض

واللام جواب القسم

يقضي اي جواب قسم والواو

صغار

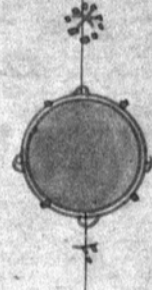
وان

في جودة الكف على حاله

مع تكفينه وقال لكن وفي نسخة ولكن حمزة لم يوجد له كفن الا بردة بالرفع على البدلية ملجأ اي فيها  
خطوط بغير رسوم اذا جعلت اي البردة على راسه فليست بفحش اي نصرت وانكشف عن قدميه  
واذا جعلت على قدميه فليست اي اجتمعت واكثر ما يقال فيما يكون الي فوق عن راسه حتى مده اي و  
مدوده على راسه وجعل على قدميه الاخر وهو خيشة طيبة الرائحة يقف بها اليوت فوق الخ  
ومنه تارة يذرة قال الطبيب فان قلت لكن لست بدعي المخالفة بالنفي والاثبات بين الكلامين لفظا  
او معني فان المخالفة ههنا قلت المعني اني تركت متابعة اولئك السادة الكرام وما اكتفيت  
بحجيات كلفني مثل هذا الثوب اللعين لكن شار بسيرهم فوجدوا ما يواريه حيث جعل على قدميه  
الاخر انتهى وهذا يدل ان الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر حيث تأسف سعد مع كمال سعا  
كما كان عليه الاولون من الصحابة من انه لاخر الا في الفقر والاكتفاء بالقوت والسيطرة بالامر الضر  
لا غير وان خلاف ذلك كحالته الان غير كامل عندهم مره احمد والزمذي لم تذكره اني بكفينه  
الى اخره وفي نسخة صحيحة واليه بقي في شعب الايمان باب ما يقال عنده من حضرة الموت اي على  
الفصل الاول عن ابي سعيد راجه رة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوا موتاكم لا اله  
الا الله اي ذكر وامن حضرة الموت منكم بكلمة التوحيد وبطريق الشهادة ان يتلفظوا بها اي بها  
عنده لان نامر به بها قال الطبيب اي من قرب منكم من الموت سماه باعتبار ما يول الله مجازا  
وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم افروا علي موتاكم يسر يسجي ذكر فائدة للتخصيص بكلمة  
التوحيد وسورة يس بعيد هذا انتهى وقيل ويمكن ويمكن الامر بقراءة يس بعد الموت قال  
زين العرب كذا التلقين يمكن جملة على بعد الدفن فان اطلاق التلقين عليه اخ من المختصر  
لانه في المختصر لا يخلو عن المجاز بخلاف بعد الدفن ولا بأس باطلاق كلها نقله ميرزا وفي  
اطلاق التلقين اليه ان التلقين المتعارف عنه معروف في السلف بل هو حادث فلا يحمل  
قوله صلى الله عليه وسلم مع ان التلقين اللغوي حقيقة في المختصر مجازا في الميت ولان  
الاول اقرب الى السماع وارجب الي الانتفاع وقد قال ابن حبان وغيره في الحديث انما اراد  
به من حضرة الموت وكذلك قال صلى الله عليه وسلم افروا علي موتاكم ليس اراد به من حضرة الموت  
لان الميت بقراءة عليه كذا ذكره السيوطي في شرح الصدر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتحوا علي صبيانكم اول كلمة تلاها الله الا الله ولقنوهم عند  
الموت لا اله الا الله فانه من كان اول كلامه لا اله الا الله واخر كلامه لا اله الا الله ثم عاش الف سنة  
ما سئل عن ذنب واحد ونياتي حديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ثم الجمره وعل  
يندب هذا التلقين وظاهر الحديث يقتضي وجوبه وذهب اليه جمع بل نقض بعد ما يكتفي بالاتفاق

اي وانضمت م

لكفن





عليه السلام قال ميرك ورواه الاربعة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ حضرتم المريض او  
اي الحكي واولئك الحقيق في التوبيع ولا وجه لما جزم ابن حجر من انها للتك والبراد من التاك  
وهو الاول فنقولوا جزمنا اي للمريض اشفه ولبيت اعقله ذكر المظفر او بكم بالخير او قولوا للبخصر  
لا اله الا الله فانها لا جزمنا يقال له اختاره ابن حجر لكن لا يلايه قوله فان الملايكة يوء منون بالتشديد  
اي يقولون آمين على ما يقولون اي من الدعاء خيرا او شرا قال ابن حجر اي من الملايكة لا دعة  
الصالحه فغلبه رغب وعلى الاول زيادة رهيب رواه سلم قال ميرك وكذا الاربعة عن اي عن ام  
سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم نصيبه بالتائيت وفي نسخة بالتذكير مصيبة  
عظيمة او صغيرة من امر مكروه فيقول ما امره الله به انا بدل من ما ابي اذ وابتا وجميع ما ينبغي  
لله ملكا وخلفا وانا اليه راجعون قال الطيبي فان قلت اي الامر في الآية قلت لما امر بالبراءة  
واطفها ليعم كل مبشر به واخرجه مخرج الخطاب ليعم كل احد منه على تفخيم الامر وتعظيم هذا القول  
نسه بذلك على كون القول مطلوبا وليس الامر الا طلب الفعل في ذلك ان قوله انا لله تسليم واقرار  
بانهما يملكهما ينبغي له عارته مترددة ومنه البدء واليه الرجوع والمنتهى فاذا وطن نفسه على ذلك  
وضرب به سهل عليه المصيبة واما التعليل بذلك مع الجذع فتبيح ونسخط للقضاء انتهى  
والا قرب ان كل ما مدح الله في كتابه من خصلة يتضمن الاعتراف بها كان المذمومة فيها فيه يقتضي  
الانبي عنها واما قوله التعليل بذلك مع الجذع فتبيح فمزدود لان ذلك من باب خلط العمل الصالح  
بالعمل السوء كالاستغفار مع الاصرار فان تعالي واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر  
سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم اللهم طاهرة انه من جملة ما امر الله به قال ابن حجر  
وهو كذلك بقوله تعالي ادعوني استجب لكم وفيه ان الامور في الآية مطلقا لا عار في الحديث  
الدعاء الخاص بالانظر ان حرف العطف محذوف قال ابن حجر ويحتمل به هو الظاهر ان الله تعالي  
اعلم بنبيه صلى الله عليه وسلم ان يعلم انه امرهم ان يقولوا ذلك كله بحضرة روح الظاهر يحتاج  
الى تكلف ما ذكر فيها انتهى والاحتمال الظاهر ممنوع اجري بسكون الهزة وضم الجيم وبالماء  
وكسر الجيم في مصبتي الظاهر ان في بمعنى باء السببية واما قول ابن حجر انها بمعنى مع كما في قوله  
تعالي ادخلوا في ام تغير صحيح كما لا يخفى قال الطيبي اجرة باجرة اذا انا به واعطاه الاجر  
كذلك اجرة باجره انتهى قال ابن حجر بضم الميم وكسرها يعني مجرده بالوجهين وهو كذلك في التا  
وكذلك قال الذين اجرة الله يا جرة انا به واعطاه الاجر لكن الكسر مع القصر غير موجود في النسخ  
قال ميرك واما الماء وكسر الجيم وبالقصر وضمها ونقل الفاضل عياض عن اكثر اهل اللغة انه  
لا يمدّه ومعنى اجرة الله اعطاه اجرة وخزاء صبره انتهى وقال ابن الملك هو بهمة الوصل

على اصابعهم

المأمور

موس

هذا سهو منه لان الهمة الموجودة انما هي فاء الفعل وسنرة الوصل سقطت في الدرج واخلف  
 لي جزا منها اي اجعل لي خلفا ما فات عني في هذه المصيبة الاخلف الله له جزا منها قاله  
 الطبيب قال النووي هو بقطع الهمة وكسر اللام يقال لمن ذهب ما لا يتوقع حصول مثله بان  
 ذهب والده خلف الله عليك منه بعير انك اي كان الله خليفه منه عليك ويقال لمن ذهب  
 او يتوقع حصول مثله اخلف الله عليك اي رد الله عليك مثله فلما مات ابوسلمة يعني زوجها عبد  
 بن عبد الاسد المخزومي توفي سنة اربع على الاصح لا يتقاضى جرحه الذي جرح باحد وهو  
 من السابقين الاولين اسلم بعد عشرة انفس قلت اي المسلمين جزا من ابى سلمة قال الطبيب يعجب  
 من تنزيل قوله صلى الله عليه وسلم الا اخلف الله له جزا منها على مصيبتها استغظا لما لا يسمي ان يترك  
 على من عجزها اول بيت ايتنا فيه بيان للتعجب وتعليل له والتقدير فانه اول بيت اي اول بيت  
 هاجر اي مع عياله الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تاييد لما قاله ابو نعيم انه اول من هاجر الى  
 المدينة وذكره اصحاب المغازي فيمن هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة فهو اول من هاجر  
 بالضعيفة الى ارض الحبشة ثم الى المدينة وكان اخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضا عمة ران  
 ثم الى قلها اي كلمة الاسترجاع والدعاء المذكور بعدها بناء على المتابعة فاخلف الله الي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اي بان جعلني زوجته وكان عوض جزا من زوجي اي سلمه رواد مسلم  
 وابوداود والناسي قاله ميرزا اي عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الي سلمة  
 وقد شق بصره بفتح الشين ورفع الراء اذا نظر الي شيء لا يريد واليه طرفه وضم الشين  
 فيه غير مختار نقل السيد عن الطبيب وقال النووي شق بصره بفتح الشين وضم الراء اي  
 بقي بصره مفتوحا هكذا ضبطناه وهو المشهور وضم بعضه بفتح الراء وهو صحيح ايضا  
 مفتوحه بلا خلاف نقل ميرزا وكفي الجوهر عن ابن الكلب انه يقال شق بصر الميت ولا يقال  
 شق الميت بصره وهو الذي حضره الموت وصار ينظر الي الشيء ولا يرد اليه طرفه ذكر  
 الجزري وكذا اصحاب القاموس فاغضه اي غمض عينيه صلى الله عليه وسلم لئلا يقع منظره  
 والاغماض بمعنى التغميض والتغطية ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا ابتض قال  
 علة للاغماض اي اغمضته لان الروح اذا فارقت بعه البصراي في الذهاب فلم يبق لاح  
 بصره وفايدة او علة للشق اي المحصر فتمثل للملك المستوفي لروح فتنظر اليه شرا لا  
 يزد طرفة حتى يقام في الروح ويفصل بقايا قوى البصر على تلك الهيئة ويعضده ما روي  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوا الانسان اذا مات شخص بصره قالوا الي قال قد  
 حتى ينع بصره نفسه اخرج مسلم وغيره منكرين قدرة الله سبحانه ان يكشف عن الغطاء انما

١٠ مال اولاد

١٠ المراد بالضعيفة المرة مطلقا

١٠ البصر بفتح



صالح

يصبر ما لم يكن يصبر قلت ويؤيده فكشفنا غثك غطاءك فبصرتك اليوم حديد ففتح بالحجيم المشددة  
 اي رجع الصوت بالبكاء وهذا ناس من اهله فقال لا تدعوا علي انفسكم الا بخير وفي رواية  
 فكتم بالنون والياء فقال الخ قال المظهر اي لا تقولوا شرا ولا ايلا او اوبلا في وما شبه  
 ذلك قال الطبيي ويحتمل ان يقال انهم اذا تكلموا في حق الميت بما لا يرضاه <sup>الله تعالى</sup> حتى يرجع بنفثه اليهم  
 فكانهم دعوا علي انفسهم بشرا ويكون المعنى كما قوله تعالى ولا تقولوا انفسكم اي بعضكم بعضا  
 انتمي ويؤيد الاول قوله فان الملائكة تؤمنون علي ما تقولون اي في دعائكم من خير وشرا  
 قال اللهم اغفر لابي سلمة ودفع درجته في المهد بين تشديد الماء الاول اي الذين هديهم  
 الله للاسلام سابقا والهجرة الي خيرا الا نام لاحقا واخطفه بهمة الوصل بضم اللام من خلف خلف  
 اذا قام مقام غيره بعدة في رعاية امره وحفظ مصالحه اي كن خلفا او خلفية له في عقبه بكسر الخاء  
 قال الطبيي اي في اولاده والاطهر من يعقبه ويتاخر عنه من ولد وعجزة ولذا ابدل عن عقبه  
 بقوله بالغاينين باعادة الجمار قال الطبيي اي الباقيين في الاحياء من الناس فقوله في  
 الغاينين حال من عقبه اي اوقع خلافتك في عقبه كائنين في جملة الباقيين من الناس  
 واغفر لنا يصح انهم العظم بنفثه الشريفة ولعل غير من الصحابة او الائمة وله اي لا في  
 خصوصاً وكرر ذكره تأكيد ايارب العالمين وانح له اي وسع في فتره دعاء بعد الضغطة  
 ويؤيد فيه اي في فتره اراد به دفع الظلمه رواه مسلم الاحضار انه كان يحمل ويقول روي  
 الاحاديث الاربعة مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالتان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
 توفي بصيغة الجول وكذا اقول سجي اي عظمي وستر بيرو معتمة بالاضافة وترها والحجرة و  
 العنبه رد يمان كذا ذكره الجوهر في المعربين الجرم البرودة كان موسى محطط متق  
 عليه فالاميرك الا ان مسلما قال في حجة وكذا رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد  
 الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه برفع آخر  
 رطل بفضيله لا اله الا الله محله النصب والرفع على الجزية او الاستيمنة قال ميرك المراد مع فتره  
 فانه بمنزلة علم بكلمة الايمان كانه قال من امن بالله ورسوله في الخاتمة دخل الجنة قوله المراد  
 قرينة فانه بمنزلة علم الظاهر او انه بمنزلة علم يتجاوز الاكتفاء به لفظا وان كان قرينة  
 معني وهو ظاهرها طلاق الحديث دخل الجنة اما قبل العذاب دخولا خاصا او بعد العذاب  
 بقدره فتره الاول هو الاظهر ليمتيز به عن غيره من المؤمنين الذين لم يكن اخر كلامهم  
 هذه الكلمة قال الطبيي فان قلت كثير من المخالفين كاليهود والنصارى يتكلمون بهذه الكلمة  
 فلا بد من ذكر فترتها محمد رسول الله قلت القرينة صدوره عن صدر الرسالة انتمي ولم يظن

يراد

وجه في الجواب انه لا بد من ذكر القرينة في متجدة الاسلام ولما المومن الشكون في قلبه بحجة سيد الانام  
 واعترافه بنبوته عليه الصلوة والسلام فيكتفي عنه كلمة التوحيد المتضمن للنبوة والبعد عن غيرها في  
 آخر الكلام والله تعالى اعلم بالمرام مع انه قد يقال المراد به الشهادتان وانه علم لها والظاهر ان الكلام  
 شامل للمساكن والنفسي لرواية وهو يعلم ولا شك ان الجمع افضل والمدار على القلب في المعرفة  
 رواه ابوداود قال السيوطي ورواه احمد والحاكم عن معقل بفتح الميم وكسر الكاف ابن سائر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ سورة ليس علي موتا كما ارجى الله في حضرته الموت ولعل الحكمة  
 في قراتها ان يستأنس المختص بها فيها من ذكر الله واحوال القيمة والبعد قال الترمذي يحتمل ان  
 يكون المراد بالميت الذي حضره الموت فكانه صار في حكم الاموات وان يراد من توفي بحبه  
 وهو في بهية اودون مذبذبه قال الامام في التفسير الكبير الام بقرأة سورة ليس علي من شاق الموت  
 مع ورود قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء قلبه القرآن سورة ليس يذنا بان اللسان حينئذ في  
 القوة وساقطة المنية لكن للقلب قبل على الله بكلمة ويقراء عليه ما يرداد فليبه ويستمد  
 بتدقيقه بالاصول فهو اذن عمله ومهمه قال الطيبي والبرقي ذلك والعلم عند الله ان السورة  
 الكريمة مشحونة بتقديرات علم الاصول وجميع المسائل المعبرة التي اوردها العلماء  
 في مضافاتهم من النبوة وكيفية الدعوة واحوال الامم واثبات القدر وان افعال العباد  
 مسندة الى الله تعالى واثبات التوحيد ونفي الضد والند ومارات الساعة وبيان  
 الاعادة والحشر وحضور العرصات والحساب والجزاء والمرجع والمآب فحقها ان تقرأ  
 عليه في تلك الساعة رواه احمد وابوداود وابن ماجه وقال السيوطي ورواه ابن ابي شيبه  
 والمنسائي والحاكم وابن حبان واخرج ابن ابي الدنيا والديلي عن ابن الدرداء عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عند راسه ليس الا هو ان الله عليه انتهى وفي  
 رواية صحيحة ايضا ليس قلب القرآن لا يقرأها عبد يريد الله والد ارا الاخرة الا غفر الله  
 له تقدم من ذنبه فارتوها على موتا كما قال ابن حبان المراد بغير حضر الموت ويؤيده ما  
 اخبره ابن ابي الدنيا وابن مردويه ما من ميت يقرأ عنده ليس الا هو ان الله عليه رضا  
 بعض محقق المتأخرين فاخذ بظاهر الحديث فقال بل قراء عليه بعد موته وهو مشحون  
 بعض على انه نعمة عليه عند القبر يؤيده خبر بن عدي وعنه من زار قبر والده يواحد  
 مما ليس غفر له بعدد كل حرف منها عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قبل بالتشديد عثمان بن مطعون بالظاء المعجمة اخ رضائي له صلى الله عليه  
 قال المؤلف اخرج المحدثين وشهد بدرا وكان حرم الحزم في الجاهلية وهو اول من مات من

الى خاتمتهم

في كل يوم جمعة فقرأه عند



المهاجرين بالمدينة في شعبان على رأس ثلاثين من شهر ربيع من الهجرة ولما دفن قال نعم الملقب وهو لنا ودفن  
بالبيع وكان عابداً مجتهداً من افضل الصحابة وهو ميت حال من المفعول وهو ان النبي صلى الله عليه  
وسلم بكى حتى ساله موع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان قال ان الملك يعلم من هذا ان تقبل السلام  
بعد الموت والكاء عليه جائز رواه الترمذي ورواه ابن ماجه قال يبرك ورواه الحاكم بالفاظ متقنة  
والعيني واحد وقال الترمذي حسن صحيح <sup>عنه</sup> اي عن عائشة رضي الله عنها قالت ان ابا بكر قبل النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو ميت رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الترمذي وغيرهما وقال يبرك اخرج  
البخاري في صحيحه عن عائشة وابن عباس ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات فلا ولي  
رواه هذا الحديث في الفضل الاول انتهى وفي رواية عنها عند احمد انه انما قبل راسه فخرناه فقبل  
جبهته ثم قال وانباهه ثم رفع راسه فخرناه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع راسه فخرناه  
قبل جبهته وقال يا خليلاه وعند ابن ابي شيبة عن ابي عمر فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فجعل يقبله وبكى ويقول يا ابي انت راى طبت حيا وميتا كذا في المواهب عن حصين  
بن حوارج بفتح اوله وسكون المهملة ففتح ان طلحة بن ابراء قال الموفى هو الانصار رضي قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لما مات وصلي عليه طلحة رأت نضحك اليه ويضحك اليك عداده في اهل الحجاز  
روى عنه حصين بن حوارج فخرناه النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقال اني لا اري بضم  
الهزة لا اى اظن طلحة الا قد حدث اى ظهر به الموت فاذا نزلني بالمد وكسر اللذان وسكون  
الهزة وفتح اللذان اى اعلموني اى بموته حتى اصلي عليه كما في رواية راجحوا اى عند تجهيزه  
وكفينه ودفنه فانه اى الثاني لا ينبغي لحيفة مسلم اى جثة ان يجس اي تقام وتوقف  
قال الطبري وصف مناسب للحكم بعدم الجس وذلك ان المؤمن عز من مكرم فاذا استحال جفده ومنا  
استقداره النفوس وينوعه الطبايع ينبغي ان يسرع فيما يواريه فيستر على عزته فذكر  
السورة في قوله تعالى كيف يوارى سوء اخيه السوءة الفضيحة بفتحها قال يبرك ليس في  
قوله حيفة مسلم دليل على نجاسة كما زعم بين ظهراني اهل اى بين اهل النظر يتجمل وللغير  
تقع الاثنين مقام الجمع قال يبرك نقلا عن الامام هارم يقال هو بين ظهراني اهل اى اقام بينهم  
على سبيل الانتظار او الاستناد اليهم كانه بين ظهرانيهم ظهر منهم قدام وظهر ورواه فهو بين  
مكفوف من جانبيه او من جوانبه اذا قبل بين اظهرهم واستعمل في الاقامة بين القوم مطلقا  
والالف والنون زائدة فان اى لا يتركوا الميت زمانا طويلا لئلا يبينق ويزيد حزن اهل عليه  
انتهى وبهذا التحقيق المعوي ظهر بطلان قول ابن حجر والتشبيهة بلفظة فقط رواه ابو داود  
قال يبرك زكت عليه الفصل الثالث عن عبد الله بن جعفر اى ابن ابي طالب ولد بامر من الحبشة

الاهم

وهو اول مولود ولد في الاسلام بها كان جوادا لم يقا عفيفا حلما سبي جبر الجود وقيل لم يكن في الا  
اسم من ربي عنه خلق كثير ذكره المؤلف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقنوا منكم اي المني  
على الموت لا اله الا الله الحليم اي الذي لا يجعل العقوبة الكبريم اي الذي يعطي قبل المسألة سبحانه  
الله اي منزعه عن كل ما خطر ببالك فانه وراءه فانه ذلك رب العرش اضافة لتزجيف لتزجفة عن  
العظيم صفة للمضاف او المضاف اليه والثاني ابلغ ووصفه بالعظمة لانه اكبر المخلوقات ومحيط  
بالمكنونات الحمد لله وفي نسخة والحمد لله اي على الحياة والمات رب العالمين اي خالقهم ومربهم  
قالوا يا رسول الله كيف اي ذلك التلقين للاحياء اي للاصحاء يحسن لهم لا قال اجود واجود اي  
واحسن كماله والتاكيد والمبالغة قال الطيبي التكرار للاستمرار اي جوده مضمون في جوده وهذا  
معنى الوارثه رواه ابن ماجة قال السيوطي واخرج ابن عساکر عن ابن ابي طالب قال سمعت من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات  
الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير  
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت اي جنسه والمراد من ضرب مونه محضه  
الملائكة اي ملكة الرحمة او ملكة العقوبة كذا قاله ابن حجر والظاهر اجتماع الطائفتين  
الابراهيم جنس الميت ثم بعد العلم بالصلاح والعجز في اخر العمر كل يعمل عمله فاذا كان الرجل صالحا  
اي صالحا اي مؤمنا اذ دائما بحقوق الله وحقوق عباده والفا سق مكوت عنه كما هو ادب  
والسنة ليكون بين الرجا والخشية وينفع ما قاله ابن حجر ان مقابلة بالكافر لويدا الاول مع  
ان لفظ الكافر ليس في هذا الحديث وانما هو الرجل سوء هو المناسب ان يكون مقابلا لل صالح ولعل  
ذلك وجه العدول عن مؤمنا الى صالحا وان كان المراد بالرجل سوء الكافر وما يريد ما ذكرناه من  
الفا سق مكوت عنه قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك  
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين كذا ذلك قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه الآية وكذا  
قوله واما الذين سعدوا فاولئك هم الذين آمنوا بالآيات والاحاديث قالوا اي ملائكة الرحمة اخرجني اي  
من جسدك الطيب اخرجني الى ربك راضية مرضية ايها النفس اي الروح الطيبة اي  
او اخلافا از الطيبة بذكر الله والامنه رسول الله واما الفرق بين النفس والروح على ما ذكره  
الصوفية فانما هو امر اعتباري لانهم يكونون بالنفس عن مظهر الشرف قوله تعالى ان النفس الامارة  
بالسوء وبالروح عن مظهر الخير لقوله تعالى قل الروح من امر ربي كانت استنباط مبين متضمن  
للتعليل في الجسد الطيب اي اعمالا وبالا تسلام لامر الله والانقياد لحكم الله قال الطيبي الظاهر  
ليطابق النداء اخرجني لكن اعتبر اللام الموصولة اي النفس التي طابت كانت في الجسد وجها



يكون صفة الاخرى للنفس للنفس لان المراد منها ليس معينة بل الجنس مطلقا انتهى وبتبعه ابن حجر  
 كذا الوجهين مناقشة لان الالف واللام في الصفة المبينة لم يكن موصولة عند الجمهور والنفس  
 معينة عند النداء وحين الخطاب وان كان عند اخباره صلى الله عليه وسلم لم يكن معينة واما قول ابن  
 تكانت جواب عما يقال ما سبب لخصها فيقال سببه انها لم تنزل في الجسد الطيب السالم من الوقوع  
 في المعاصي والمخالفات فيقر صحيح بل الصواب قلبه فاذا طيب الروح سبب لطيب لقلب لا عليه  
 كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله اذا صلح الجسد كله الحديث ولانه معدن التكليف ومنسج <sup>الخطاب</sup>  
 في الدنيا كذلك في الاخرى منه قوله اخبرني فيه دلالة على ان الروح جسم لطيف يوصف  
 بالخروج والدخول والصعود والنزول وهو خطاب بان او ناكيد او نونية لقوله حميدة اي محمودة  
 جميلة او حامدة شاكرة وابشري بروح بفتح الراء راحة وريحان اي رزقا او مشموم <sup>التنوين</sup>  
 بهما للتعظيم والتكثير ورب اي عسلاقات رب غير غضبان بعدم الانصاف في نسخة با  
 قال ابن حجر عدل اليه عن راض رعاية للفاصلة اي الجمع وفيه ان ما فيه قطع النظر عن <sup>لك</sup>  
 الباع ما عدل عند العدل فيدان لا عدل فتأمل قال الطيبي قوله روح اي اسراحة ولو هو  
 بالضم كان بمعنى الرحمة لانها كالروح للرحوم قلت قد جاء الفتح ايضا بمعنى الرحمة قال تعالى لا  
 يسألون روح الله قال وقبل البقا اي هذا له مغا وهو الخلق والرزق وقوله رب هذا مقدر  
 للاول على الطرد والعكس لقوله تعالى انعم عليهم غير المغضوب عليهم ونحوه في المعنى قوله تعالى فيها  
 النفس الطيبة ارجعي الي ربك راضية مرضية واما ما ذكره ابن حجر من ان الروح بضم الراء فتح  
 للرواية فلا تزال اي النفس يقال لها ذلك اي ما تقدم من انواع البشارة زيادة في سرورها بما  
 ما تقر وعندها حي خرج اي بطيبة ثم تخرج بصيغة المجهول اي يصعد بها الى السماء اي الدنيا  
 فيفتح لها اي بعد الاستفتاح او قبله واما قول ابن حجر اي تطلب الملائكة الذين معها ان يفتح  
 لها فلا وجه له فانه ترقم ليفتح مكان يفتح فيقال اي يقول ملائكة السماء من هذا فيقولون  
 وفي نسخة صحيحة فيقال اي يقول ملائكة الرحمة الذين معه فلان اي هذا فلان اي روحه  
 فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اغرب ابن حجر حيث قال ان الملائكة مع  
 كنهم في العالم العلوي يورثون كل انسان باسمه وعمله انتهى ولا يخفى خطاه اذا العلويون ما  
 اطلقوا على اسم الابا لسؤل عن ملائكة الرحمة وقاصو بصعود روحه وفتح باب سماه على طيب عمله  
 ادخلوا اي في السموات العلى او في عبادي اي محل ارواحهم حميدة اي محمودة او حامدة وابشري  
 بروح وريحان ورب غير غضبان فلا تزال اي هي يقال لها ذلك اي ما ذكر من الامر بالدخول و  
 البشارة بالصعود من سماء الى سماء حتى <sup>تنبي</sup> الى فضل الى السماء التي اي امره وحكمه او

صلح القلب

لانصاف

فيها اللهم

ظهور ملكه وهو العرش وقال الطيبي اي رحمة يعنى الجنة وبتبعه ابن حجر وزاد الطيبي فقال نحو  
 تعالى ولما الذين انقضت وجوههم في رحمة الله ينطبق الحديث الايتين واما وادخلني جنتي  
 وجنة نعيم قلت لا ينافي دخولها الجنة التي هي فوق السموات وبتقفها عرش الرحمن كما في حديث  
 دخولها الى الفلك الا طلس المقام الا ندرس ويناسبه ما ردد من ان ارواح المؤمنين ناوي اليه  
 تناديل تحت العرش مع ان كون الجنة في سماء بعينها لا يعرف له خبر ولا اثر بل قال تعالى عرشها  
 السموات والارض فاذا كان الرجل بالرفع وقيل بالنصب على ان كان نامة او ناقصة التوى بفتح  
 السين ومنها صفة الرجل ولما تجوز ان حجر رافع الاول ونصب الثاني في الفلك رواية ثم قوله بناء  
 على ان كان نامة اي فاذا وجد اي وحده اغني الكافر والفاقر عن صحيح لا يشك ان لا وصفا  
 الاية انما هي في حق الكافر بناء على ما سبق من ان عادة الكتاب والسنة بيان المؤمنين والكافرين  
 والكوت عن حال الفاجر لطفا ورحمة ليكون بين الخوف والرجاء قال اي ملك الموت او رئيس  
 العذاب او كل واحد منهم ينطبق ما سبق بصيغة الجمع اخرجي ايها النفس الجنية اي غفاد  
 واحوا لا كانت في الحسد اي اعلا اخرجي ذميمة اي مضمومة او بشرى قال الطيبي استعمل في  
 كقوله تعالى بنشرهم بغدايب ليم او على المشاكاة والازواج وحيم وعناق مقابل الروح ورجح  
 بحميم اي ماء حار غاية الحرارة وعناق تخفيف وتشديد ما يعق اي يسيل من صديدها  
 النار وقيل البارد المتين وقيل لو قطرت قطرة في الشرق لانتشت اهل المغرب وعن الحسن الضيق  
 عذاب لا يعلمه الا الله واخر اي وبغدايب اخرى وفي نسخة بضم الهزة اي وبانواع اخرى من العذاب  
 واما قوله ان حجر اي واضرب اخر مذومة ويصح فتح اوله ونوع اخر فقيه ماسحة لان  
 ان يقول بمدار له ثم جعل الجمع اصلا وتجوز المفرد خلاف ما عليه الاصول المتقدمة والنسخ  
 المصححة من شكه اي من مثل ما ذكر في الحرارة والمرارة ازواج بالجر اي اضاف قال الطيبي  
 قوله واخر اي مذوقات اخر مثل العناق في الشدة والقطاعة ازواج اجناس انهي و  
 ابن حجر لا يرجع الضمير الى العناق وحده وان كان هو اقرب مذكور فالصحيح ما ذكرنا من ان اوله الضمير  
 باعتبار ما ذكر قال واخر في محل الجر عطف على حيم قلت انه ليس في محل الجر بل انه محمول على  
 لا انه غير منصرف قال وازواج صفة لاخر وان كان مفردا في تاويل الضروب والاصناف  
 كقول الشاعر مي جيا عا انهي والظاهر انه في تاويل النوع والجنس وفراء ابو عمر في الاية ان  
 بصيغة الجمع فباتزال يقال لها ذلك حتى تخرج بالكرهية ثم يرجع بها الى السماء اي اظهار  
 للمذلة والانه فيفتح اي بفتحها لقوله تعالى لا يفتح لهم ابواب السماء فيقال من هذا  
 فيقال فلان ظاهرة انهم يعرفون محمد اسمه ويحتمل ان فلانا كناية عما يمتثل عن غيره ويعرف

التبيين

ولا وجه



جميع ربه ربه فقال لا مرجح بالفسح الجنة كاتب في الجسد الجسد ارجح في ذميمة اي مضمومة عند الله و  
الحق فانها اي العضة لا تفتح بالذات وذكرا تخفف ويشد ذلك ابواب السماء فتسلي اي تروسياتي  
انها تخرج من السماء ثم يصير اي ترجع الى القبر ويكون دائما مجوسه في اسفل الساطين بخلاف روح المؤمن  
فانها لا تدبر في ملكوت السماء والارض وتشرح في الجنة شاء وناوي الى قناديل تحت العرش ولها نفل مجده  
انها تعلقا كلبا بحث بقرء القرآن في قبره ويصلي ويتغم وينام كومة العروس وينظر الى منازلها في الجنة  
بحسب مقامه ومربسته فامر الروح واحوال البرزخ والاخرة كلها على خوارق العادات فلا يشك شي منها  
على المؤمن بالآيات مرآة ابن ماجة قال ميرك واساده صحيح اي عن جهرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ اخرجته روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها هذا تفصيل للمجلد السابق ويحتمل انها الكريمان اكلان  
ولا ياتي الجمع بينهما ما على قول من يقول اقل الجمع اثنان فظاهر واما على قول غيره فلا احتمال ان الحاضرت  
جمع والنفس ايد منهم ذلك اثنان والبقية او الكلي يقولون الروح اخرجت منها النفس والقلب والحد  
وسبب الى الكل مجازا كقوله تعالى ففقرها كقولهم قلوبهم بؤفان ويؤيده حديث البراء الا  
قال جاهد حوان زيد احد رواة اخذ الحديث فالطبي والظاهران يقال ان زيدا عن جهرية فذكر  
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم او الصحابي وهو الوهرية وكان سبب ذلك نسيان روايته لفظ النبوة في  
هذا دون مغناه فذكره بسياق يشهد بذلك من طب رجبها اي اوصافا عظيمة من طب رجبها وذكر  
اي من انواع ذلك المسك قال الطبي اي ذكر المسك لكن لم يعلم ان ذلك على التنشئة والاستعارة  
او غيره ذلك وقال الايجري الاظهران يقال وذكر ان طب رجبها اطيب من رجب المسك قال اي النبي صلى  
الله عليه وسلم ويقول اهل السماء اراد به الجنس اي كل سماء روح طيبة مبتدأ او خبر لمحمد وفيه قوله  
يعني الان من قبل الارض بكسر القاف ونسخ الموحدة اي من جهتها صفة ثابته صلى الله عليه وسلم اى  
عليه الرحمة عليك فالطبي في عليك النفاذ من الغيبة في قوله جادت اي الخطاب وفايدته  
من زبد اختصاص لها بالصلوة عليها قلت ولزيد التلذذ بخطابهم ياها قال ابن حجر وكرهه الصلوة  
استقلا لا على غير الانبياء والملائكة ومحله ان صدرت من غيرهم لانهم لقول العلماء في صلوة صلى  
الله عليه وسلم على ابي ابي ابي ان من يرفع صاحب الحق برأيه والاطهر ان من خصوصياتهم لقوله  
صلى على عليهم ان صلواتك سكن لهم ولقوله تعالى هو الذي يصلي عليهم وملائكته وعلى جدك تهمينه  
يضم الميم قال الطبي يعني على ظاهرك وباطنك وتقديم الباطن لانه اهم والنظر اليه يتم استغارة  
شبه تدبيرها البدن بالعلل الصالح بعارة من يتولى بدنه ويعمرها بالعدل والاحسان فينطلق  
على بناء المفعول وفي رواية فينطلقون به الى ربه اي الى موضع حكمه او شربه ومقامه وفي الجنة

جاءت

انطلقوا

راي بسبيل التاوم

لوعظيم

الآتي الى السماء ثم يقول اي الرب سجدة الطلوع الان اي يكون مستقرا في الجنة او عندها الى اخر الاجل  
ثم البناء جمعكم وهو حكم الانزل والمراد بالاجل هنا مدة البرزخ قال الطيبي يعلم من هذا ان الكل  
احد اجلين والاخر اربعين لقوله تعالى ثم قضى اجلا واجل سعي عنده اي اجل الموت واجل القيمة قال  
اي النبي صلى الله عليه وسلم وان الكافر اذا خرجت روحه فله حد وذكر اي النبي صلى الله عليه وسلم والصالح  
من نفعنا اي عفتنا وذكر لغنا اي مع النعم فان البعد من لوازم النعم ويقول اهل السماء من الملائكة  
وعزيم روح خبيثة جاءت اي فامة السماء من قبل الارض يقال انطلقوا الجاهل الاجل قال  
الطيبي ذكر ههنا يقال في الاول يقول رعاية حسن الادب حيث لب الحمد لله سبحانه ولم ينسب اليه  
الغضب كما في قوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم قال ابو هريرة في رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة  
يفتح الرء وسكون الاء الخبيثة كل ملاءة على طاقة واحدة ليت له لفتين اي طرف ربيعة كان  
عليه اي علي بن ابي طالب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم على الله صلى الله عليه وسلم كان في الطيبي كان في الله صلى الله عليه وسلم كان  
روح الكافر وشتم من نعم روح هكذا اي كلف هذا وكان ابا هريرة وضع ثوبه على الله صلى الله عليه وسلم ربيعة  
خاصة صدرت منه صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر ويحتمل انه يمثل اي فيها من النعم والنعيم والظهور  
لاحدكم لعلي الله عند ذلك اني وهو خروج عن ظاهر الحديث بغير باعث بقوله او عفي مراده  
وعند اي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر المؤمن بصيغة المجرول اي حضره  
الموت في رواية اذا قبض انت اي جاءته ملائكة الدرجة بحرية بضاء ولعل روحه تلف فيها  
وترفع الى السماء والكنف الديني يصحب الجسد الصوري فيقولون اخرجي ايها النفس الطيبة  
ارجعي راضية عن الله سابق وثواب لا تحقار ضياء عنك والاخر اي روح الله يفتح الله  
اي رحمة او راحة منه وهو تفسير لقوله تعالى ارجعي الي ربك ورجيان اي روف كريم ان  
ربهم غير غضبان روفهم فخرجهم فخرج كالطيب ريح المسك قال الطيبي الكاف صفة لمصدا  
مخدوف اي يخرج خروجا مثل ريح المسك يعيق فارها وهو قد فات سائر ارواح المسك واما  
قوله ابن حجر فخرج حال كونها مثل لطيف ريح المسك ودعونه انه عند التامل او ضح من كلام  
الشارح فغير واضح فضلا عن ان يكون اوضح حتى انه اي المؤمن او روحه بقدر المضاف  
او بدونه فانه يذكر ويؤث والمعنى انه من طيب ريحة وعظمة ريحة لسانه بعضهم بعضا  
او يصعدون به من يد الي يد نكر بما وتعلما ونشربا لا كسلا وتعبا وتكلفا ولذا اتاؤا ولوه  
والا فاحد منهم لا يخرج عن حمله حتى ياتوا وفي رواية فيشتمونه وفي نسخة فيشتمونه حتى ياتوا  
ابواب السماء اي بابا بعد باب وفي رواية باب السماء وهو منصوب بنزع الخافض الى ان

باتوا به



ان ابر وهو غاية للمناولة واما قول ابن حجر غاية لتخرج فخرج عن الظاهر بالغاية فيقولون اي  
بعض الملائكة لبعض ملائكة السماء على جهة التعجب من غاية عظمة طيبة ما اطيب هذه الروح التي  
جاءتكم من الارض وصلت اليكم الان منها فياتون وفي رواية كلما اتوا اسما قالوا ذلك حتي يا تو  
اي الملائكة الاولون او المستقبليون السابلون بر اي بروحه ارواح المؤمنين منصوب بنزع  
الخافض اي الى مقارواهم في علبين او في الجنة او على بابها او تحت العرش حسب منزلته فلهما القا  
للققيب والضمير للؤمنين اولادهم اشد فرجا وفي رواية فلهما فرج قال الطيبي اللام  
مركلة وتخوفه تعالى هو خير للصابرين منهم مبتدأ واشد جزه ولا يبعد ان يكون جارة اي لهم فرجا  
اشد فرجا تكون للفرج فرجا على سبيل المبالغة به اي بقدره من احدكم اي من فرجه بغايه اي  
المختص به ويقدم عليه اي حال قدومه فيسألونه اي بعض ارواح المؤمنين ماذا فعل فلان وفي  
رواية ما فعل فلان اي كيف حاله وشانه في الطاعة لفرجوا له بالا ستقامة او في المعصية لخر  
عليه ويستغفر له ماذا فعل فلان تاكيدا والمراد شخص اخر وهو الاظهر فيقولون اي بعض اخر من  
الارواح وفي نسخة صحيحة فيقولون اي بعضهم واحد منهم دعوه اي اتركوه الان وفي رواية حتي  
يسخرج قال الطيبي اي يقول بعضهم لبعض دعوا القادم فانه حديث عهد بتعب الدنيا فانه القادم  
في غم الدنيا وفي نسخة صحيحة فانه كان في غم الدنيا فكان زائده او ضمير فانه للشان وكان  
واي القادم في غم الدنيا واي الان ما استراح من غمها فيقول اي القادم في جواب السؤال  
الاول والجللة فيما بينهما قد مات اي فلان المسؤل او فلان الثاني وهو الاقرب اما اتاكم اي  
جاءكم فيقولون وفي رواية فاذا قال لهم ما اتاكم فانه قد مات يقولون اي ارواح المؤمنين  
تذهب به على بناء المجهول قال ابن حجر اي لانه قد ذهب زادي انما اظهر من كلام الطيبي وبطلا  
لا يخفى وقال الطيبي لا بد من تقدير الفاء كما في قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها اي اذا  
كان الامر كما قلت انه مات ولم يلحق بنا فقد ذهب به انتهى وهو تكلف مستغنى عنه ويدل عليه ما روي  
او ما روي عليكم فيقولون وقد هلك اي والله فيقولون تراه قد ذهب به الى اهلها واية اي  
النار ما خرد من قوله تعالى فامرها واية لانها ما روي الجرم ومفرغه كمال الام للولد كذلك ويدل  
ويست الرتبة وقال الطيبي الام المصير اطلق على الماري على الشبيه لان الام ما روي الولد  
ومفرغه كقوله تعالى ما وبكم النار والهاوية بدل او عطف بيان واما في الاية فخر لامرهم  
اسماء النار كانهما النار العقيقة تهوي اهل النار فيها فتوهي بعيدا وان الكافر اذا احتضر  
بصبغة المفعول اتية ملكة الغنى بسح الجوهرى بالكسر البلاس فيقولون اخر جي ساخنة  
اي كارهة غير راضية من الله حيا وميتا نسخوها اي مفضوبا عليك اي ازالا وابد الى عذاب الله

ويدعوم

عليه ما نريد في رواية فيست الام

المسبح

متعلق بالخارجي غري اي غلب حكمه وامره وجدا اي فضاءه وفذرة فتخرج كائنات تخرج جيفة حتى بان  
 باثبات النون ومن بعد على الحكاية الحال الماضية على حدود النواحي يقول الرسول في قراءة ما  
 بالرنع اي حتى اتوا يعني به كجاني لنتحة باب الارض في لنتحة اي باب الارض وفي رواية فينطلق  
 به الي باب الارض قال الطيبي اي باب السماء الارض ويدل عليه الحديث السابق ثم يعرج بها الي  
 السماء ويحمل ان يراد بالباب باب الارض فيرد الي اسفل السافلين قلت وهذا هو الصواب لما ياتي  
 صريحا في هذا الباب فيقولون اي ملائكة ما انقضى هذه الدج حتى وفي رواية كلما اتوا على ارض  
 قالوا ذلك فينبغي ان يكون حتى غاية لقولهم ذلك ولما قول ابن حجر او ليسهم الذي دل عليه  
 السياق ففي غاية من البعد حتى ياتون به ابراح الكفار يحملها بحجن وهو موضع في قعد  
 جهنم مراده احمد والنسائي قال ميرك ورواه ابن حبان في صحيحه بخوة وقال السيرجي والحاكم والبيهقي  
 انبي والروايات التي ذكرناها هي لقطة الحاكم عن البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي صلى  
 عليه وسلم في جنازة رجل بفتح الجيم ويكر من الانصار فانتهينا اي وصلنا الي القبر ولما لمجد  
 بصيغة المفعول اي قبل ان يلحد ولما بمعنى لم وفيه تقع مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسنا  
 حوله كان يتشد يد النون وفي رواية وكان علي مرسنا الطير قال الطيبي كناية عن اهل فهم  
 ورواهم وسكوتهم وعدم التفاتهم مما رثما لا قال ميرك والطير بالضم على انه اسم كان اي على  
 لكل واحد الطير يريد صيده فلا يتحرك وهذه كانت صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 كلم اهل قريته جلسا كما على ورواهم الطير اذا سكونا من صيته واصلا ان العرب اذا وقع على امر  
 البعير فيلقط منه الحلة والحانة فلا يجرك البعير راسه لئلا يغير عنه العذاب وفي يده عود  
 ينكت بضم الكاف به في الارض اي يثر بطرف العود الارض فعمل المتعكر المهوم ذكره الطيبي  
 من رفع راسه فقال استعبد بالله من عذاب القبر من ظرف فقال اولنا ناسك من الراوي ثم قال  
 ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع اي اذ بار من الدنيا واقبال من الآخرة اي اتصال عازم ملائكة  
 بعض الوجوه اظهار اللطف والعناية او انعكاسا من انوار صاحب الهداية كان وجوههم الشمس اي  
 وجه كل واحد منهم كالشمس ولما قول ابن حجر اخبر بما عن الجمع لانه اسم جنس في الاصل فقوله منطقي  
 لا حقيقة له معهم كف من كفان الجنة اي من حريها وحنوط الجنة اي من سكنا وغناها و  
 عبيرها قال الطيبي الحنوط ما يخلط من الطيب لا كفان الموي واجادهم حتى يجلو منه مد الصد  
 اي فرياسه مع كل الادب ينتظرون خروج الروح منه ثم يحيى ملك الموت عليه السلام كذا  
 في النسخ المصحح حتى يجلس عند راسه فيقول ابن حجر لا يبا في ظاهرة ما امران القابل غيره لانه  
 لا مانع انه وملائكته اخرون يقولون ذلك انبي وفيه انه ما امران القابل غيره وانما امران الملائكة

اي لارض

يريد انهم يسكنون فلا يتكلمون  
 والطير لا تسقط الا على ما سلكه  
 وقال الجوهري قولهم كان على ورواهم

الشمس من السمر

من حنوط



يقولون وهو محتمل ان يكون كلامهم يقولون والظاهر ان القائل منهم كما انهم يدعون ان هذا  
الحديث لا يخفى انما القس في رواية المطنة اخرجني الى مغفرة من الله ورضوان بكسر الراء و  
اي ليس امامك الا المغفرة والرضوان وفيها اشارة زعم العذاب وكمال الثواب وهو معنى قوله  
ارجعني الى ربك واما قول ابن حجر اى الى محلهما وهو الجنة فليس في محله قال النبي صلى الله  
عليه وسلم فخرج اى روحه نزل كما تنزل القطرة اى كسلان القطرة في السهولة وهذا  
لو يد ما عليه اكثر اهل السنة من تكلم على الروح انها جسم لطيف سار في البدن كسريان ماء  
في الورد من السفاى الغريبة وزاد في رواية وانكتم بزور غير ذلك اى من الشدة والحال  
الى ما فات بين اضطراب الجسد وسهولة خروج الروح فذلك يكون الاول سببا للثاني كما ان رباضة  
القرن تضعيف البدن عند السأة وزاد موجب لقوة الروح على العبادة والمعروفة واما قول  
ان حجر ولا ياتي ذلك ما مر ان المؤمن يشدد عليه عند النزاع دون غيره لان محله فيها  
فيلخرج الجرح فليس في محله لان حالة النزاع هو وقت خروج الروح فبين كلامية  
تناقض بين يياخذها اى ملك الموت فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفه عين اربا  
معها واشتياقا اليها قال الطيبي فيه اشارة الى ان ملك الموت اذا قبض روح العبد  
يسلمها الى اعدائه الذين معهم كف من اكلان الجنة حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك  
من اكلان الجنة وفي ذلك الحنوط اى الجنني ويخرج بالتذكير والنا ينث منها سراج  
اي شئ كا طب نخرة سك او مثل اطبها فالكاف منيلة قال الطيبي موصوف هو  
فاعل يخرج منها راحة كا طب نخرة سك وجدت في تلك النخرة على وجه الارض  
اي جميعها منذ خلق الدنيا الى قضاها قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فيصعدون اي  
اعوان ملك الموت او مليكة الرحمة منهم او من غيرهم بها فلا يرونها بعينيها هذا من كلام  
الصحابه او الرازي وليس موجود وفي رواية السيوطي على ملأ اي جمع عظيم من المليك  
اي الذين بين السماء والارض الا قالوا اي الملأ ما هذا الروح بفتح الراء اي المريج  
وفيهما الطيب فيقولون اي مليكة الرحمة فلان بن فلان اي روحه اى روحه باحسن اسماء  
اي القابرة واصفاته التي كانوا اهل الدنيا يسمونها اي يذكرونها بها اي بتلك الاسماء  
التي لا ياتيها الا الملائكة ياتون ويحاربون كذلك حتى ينهوا بها اي بتلك الروح  
التي لا ياتيها الا الملائكة فيفتخون قال ابن ابي انث باعتبار النعمة وذكر باعتبار الشخص انث  
لصحيح ان يذكر ويؤنث في القاموس الروح بالضم ما به حيوة الانفس يؤنث فتفتح  
بانث اي السماء ويجوز ان يذكر فالجاء نائب الفاعل لهم قال ابن حجر ازاد الضمير لانه المقصود

الى يشاؤون

بفتح الدال اى لم يتركوها

اي من الروح رج

بصفتهم

بالاستفتاح ثم جمع اشارة الى انه لا يفارق قوة بل يميزون معه انه في وهو خلاصة الكلام الطيبي وان الظاهر  
 ضمير لهم المستفيحين من الملكية وانما وقع قوله علة وصلة للفعال ولا دخاله في المقصود فالمطابقة  
 بينهما ظاهرة ولا بعد ان يعتبر فيه القليب فيراعى الاستخدام ح في قوله فيشفه اي يستقبله <sup>نصفه</sup>  
 بعد دخوله في السماء من كل سماء فخر بوجهها الى السماء التي يليها وتدلوا منها وهذا ج في نصفي  
 الجبول للجارات باب لفاعل وفي نسخة لفظه ساقط وينتهي بصيغة الفاعل الى السماء السابعة  
 الجنة اذ هي مجاورة لها والافراد المراد بها غاية السموات العلى والاقرب الى عرش الرحمن <sup>اي</sup>  
 المستقي يقول الله عز وجل اكتبوا اي اثبوا اما قول ابن حجر اي اكتبوا الان وان كتب في سابق الزمان  
 فحتاج الى دليل صحيح ونقل صريح كتاب عدي الاضافة للتشريف ولذا قال في الكافر اكتب  
 كتابة عدي بكتابة اسمه في عليين اي في دفتر المؤمنين وديوان المقربين وقيل هو موضع  
 في كتاب الاربار فالمراد بكتاب بعد صحيفة اعماله وقال الجوهر اي في كتاب عدي يعني  
 في عليين او هو في عليين اي في عوالي وعرف من الجنة ما لا قال العفلا في في فتاوى رواح  
 المؤمنين وارواح الكفار في سجين ولكل روح مجدها اتصال مغربي لا يشبه الاتصال في  
 الحيوة الدنيا بل يشبه شيء به حال الثائم اتصالا وبهذا جميع بين ما ورد ان مقرها في عليين <sup>سجين</sup>  
 وبين ما نقل ابن عبد البر عن الجمهور انها عندا فنية بوجهها قال ومع ذلك ففيها ما دون لها في  
 التصرف وتناوي الى محله من عليين او سجين قال واذا نقل الميت من قبره الى قبره فلا اتصال  
 المذكور مستقر ولذا لو تفرقت الاجزاء انتهى وقال ابن القيم للروح من سرعة الحركة والاتصال  
 الذي كماله البصر ما يقتضي عروجها من القبر الى السماء في ارض الخطة وشاهد ذلك الكتاب  
 فقد ثبت ان روح النائم يصعد حتى يخترق السبع الطباق وتسجد لله بين يدي العرش ثم  
 الى جسده في اسر زمان انتهى فعلى هذا يكون التقدير اكتبوا كتابة مقر عدي في عليين واعده  
 الان الى الارض اي لينعلق بالبدن على وجه الكمال وينتهي الجواب السؤال فاني حلفتهم اي <sup>جاء</sup>  
 بني ادم وفيها اعيدهم اي اجسادهم وارواحهم ومنها اخرجهم اي كمالا نارة اي من اخري  
 قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ولعل اعادة قال الطول الكلام او لفصله كلام غيره وهو غير موجود  
 فيما نقله السيوطي في المواضع كلها في هذا الحديث فتعادر روحه في جسده ظاهر الحديث ان عود  
 الروح الى جميع اجزاء بدنه فلا انفات الى قوله البعض بان العود انما يكون الى البعض ولا الى  
 ابن حجر الى نصفه فانه لا يصح ان يقال من قبل العقل بل يحتاج الى صحة النقل فبانه ملكان  
 اي المنكر والنكير لكن في صورة مبشر وبشر فخطا فيقولان له من ربك فيقول رب الله  
 فيقولان له ما دينك فيقول دين الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم اوارسل

اي يفر بوجهه

اي احوال كتاب

البري

في عليين

وان كان هو انشد  
من حال النائم

روح



الكم يقول محمد صلى الله عليه وسلم في العبارة فتنة للمؤمن وامتحان للمؤمن حيث اينا بصيغة الجملة  
ولم يذكره بصيغة النبوة والرسالة ولهذا بالنسبة الى بعض الاحاديث انما يقولون له ومن ينك  
يقول هو رسول الله وفي رواية محمد بن يونس يقولون له وما عليك اي بما قلت او ما سبب علمك برسالة  
الانزال او هو محمد النقيب في التصديق او البرهان والتحقيق فيقول فرات كتاب الله فامنت  
اي بالكتاب او بالرسول او بما فيه وعلت جميع ما ذكرت في معانيه وصدقت اي تصديقا بنبينا  
واما كيف بالايمان الساني وهو اولى من قول ابن حجر انه ناكذ لما تقر في مجله ان الناس اولى  
من الناكذ عند ارباب التاميد فينادي منادي من السماء علي لسان النبي ان صدق عدي ان  
يكون في التامع في القول وجعلها مصدرة يخل بالمعنى لانه يخل بان ينادي منادي بصدق  
عدي فان شئت بقطع الهزة اي اعطوه فراسا او فرسوا فراسا فالهزة لتأكيد القعدة في  
القاموس افرش فلانا بساطا بطة كفرشه فراسا و فرشته فريشا واما قول ابن جري افرشوا قبرة  
فيخرج لما ذكرنا ولما في القاموس ايضا فرشوا فراسا اي بسطوه ونوضحوا المفروش لا يكون الا  
البساط والقبر ليس الا مفروشا فيه واما المستعمل في لسان اهل الزمان من العرب افرشوا بيتنا  
في الكلام ونوظم البيت مفروش فيه من الجنة اي من فرشها بالسوة بهزة القطع اي اكوه من الجنة  
اي من ثيابها او فنحوه اي لاجل بابا من القبر الى الجنة اي جهتها واما ما وقع في اصل ابن حجر من  
الجنة فنحوه فلم قال فيا تيه من روحها بفتح الراء اي نسيمها وطيرها اي راجحتها واما قول ابن حجر  
مر بانه فوهم جواز بضم الراء وليس كذلك وقوله وطيرها ناكذ فغفل عن التحقيق الثابت بالثابت  
ينسخ بالتخفيف ويشدد اي يوسع له في قبرة ومعد بصرة وهو مختلف باختلاف البصر الرب على اختلاف  
البصرة قال اي النبي صلى الله عليه وسلم وبانيه اي المؤمن رجل اي من شئ على صورة رجل حسن الوجه حسن  
الطبع كناية عن حسن عمله خلقه فيقول بشر بالذي يترك اي بما يجعلك مفرقا يعني مملأ عينك  
ولا اذن سمعت لا خطر على قلب بشر قال تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما ومككا كبيرا واما تقدير ابن حجر  
بشر بك فغفلة عن مرجع الضمير كما هو ظاهر او محتاج الى تقدير بما ايضا واذ اصح الكلام بلا تقدير  
فلا يقدر والنسبة المجازية غير عزيزة في الكتاب والسنة واللغة العربية ومنه قوله تعالى بهمة  
صغراء فاقع لونها شرانا طرب هذا اي الوقت يومك اي زمانك المحو الذي كنت ترى عد  
اي به في الدنيا قال تعالى هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيقول اي المؤمن لمن انت حيث  
الاستغريب وبشرت بالجنز العجيب قال الطبيب لما سره بالشارة قال لا اتي لا اعزك من انت حيث  
اجازيك بالثناء والمدح ثم قال وقوله من انت متضمن معنى المدح مجملادينه نظر الا انه  
معينة المقام وقرينة الحال ثم قال وانها في وجهك لتعقب البيان بالجل على عكس قول الشقي

الناس اذ ورد في بعضهم انهم

اما سبب

فرشام

اي مفروش

للملك من انت الوجهك هو الكامل في الحسن والجمال والنهاية في الكمال ونحو ذلك هذا الوجه  
 يحيى بالخير وبشر بهذه البشارة وقوله يحيى بالخير جملة استينافيه وقيل الموصول مقدر  
 وجهك الوجه الذي يحيى بالخير فيقول اي المصور بصورة الرجل انا عمالك الصالح فيقول رب  
 اقم الساعة رب اقم الساعة التكرار للحاج في الدعاء حتى ارجع الى اهلي اي من الحور العين والخدم  
 وما لي يحتمل ان يكون ما موصولة اي مالي من القصور والبساتين وغيرهما من حسن المال وما يطلق  
 عليه اسم مال والمراد بالاهل تاربه عن المؤمنين وبالي ما يشمل الجور والقصور قال الفقيه بن  
 الليث يعني الى الجنة وقال الطيبي لعله عبارة عن طلب حياته لكي يرجع الى الله بنا ويزيد في  
 العمل الصالح والانفاق في سبيل الله حتى يزيد ثوابا ويرفع في درجته انتهى وتبعه ابن حجر  
 ان حمل الساعة على غير القيمة في غاية من الغرابة قال ميركا الا صواب ان يقال طلب اقامة القيمة لكي  
 يصل الى ما عد له من الثواب والدرجات ويورده ما ذكر في الكافر حكاية عنه رب لا تقم  
 لكي يهرب به عما عد له من العقاب قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موجود في المنع كلها  
 وفي الروايات جميعها لانه اول القصة الثانية وان الكافر العبد اذا كان في انقطاع من  
 الدنيا واقبال في الآخرة نزل الله من السماء ملكة الغدا بورد الوجه اظهارا للفتنة ما يات  
 عند رانفكا من قلبه معهم السج جمع المسح بالكسر وهو البلاس الحسن فيجلون منه مذهب  
 نظار الخروج ثم يحيى ملك الموت حتى يجلس عندهما فيقول ايها النفس الجيدة اي خبيثة  
 الخصال غير من صينة الاعمال اخرجي الى سخط اي الى اثار غضب الله من انواع عقابه قال صلى  
 عليه وسلم فتفرق جندف احدي النائيين اي الروح في جسده قال الطيبي اي كراهة الخروج  
 اي ما يسخن عينه من الغدا ايم كان روح المؤمن يخرج وتسل كما تسيل القطرة من السفار  
 فزجا الى ما يفر به عنه من الكرامة انتهى وتسخن العين كناية عن الخوف كما ان فرقة العين عا  
 عن السرور كذا قالوا ومع الحزن خاود مع الفرح بارد فتنزعها اي ملك الموت ينخرج  
 مروح به فنفق وشدة ومعالجة قوية كما ينزع بالبناء للجهول وفي رواية كما ينزع السفوح اي  
 الشوك والحديد التي يشوي بها اللحم الصوف المبلول قال الطيبي شبه نزع الروح الكافر  
 من انفي عمر وقد جث يصحبه العروق كما قال في الرواية الاخرى وينزع نفسه مع العروق  
 ينزع السفوح وهو الحديد التي بها اللحم ينقى معها بقية من الحروق فينصب عند الخشب شيئا  
 من ذلك الصوف مع قوة شدة وبه شبه خمدج روح المؤمن من جسده بترشح الماء وسيلان  
 القربة المملوءة ماء يهوله ولطف فباخذها اي ملك الموت فاذا اخذته لم يدعها في يده طرفة  
 اي مبادرة الى الامر حتى يجعلوها في تلك الموضع ويخرج بالتذكير والثاني انت منها اي من روح

كثور

يشوي



الكافر من اقصى عروق حيث يصحبه العروق كما قال في الرواية الاخرى وينزع نفسه مع العروق المفردة وهو  
التي تلي بها التمسق فيها عند خروج عند خروجها من جده كان مريح جيفة وجدة على وجد الارض  
يصعدون بها اقضا حلقها واظهار الردها فلا يمرون بها على ملاء من الملاء كسمة الا قالوا ما هذا الروح  
الحيث يقولون فلان اي هذا فلان بافتح اسماء اي يذكرون باسمه اوصافه التي كانت في  
نفسه كانوا اي اهل الدنيا ليموت اي ليموت في نسخة السيد بفتح الميم فالضهيرين اي الكفار بها اي  
بذلك الاسماء في الدنيا حتى ينتهي به الى السماء اي القبر فيستفتح له فلا يفتح ثم قراء رسول الله صلى  
عليه وسلم اي استشهادا على ذلك قوله تعالى ان الذين كذبوا باياننا واستكبروا عنها لا يفتح بالثاني  
مع التشديد قراءة الجمهور ومع التخفيف قراءة البصري وبالذكر والتخفيف قراءة حمزة والكسائي  
له اي للكفار ابواب السماء اي شيء منها لا يدخلون الجنة حتى يلج اي يدخل الجحيم في ستم الحياط  
حرمه وثقبه قال الطيبي سم الامة شئ في ضيق المسلك في عظم الجرم فهو يعلق المحال ان يري ذلك  
بان دخول ذلك الجرم العظيم بقائه على عظمته في ذلك الخزن الضيق جدا مع بقاءه على صنفه مما  
عقلا فالنحمر فذلك دخول الجنة محال لذلك ان يري وهو غير صحيح لان دخولهم الجنة ليس محالا  
لذاته انما هو محال لغيره وهوان الله تعالى اجزان لا يغفر ان يشرك به ولا يدخل الكافر الجنة ابدا  
واما العقل فيجوز له لولا الشغل نعم العقل الكامل ايضا لا يجوز التسوية بين المؤمن والكافر ولذا  
ذم الله الكفار بقوله ام حب الذين اخرجوا اليات ان يخفهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات الاية  
وبقوله عز وجل يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفدين في الارض ام يجعل المنافقين كالبحر  
ينفقه الله عز وجل كنوا كذا في سجين قبل هو موضع في كتاب البخار من نيران النار في الارض حال  
لازمة او بدل باعادة الجاريد بل كن بعض السفلى السابقة وبه اشارة الى محل جهنم وهو الاظهر  
من خلاف طويل فيه لكن قال بعض الجامعين المعقول والمنقول لم يصح في ذلك شيء فينبغي لنا  
الاساءة عنه فطرح اي زني روحا اي ريبا بشدة ثم قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم اي  
اعضادا ومن يشرك بالله ان يكفر به فكما اخبرني سقط من السماء اي من العلو فخطفه الطير  
اي بلبله سريعا في قراءة نافع تشديدا لطلب اللغة او نهوي او التسويغ او للتخفيف في  
اي زني به الريح في مكان سحيق اي بعيد او عميق قال الطيبي اي عصفت به الريح اي  
هوت به في بعض المطارح البعيدة وهذا استشهاد مجرد لقوله صلى الله عليه وسلم في سجين في  
الارض السفلى فطرح روحه طرعا لا ان بيان حال الكافر حينئذ لانه شبه في الاية من يشرك  
بالله بالساقط من السماء والاهواء التي يتوزع افكاره بالطير المختلفة واليهن الذي ينفق  
ويطرح به في رادي الضلالة بالريح الذي هو يري بما عصفت به في بعض الماوي النفاة

ابن فلان م اي اهل الدنيا يسمى  
اي بسموهم

المحققين

فتعادر روحه في جسده لا هو ك الله تعالى اجزائه لا يفقر ان يشرك به ولا يدخل الكافر الجنة ابدا رابعا  
 العقل فيخونه لولا النقل نعم العقل الكامل ايضا لا يجوز النسوة بين المؤمنين والكافرات ما وياينه ملكان  
 يقولون من ربك يقول هاهاه يكون الهاء ولا خير فيها وهو كلام المبهوت المخير في الجواب لذلك صرح  
 وقال لا ادري يقولون لا ما ديتك يقول هاهاه لا ادري يقولون اي لكما في نسخة ما هذا الرجل الذي  
 بعث فيكم اي ارسل اليكم يقول هاهاه ولا ادري فينادي من السماء ان كذب في نبي الذي  
 عنه مطلق لا عرف الله واشترطه وتبين له الدين وما دين له وظهر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم  
 عنده وما اطاعه او الكذب باختياره معني لا ادري لم يكن له قابلية دراية الامور المذكورة وهذا  
 الكذب محض منهم فانهم تركوا هذا العلم باختيارهم والله اعلم فافرشوه من النار وفي رواية السبوطي  
 والبسوة من النار وافتحوا ابوابا الى النار فياينه من حرها اي ياتيه بعض حرها في قبره واما ثمانية في  
 الاخرة قال تعالى وللعذاب الاخرة اشد وابقى وقال عز وجل ويوم تقوم الساعة ادخلوا الازعج  
 اشدا لعذاب واما قول ابن حجر فياينه عذاب عظيم فقيد من غير خزي ورتق ورسومها اي شدة  
 حرارتها وظاهر المقابلة ان سمومها مزوج بالنسب والعقوبة ويضيق بالشد يد عليه بنوه حتى  
 تختلف فيه اي قبره او في بدنه اضلاعه اي عظم جنبه واما مضغطة القبر لبعض المؤمنين بل  
 لا كابر الموحدين كعدن معاد سيد الانصار الذي حمل جنازة سبعون الف ملكا واهتملونه  
 عرش الرحمن فانما هو ضمة للارض كعانة الام المتأفة لولدها واما قول ابن حجر اي دايما  
 او غالبا وان الجمع بين الضيق والضم من خصائص الكفار فمن التحقيق بعيد وبالنسبة الى  
 الاكابر غنوشديدة والله الموفق وياينه رجل يسبح والكتاب ميتين الدرج يقول اي له  
 اثر فيه تهكم او مشاكلة للمقابلة بالذي يسلك اي يخرجك هذا يومك اي النجوم الذي  
 كنت توعد اي في الدنيا كما هو فيقول من انت فوجهك الرحمة اي الكامل في الفتح مجي بالنسبة  
 رواية الذي مجي بالشر فيقول انا عمالك الخيف اي المركب من خش عكايدك واعمالك و  
 فالعاني يتجسد ويتصور في قلوب البائين فيقول رب لا تقم الساعة وفي رواية نحوه اي  
 معني هذا اللفظ وراي الراوي فيه اي في نحوه اذا اخرج روحه اي روح المؤمن صلى  
 اي دعاه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء امر يد بها الجنس وفتحت بالتخفيف  
 ويشدد اي له كما في نسخة ابواب السماء ليس من اهل باب اي من ابواب كل سماء الا وهم يدعون  
 الله ان يعرج بوجهه بالبناء للمفعول اي يعرج الملائكة به ويصح كونه بناء للفاعل اي يعرج  
 الله اي بامر يعرجه من قبلهم بكسر الفاء وفتح الياء اي من جهتهم اي ليتبركوا برويته ويشتر  
 نوابغ بعته وناهيك بهذا شريفا وتقيما وجزاء وتكرما وينزع بصيغة المجهول نفسه اي روحه



يعني الكافر مع العرق اشارة الى كراهة خروج وشدة الخبز في تزع روحه وكل نطفة مجيئه  
بدنه فيلعبه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء اي اسماء الدنيا وتعلق اي دونه  
ابواب السماء اي جميعها ليس من اهل باب اي من ابواب السماء الدنيا واما ما وقع في اصل ابن حجر من  
اهل السماء فسر وقلم الاوهم بدعون الله ان يعرج روحه بصيغة المجهول ويصح ان يكون للفاعل  
اي لا يصعد روحه من قباهم كراهة لظاهرة وباطنه واما قول ابن حجر رمي المؤمن بروحه والفرف واضح  
فليس بظاهرا الا من جهة المعنى دون طريقة المبني الا اذا صح الرواية بالبناء للفاعل فيكون  
اشارة الى وحدته وفي المؤمن ايماء الى جمع من الملائكة في صحته مراده احمد قال ميرك وهو حديث  
حسن فقال السويطي ورواه ابو داود في سنة الحاكم في مستدركه وابن ابى شيبة في مصنفه والبيهقي  
في كتاب عذاب القبر والطياشي وعبد الزقاني في مسندهما وهناد بن السري في الزهد وابن  
جرير في ابى حاتم وغيرهم من طرق صحيحة انتهى واما بقوله عند عبد بن حميد اول من كتبت في التفسير  
عند الرحمن بن كعب عن ابيه قال الطيبي هو كعب بن عمرو بن عوف المازني الانصاري شهد بدرا قال اي  
عبد الرحمن لما حضرت كعبا الوفاة انته اى كعبا ام بشر بنت البراء بن معمر انصاري خنجرى الى  
من يبيع ليلة العقبة الثانية فلزم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر ومعروور بفتح الميم  
وسكون العين المهمل وضم الراء الاولي فقالت يا ابا عبد الرحمن كبرت كعبا اذا لقيت اى بعد من  
فلان اى روحه الظاهر انها يعني اباه البراء ثم رأت ما يدل على ان المراد به ولدها بنزوها اخرج  
ابن ابى الدنيا عن ابى لبيبة قال لما مات بشر بن البراء بن معروور وجدة امه وجد اشديدا فقالت  
يا رسول الله لا يزال لها لك بهلاك من بني سلمة هل يعارف الموتى فامرسل الى بشر بالسلام قال نعم ولدت  
تفصي بده انهم يتعارفون كما يتعارف الطير في روس الاشجار وكان يهلك هالك من بني سلمة  
الا جاءتهم ابشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول عليك فيقول اقرني على بشر مني السلام  
عليه السلام وفي رواية فاقربه مني السلام فقال كما في رواية غفر الله لك يا ام بشر عن اشغل من ذلك  
يا ابا عبد الرحمن اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ارواح المؤمنين في طير حصير قال  
الطيبي جواب عن اعذاره بقوله نحن اشغل اى لست ممن يشغل عما كففت بل انت ممن قال فيدرى  
الله صلى الله عليه وسلم كيت وكيت تغلق بضم اللام بشعر الجنة اى تغلق باشجارها وتفتح بانهارها  
وفي الحديث ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر ترحي في الجنة وتاكل من ثمرها وتشر  
من مياهها وتاوي الى فناديل من ذهب تحت العرش قال القرطبي وذهب بعض العلماء الى ان ارواح  
المؤمنين كلهم في الجنة يعني انه غير مختص بالشهداء ولذلك سميت جنة المأوى لانها مأوى  
وهي تحت العرش فيستغنون بنعيمها وينتمون بطيبر ريحها قال الجوهرى علققت الابل العطاء

اي لهما

اليه الارواح

يعلق بالضم اذا تشبها وتناولتها بافها ومنه الحديث ارواح الشهداء في حواصل طير خضر يعلفون  
الجنة انتهى كلامه راعى الظاهر ان يقال تعلف من شجر الجنة وتعديته بالباء فيقد لا انفصال بعد  
بر عن الاكل لانها اذا انفصلت بشجر الجنة وتثبت بها اكلت من ثمارها قال النووي وفيه ان الجنة  
مخلوقة مجردة وهو مذهب اهل الجنة وقال القاضي عياض وفيه ان الارواح باقية لا يعفى عنهم  
المحن ويعذب المسي وقد جاء به القرآن والا نثار انتهى وفي رواية تقاتل اما سمعت رسول الله صلى  
عليه وسلم يقول ان نعمة المؤمن شرح في الجنة حيث شاءت ونعمة الكافر في سجين قال لي قالت  
فهذا الكوفي نسخة فهو ذلك رواه ابن ماجة والبيهقي في كتاب البعث والنشور قال السيوطي  
الطبراني بسند حسن اي عن عبد الرحمن عن ابيه اي كعب انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال انما نعمة المؤمن النوي النعمة تطلق على ذات الانسان جسمه وروحه وعلى الروح  
ومفردة وهو المراد هنا لقوله حتى يرجعه الله في جسده طير وفي رواية طائر قال الطبراني  
رواية طير وخضر وفي اخري كطير خضر وفي اخري بحواصل طير وفي اخري في صورة طير بعض  
قال القاضي عياض والاشبه اذ الاصح قول من طير او صورة وهو لا كثر لا سيما مع قوله صلى الله عليه  
وسلم في حديث ابن مسعود وناوي الي قناديل تحت العرش وليس هذا مستبعدا ذلت للاقبية والعقول فيه  
حكم بحالها اذا اراد الله ان يجعل من ذلك شيئا قال له كن فيكون وفيه ان المنعم والمغذب جزء من البدن  
ينقي فيه الروح فهو الذي يؤلم ويعذب ويتلذذ وينعم ويقول رب رجعون ويسرح من شجر الجنة  
في خوف طرا في صورته وفي قناديل تحت العرش كل ذلك غير متجمل في قدرة الله تعالى وقيل المراد  
من نعمة المؤمن ارواح الشهداء لان هذا صفتهم لقوله تعالى ولا تحبن الذين قتلوا في سبيل الله  
اسماء بل احياء عند ربهم ينفون فرقين الآية واما غيرهم فاما يعرض عليه مفقودة بالقدرة  
والغنى وقيل بل المراد جميع المؤمنين يدخلون الجنة بفقر عذاب بعموم الحديث تعلف بالذات  
والنذ كبر قال السيوطي تعلف بضم اللام اي تاكل العلفه بضم الهمزة وهي ما ينبت في بطن الارض  
نسرح في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده اي يرده اليه ردا كاملا في بدنهم ببقته  
مالك والنساجي والبيهقي في كتاب البعث والنشور قال السيوطي والنساجي بسند صحيح رواه  
الترمذي بلفظ ان ارواح الشهداء ان ارواح في طير خضر تعلف من ثمر الجنة او شجر الجنة  
وقال القرطبي في حديث كعب نعمة المؤمن طائر يدل على ان نفسها يكون طائرا اي على صورته  
لانها يكون فيه ويكون الطائر طرا لها وكذا في رواية عن ابن مسعود عند ابن ماجة ارواح الشهداء  
عند الله كطير خضر وفي لفظ عن ابن عباس متجمل في طير خضر ولفظ ابن عمر وفي صورة طير بعض  
وفي لفظ عن كعب ارواح الشهداء طير خضر قال القرطبي وهذا كله من اصح روايات جوف طير

قال

نحو



وقال القاصي ائمة العلماء مرواية في حواصل طير خضر لا نها جنيث تكون محصورة مضيقا عليها  
 ويرد بان الرواية ثمانية والثاويل محتمل لانه لا مانع من ان يكون في الاجواف حقيقة وتوابعها  
 لها حتى يكون اوسع من القضاء كذا نقله السيوطي في شرح الصدور وعندي ان هذا لا يراد من  
 اصله بل لان التضيق والامحصار لا يتصور في الروح وانما يكون في الجسد والروح اذا  
 كانت لطيفة يتبعها الجسد في اللطافة فتسير مجدها حيث شاءت وتتمتع بما شاءت وما  
 الى ما شاء الله لها كما رفع لبنينا صلى الله عليه وسلم في المعراج ولا يباعه من الاولياء حيث طويت  
 لهم الارض بمصلحهم ائذان مكتسبة متعددة وجدوا في اماكن مختلفة في ان واحد والله على  
 كل شيء وعذا في عالم المبني على الامر العادي غالبا فكيف وامر الروح واحوال الاخرة كلها متبينة  
 على خزانة زانما ركب للامرواح ائذان لطيفة عادية بدلا على اجسادهم الكيفية مدة البرزخ  
 وسيله لتضع الامرواح بالذات الحسية من الحلال والشرب وغيرهما يقع النعيم على الوجه  
 الاكل وعلى طبق الحال الاول وليس المراد ان ارواح المؤمنين في اجواف طير احياء وارواح  
 حبي يلزم منه محذور عقلي وهو كون الزوجين في جسد واحد قال ابن حبه في السيرة قال قوم  
 من المتكلمين هذه رواية منكورة وقالوا لا يكون روحان في جسد واحد وان ذلك محال وقولهم  
 جهل بالحقايق واعتراض على السنة الثابتة فان معني الكلام فان معني الكلام بين فان  
 الروح الشهيد الذي كان في جوف جسده في الدنيا جعل في جوف جسد اخر كانه صورة طائر  
 فيكون في هذا الجسد الاخر كما كان في الاول وذلك مدة البرزخ الى ان يعيده الله يوم القيمة  
 كما خلقه وانما الذي ليخل في العقل نيام حيا بين جواهر واحد فيجزي الجوهر بها جميعا  
 روحان في جسد فليس محال اذا لم يتداخل الاجسام فهذا المختصين في بطن امير واحد عند  
 روحها وقد اشتمل عليها جسد واحد وهذا ان لو قيل لهم ان الطائر له روح غير روح  
 الشهيد رما في جسد واحد فكيف وانما قبل في اجواف طير خضر كما يقول رايث ملكا في  
 صوة انسان وهذا في غاية البيان والله المستعان محمد بن المنكدر قال المولى تاجي كبير  
 من مشاهير التابعين جمع بين العلم والزهد والعبادة قال دخلت على جابر بن عبد الله هو وابوه  
 من اكابر الصحابة وهو يموت اي في شباك وترعه فقالت قراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 السلام مراد ابن ماجة قال السيوطي واخرج البخاري عن خالده بنت عبد الله بن ابيس قالت  
 جاءت ام البنين بنت ابي قتادة بعد موت ابيها بنصف شهر الى عبد الله بن ابيس وهو  
 ابيس وهو ربيض فقالت عم اقرأ ابني السلام كذا في شرح الصدور باب غل  
 وكيفية اي ادا بها الفصل الاول عن ام عطية اسمها فطيمة بضم الف وفتح السين

قليرم  
 العادات

شكون

المهلة وفتح الياء الموحدة بنت كعب وقيل بنت الحارث الانصارية بعابت النبي صلى الله عليه وسلم  
الرضي وتداوي الجرح ذكره المؤلف قالت دخل علينا اي معشر النساء وسواله صلى الله عليه وسلم  
وخن يقتل ابنته وقيل هي زينب زوجة ابني العاص بن الربيع الكبر والاولاد صلى الله عليه وسلم  
توفيت سنة ثمان من الهجرة وقيل ام كلثوم زوجة عثمان توفيت سنة تسع من الهجرة وسيلاني  
زيادة تحقيق في اخر هذا الفصل فقال اغلبنا نلانا او خما وفي رواية كحياشي وسبعاء او  
للتريعية ون التخيير او حصل لنفا بالاولي استحب التثليث وكره التجاوز عنه وان حصل  
بالثانية او بالثالثة استحب التخيير والا فالسبع كذا ذكره القاضي وابن المالك وغيرهما  
وقال زين اقول فيه نظران او هما تدل على التخيير بين احدا الامور المذكورة وما ذكره الشيخ  
سفاد من خارج عن الامر باحدا الامور وذلك لا ينبغي التخيير او اكثر من ذلك بكسر الكاف  
خطاب لمن يتلقى الكلام عنه وفي نسخة بفتح الكاف على ان المراد خطاب العام او نزلت  
ام عطية منزلت الرجل في قيامها بهذا الامر ان راين ذلك اي الاكثر قال الطبري خطاب  
لام عطية ورايت ان اجبتين الى اكثر من ثلاث او خمس للاتقاء لا للتشبه وقوله خطاب  
لام عطية الظاهر انه اراد الخطاب في ذلك لان راين خطاب للناس فيكون من قبل قوله  
تعالى ذلك يوخطبه من كان فومئذ فانها كانت ربيتهم فخصت بالخطاب ولا ثم عن ربيكم  
ان يكون الخطاب في رسن ايضا لها او على العظمه او نزل لا منزلة الجماعة حيث قد اراد  
عن علي رايتها والله اعلم بما وسدر متعلق غلبنا قال القاضي هذا لا يقتضي استعمال البدل  
في جميع غلاته المستحب استعماله في الكرة الاولى ليزيل الاقدار ويمنع منه نارح سفاد  
ان المطلوب المباحة في السقيف لا اصل الظهور الا فالما كاف فيه ولا شك ان نسخين  
الماء كذلك مما يتردد في تحقيق المطلوب فكان مطلوبا شرعا عند الشافعي لا يغني وقيل يبدأ  
بالفراخ او لا يستل ما عليه من الدرن بالماء او لا فيتم قلعة بالماء والسدر ثم يحصل بطيب  
البدن بعد النظافة بماء الكافور والاولي ان يغسل الاولياك بالسدر كما هو ظاهر كتاب الهداية  
واخرج ابوداود عن ابن سيرين انه كان ياخذ المسح عن ام عطية يغسل بالسدر مرتين والثلا  
بالماء والكافور وسنده صحيح واجعلني في الاخرة اي المرة الاخرة كافورا او شيئا لك من  
الراوي من كافور وهو لدفع الهوام فاذا فرغ من غسلها فاذا نبي بالمسح وتشد يد النون الا  
من الجماعة النساء من الايدان وهو علام والنون الاولى اصله ساكنة والثانية ضمير  
وهي مفتوحة والثالثة للوقاية فقلد ميرك عن الانزهاري بحوزة اسكان الهجرة وفتح الدال  
لكن لم يجده في نسخة فلما فرغنا اذناه بالمداي اعلمنا بالفراغ فالتقى الينا حقوة في النهاية

ففعله انتهى  
من الراوي

عن

قال ابن القيم  
للحديث يفيد  
بذ صبي

امر  
الهمزة



ايثاراً المشدودة بحصر الحقوق في الاصل مقعداً لا نزار ثم سمي بالانزال لمجاورة فقال شعرها  
 اي المسماة اي الحقوق والخطاب للفلاسات في النهاية اي اجعله شعارها والشعار الثوب  
 الذي على الجسد لانه على شعره قال الطبيب اي اجعلن هذا الحق تحت الاكفان بحيث يلاصق بشعرها  
 والمراد اتصال البركة اليها وفي رواية اغسلها ورائها اوجسها او سبغها وظاهر الحديث انه لا يزداد  
 على النع لا نهاية ما ورد التطهير وما قول ابن حجر او نعم وهكذا اي اقتصر على البع لان الغالب  
 التقاءها بالبدن ومنها الحمل بحيث وابدانها من اليد الجنب والرجل ومواضع الوضوء منها  
 والوار لطلق الجمع فيقدم مواضع الوضوء والمراد بها المواضع المفروضة فلا مضمضة ولا استنسا  
 عندنا قال ابن الهمام واستحب بعض العلماء ان يلف الفاسل على اصبعه خرقة تيسر بها اسنان  
 ولها ترشفية وضحية وعمله عمل الناس اليوم والخيار ان يمسح راسه ولا يخرج عن رجليه من الفضل  
 لا يقدم على يديه بل يدا بوجهه بخلاف الجنب لانه يتطهر بها والميت يغسل بغيره وقيل  
 اي ام عطية في جملة حديثها فضفرنا بالتخفيف شعرها بفتح العين وليكن والضمير قبل الشعر  
 قال الطبيب من الضفيرة وهي الشعر وضفر الشعر وادخل بعضه في بعضه ثلاثة قرون قال  
 ابن المثلث اي اقام قال الطبيب لعل المراد بفصل شعرها ثلاثة قرون مراعاة عادة النساء  
 ذلك الوقت او مراعاة سنة عدد التركاير الافعال فاليقناها اي الصغار خلفها اي ويراها  
 طهرها انتهى وفي رواية فضفرنا ما صيرها وقرينها ثلاثة قرون وفي اخرى لمشطناها ثلاثة  
 وهو بالتخفيف ايضا ذكر في اختلاف الائمة ان ابا حنيفة قال ترك على جالها من غير تضفير  
 تنفق عليه الا قولها فاليقناها فانه للبخاري فقط والحديث رواه الاربعة ايضا  
 قال ميراث عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفني ثلاثة اوثان  
 يمانية تخفيف الياء بضم الخوالية بفتح السين وضم قال ابن الهمام فتح السين هو المشهور  
 عن الازهري الضم قرينة باليمن وقال النووي الفتح اشهر وهو رواية الاكثر في الفايق  
 يروي بفتح السين وضمها والفتح منسوب الى سحوك وهو الفصار لانه يستعملها اي يغسلها  
 او الى سحول وهو قرينة باليمن واما الضم فهو جمع سحول وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون  
 الا من قطن وفيه بدو لانه لب الى الجمع وقيل اسم قرينة بالضم ايضا من كسب بضم الكا  
 والسين اي من قطن ليس فيها نيت ولا عمامة قال في المواهب الصحيح ان معناه ليس في الكفن  
 نيت اصلا وقيل انه كفني ثلاثة اوثان خارج عن القيص والعمامة وترتب على هذا اخلا  
 في انه لا يستحب ان يكون في الكفن نيت وعمامة ام لا فقال مالك والشافعي واحمد ان يكون  
 الثلاثة لفائف ليس فيها نيت ولا عمامة وقال الحنفية الا اوثان الثلاثة انزل وقيص ولفافة

في عدد

فرون

يستحب

انتهى راسخ بعضهم العامة وقال النووي قال ابو حنيفة ومالك استحباب قميص وعامة الغنم  
 ليس القميص والعامة من جملة الثلاثة وانما نريد ان نأخذ بغيره فان لم يكن يعني سوي وهو ضعيف اذ لم  
 ثبت انه صلى الله عليه وسلم كفن في قميص وعامة قلت انه ما كفن فيها ايضا والمائة منسأة عديها  
 وهذا الحديث محتمل مع ان نسبة هذا القول الى ابي حنيفة غير صحيح على اطلاقه فانما الحسن  
 العامة بعض شيوخنا قال وفي الحديث دليل على ان القميص الذي غلب فيه النبي صلى الله عليه  
 وسلم نزع عنه عند تكفينه لانه لو لم ينزع لافسد الاكفان لمرطوبته اقول ليس في الحديث  
 دليل بالدليل عقلي خارج عن الحديث قال ابن العامة الهمام فان حمل على ان المراد ان ليس  
 القميص من هذه الثلاثة بل خارج عنها كما قال مالك لزم كون السنة اربعة اوثاب وهو مردود  
 بما في البخاري عن ابي بكر قال لعائشة رضي الله عنها في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه  
 وقالت في ثلاثة اوثاب قميص وانزل ولعائشة وهو ضعيف وما رواه محمد بن الحسن عن ابي حنيفة  
 عن حماد عن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في حلة يمانية وقميص  
 مرسل والمرسل وان كان حجة عندنا ولكن ما رجع تقديمه على حديث عائشة رضي الله عنها  
 فان امكن ان يعادل حديث عائشة بحديث القميص بسبب تعدد طرقه منها الطريقان ذكرنا  
 وما اخرج عبد الرزاق عن الحسن البصري نحوه مرسل وما روي ابو داود وعن ابن عباس قال  
 كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اوثاب قميصه الذي مات فيه وحلة بخراييم  
 وهو مضعف يزيد بن ابي زياد ثم يرجع بعد المعادلة بان الحال في تكفينه اكشف للرجل  
 ثم البعث والافقية تامل وقد ذكرنا انه عليه السلام غلب في قميصه الذي توفي فيه فكيف  
 يلبسون الاكفان فوقه وفيه باها والله اعلم اقول يمكن ان يقال يتعدد قميصه صلى الله عليه  
 وسلم ففسح احداهما عند الغسل بالآخر ثم كفن في الياسر ويوده ما سياتي انه صلى الله عليه وسلم  
 قميصه كفننا لعبد الله بن ابي قال والحلة في عمرته مجموع ثوبين ازار وبرداء وليس في الاكفان  
 عامة عندنا واستحسنها بعضهم لما روي عن ابن عمر انه كان يعمد ويجعل العذبة على وجهه  
 متفق عليه قال ابن الهمام رواه اصحاب الكتب الستة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا كفن احدكم اخاه فليحسن بالتشديد ويخفف كفنه في شرح السنة اي فليحسن الثياب  
 الطاهرة وانما رايضاها على ورده السنة ولم يرد به ما يفعل المبتذرون اسرورا وباطنا معية  
 لما سياتي عن علي رضي الله عنه وسلم عنه قال النوديشي وما يورث المبتذرون من الثياب الكبر  
 منه عن باطل الشرع باضاعة المال رواه مسلم ومروى عن ابي حنيفة احسن الاكفان موتاكم فانه  
 يتزاورون في قبورهم عن عبد الله بن عباس قال ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فقصه

وان عرض بما رواه ابن عدي في الكمال  
 عن جابر بن عمرو قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في  
 ثلاثة اوثاب



الثالثة الوقف كسر الوقف اي سقطته فاندق عنقه وهو محمد فأت قال الحافظ ابن حجر يعني العتق  
 وكان وقوع الحرم المذكور عند السخاتين عرفة ذكره في الواهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بما وسد كفوه في ثوبه وفي لفظ في ثوبين وكذا في نسخة اي ازاره ورواه اللذين  
 لبسها في الاحرام استدلاله على ان كفن الكفاية ثوبان قال ابن الهمام كفن الكفاية اقل ما  
 عند الاختيار وفي حال الضرورة يجب ما يوجد انيق وحمل الحديث على حال الضرورة على خلاف  
 الظاهر قال صاحب الهداية وان اقتصر على ثوبين جاز قال ابن الهمام لما روي عبد الدزاق  
 انما عن الزهري عن ضمرة وعنه عاتكة قالت قال ابو بكر ثوبيه اللذين كان يمرض فيها  
 اغسلوهما وكفوني فيها فقالت عاتكة الاشترى لك جديد اقال لا الحلي اخرج الى الجدة  
 من ايت ورواه في رواية انما هو للمهلة روي بثلاث الميم صديدا ميت وفي الفروع الغيل  
 والجديد سواء في الكفن ذكره في التحفة ثم قال ابن الهمام عند قوله صاحب الهداية  
 والازرار من القرن الى القدم واللفافه كذلك لا اشكال في ان اللفافه من القرن الى القدم  
 واما كون الازرار كذلك فلا علم وجه مخالفة ازار الميت ازار الحى من السنة وقد قال عليه  
 الصلوة والسلام في ذلك الحرم كفوه في ثوبيه وبما ثوبان احرام ازاره ورواه معلوم  
 ان ازاره من الحق وكذا الحديث ام عطية وقيل الثواب يلي بنتا فف قالت كنت  
 بين غلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول ما اعطانا الحفائم الذراع ثم الخمار  
 ثم ادرجت بعدني الثواب الاخر واه ابو داود ومروى في حقوه في حديث غلام بن  
 زهير في ان ازار الميت كان الحى من الحق ونج كونه في المذكور كذلك لعدم الفرق في  
 هذا وقد حسنه النووي وان اعاد ابن القطان بحالة بعض الرواة وفيه نظر اذ لا ما  
 من جصور ام عطية غلام كلثوم بعد من ين وقول المنذري ام كلثوم وهو عليه الصلوة  
 والسلام غايب معارض يقول ابن الاثير في كتابه انها ماتت سنة تسع بعد من ين سنة  
 وصلى عليها عليه الصلوة والسلام ويشده ما روي ابن ماجه عن ام عطية قالت دخل علينا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغتسل ابنة ام كلثوم فقال اغسلوها الحديث كما ذكر في اول  
 الباب وهذا سند صحيح وما في مسلم من قوله مثله ذلك في ثوبين لا ينافيه لما قلنا  
 ولا تنويه من السنن وروى عن الامام سبط بن طبري قال ميرك كذا في جميع النسخ الحاضرة  
 وفي اصل سماعنا بفتح المشاة الوفية وفتح الميم من ثلاثي المجد لكن قال الشيخ  
 ابن حجر في شرح صحيح البخاري بضم اول وكسر الميم من امر انيق وفي القاموس منه  
 الكسامة ومسنة كسوة ولا تحزوا بالشد يد الى لا تقطعوا ولا تنسوا امره قال

توفيتهم

جناب

جميعهم

وكبير الباء

المظهر مذهب الشافعي واحمدان المحرم يكفن بلباس حرامه ولا يستر راسه ولا طيبا فانه يعني اي  
يحشر يوم القيمة ملبسا اي قايلا بلباسك اللهم ليكن يعلم الناس انه مات محمدا قال وقد  
ابي حنيفة ومالك ان حكمه تبارك الموتي منفق عليه قال ميرك ورواه الاربعة وسند الحديث جاز  
تشديد الموحدة تنزل قال الطيبي مجهول حكاية ما في الحديث بدل من قوله جناب اي سند  
هذا اللفظ وهو قتل مصعب بن عمير اي الى اخره في باب جامع المناقب ثناء الله تعالى هذا  
اعتذار قوي واعتراض فعلي علي صاحب رخصا من المؤلف ان حديث جناب النبي بذلك الباب  
مع انه ليس كذلك ومن المقرر ان تغيير التصفيف خلاف الثوب وهما ما اذكر الحديث علي  
ما في الكتاب قال ابن الامرت قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم يجد شيئا تكفنه فيه الا مزة  
وهي بفتح النون وكسر الميم شملة مخطط مخطوط بيض في سواد كذا اذا اغطينا اي سترناها  
وراسه خرجت رجلاه واذا اغطينا بها رجليه خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صفوها  
ما يلي اي يقرب راسه واجعلوا على رجليه الاذخر ان في هذا الحديث عن حمزة فيما تقدم بها  
دليلان علي ان كفن الضرورة ثوب واحد وعلي ان ستر الميت واجب الفصل الثاني عن علي بن  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا بفتح الباء امر ندب من ثيابكم من بقعضية او بيانية  
مقدمة البياض اي ذات البياض وفي رواية البيضا فلا تجوز فانها اي الثياب البيضا من  
خير ثيابكم الظاهر ان من زايدة قال ابن حجر لان اللون الابيض افضل الالوان وفيه ان الالبس  
لا يسي ملونا هذا وليس قيل صلى الله عليه وسلم غير الابيض كثير البياض جوازه او لعدم تيسره  
وكفونا فيها من اكم الامر فيه للاستحباب قال ابن الهمام واجهها البياض ولا بأس بالبرد والكتان  
وجوز للنساء الحرير والمزحف والمعصر اعتبارا للكفن باللباس في الحيوة ومن حيزا الحكم  
الا تمد بكسر الهزة والميم حجر للكحل قال في القاموس والمشهور انه الاصفا في فانه بنت بضم  
الياء الشعر بفتح العين وسكونها اي شعر الهدب يوجلوا البصري اي يزيد في نوره والا فضل  
عند النعم ابتاعه صلى الله عليه وسلم لانه اشده تاثيرا واوقوي سريانا حينئذ وقال الطيبي  
انما ابرز الاول في صورة الامراهما ما يشانه وانه من السن المندوب اليها واخرج عن الثاني  
للايدان بانه من غير ادب الناس وعاداتهم وجميع بينهما المناسب لزمينة يتزين بها المقيدون  
من العلماء وانتهى وفيه اشعار منه ان الاحكام ليس بمندوب وبقعه عصام الدين في شرح  
الشمايل وهو مردود لانه صلى الله عليه وسلم واخطب عليه فانه كانت امكته يكتحل بها كل ليلة في  
كل عين ثلثا واما في احاديث كثيرة باكتحلوا وشرح اصحاب الثاني في غيرهم بانه مستحب  
فلا وجه لجعله من المباح الذي لا يترتب عليه ثواب ولما قول ابن حجر عطف على جملة البسوا



عابر مع ان كلاما مورا به اهما ما بان الاول من حيث انه لا خط فيه للامور بخلاف الاخر فكل نظر روا  
 ابوداود والترمذي قال ميرك وقال حديث حسن صحيح وروى في نسخة ورواه ابن ماجه الى ما كان  
 عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقالوا بحذف احد التاتين وفي نسخة  
 صحيحة بضم التاء واللام اي تباعوا ولا تجاوزوا عن الحد في الكفن اي في كثرة ثمنه قال  
 الطيبي راصل الفلاح حاشية القدر على كل شيء يقال عايت الشيء او بالشيء وغلوت فيه اغلوا اذا  
 تجاوزت في الحد انتهى وفيه ان الحد الاوسط في الكفن هو المستحسن فانه يلبي اي يلبى سلبا  
 قال الطيبي استيعر السلب ليلي الثوب مبالغة في السرعة رواه ابوداود وقال ميرك باسناده  
 فقال رحمه النوري والمنذري قاله ابن الملقن عن ابي سعيد الخدري انه لما حضره الوفاة  
 وعاشيا بجدد بضمين جمع جديد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 يموت في ثيابه التي يموت فيها في النهاية قال اما ابو سعيد فقد استعمل الحديث في ظاهره وفي  
 وندري في الحديث الكفن احاديث قال وقد تاول بعض العلماء على المعنى وازاد به الحالة التي  
 يموت عليها من الخبز والشر وعلم الذي يختم به يقال فلان طاهر الثياب اذا وضعوه بطهارة  
 النفس والبراة من العيب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي عملك ويقال فلان دنس  
 اذا كان خبيثا والمذهب وهو كالحديث الاخر يبعث للعبد على ما مات عليه قال الهروي وليس  
 من ذهب الى الاكفان بشيء لان الانسان انما يكفن بعد الموت قال التورثي وقد كان في الصحابة  
 رضي الله عنهم من يقصر ثمنه في بعض الاحيان عن المعنى المراد والناس متفاوتون في ذلك فلا  
 يعد في مثال ذلك عليهم وقد سمع عدي بن حاتم حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود  
 تعد الى عقابين اسود وابيض فوضعه تحت راسه قال الطيبي وقد راي بعض اهل العلم الجمع  
 بين الحديثين فقال غير المحتر فاذا كان كذلك فقد يجوز ان يكون البعث مع الثياب والمحشر  
 على العري والحفا قال الشيخ ولم يضع هذا القائل شيئا فانه ظن انه نصر السنة وقد يضع كثير  
 ما حفظ فانه سعي في خريف سنين كثيرة بسوي كلام ابي سعيد وقد وردنا عن فضل الصحابة  
 انه اوصي ان يكفن في ثوبه وقال اما للهل والراب ثم انه صلى الله عليه وسلم قال في هذا  
 الحديث الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها وليس لهم الا ان يحملوها على الاكفان لانها بعد الموت  
 انمي وفيه انه يمكن حمل كلام الصديق على المثل ابتداء وكلام ابي سعيد على خلقه انهاء فلا  
 منافات بينهما قال القاضي العقل لا ياتي حمل على ظاهره حب ما فهم منه الراوي اذ لا يبعد  
 اعادة ثيابه البالية كما لا يبعد اعادة عظام الناحرة فان الدليل الدال على جواز اعادة  
 المعدوم لا يخص له بشيء دون بشيء غير محمول قوله يحشر الناس عراة حملهم على اهل المعاني

الخطابي

فاصلح

وبقنهم على ان اولوا الشيا ببالاعمال التي يموت عليها من الصالحات والسيئات فان الرجل يلبسها  
 الملابس فاستعملها الشيا بالزمن العرب ويمكن الجمع بان الحشر غير البغث فحاركون هذا بان  
 وذلك بالعري او المراد اكتسائه وبه عين فراغه من الحساب نقي والاطهر ان يقال حشر و  
 عراة اولا ثم يلبسون كما ورد انهم اول من يسي ابراهيم ثم يعقون الى موقف المحلب قال  
 الطيبي واما الغدر من جهة الصحابي فان يقال عرف في الكلام لكنه سلك الابرهم وحمل  
 على ما غيره على ما غيره يترقب ونحوه فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان يستغفر  
 سبعين مرة فلن يغفر الله لهم حيث قال انزل على السبعين اظهارا لفايته رحمة ورفقة على  
 بقى اليهم انهم انهم يمكن ان الصحابي ايضا حمل على المعنى وجعل تبديل ثيابه الوسخة او القسفة  
 ثيابه النظيفة او الجديدة من جملة اعماله الحسنة فانه استقبال للملائكة المكرمة وتهنؤهم  
 على اراحه الحضرة المعطرة ولذا استحباب ان يكون على الطهارة فقد اخرج الطبراني عن انس ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من اتاه ملك الموت وهو على وضوء اعطى الشهادة فانظافه الطهارة لها تاثير بل  
 في استحباب الطهارة الباطنة مع ان لا معنى لقولهم يفت على عمدا الذي يحتم به الا هذا بان يكون  
 على عمل الطاعة والرضا بالقضاء والتسليم بين يدي الرب الكريم ورحن النظر بفضله العظيم ومما  
 لويد انه ما حيي ان يجعل تلك الشيا كفا نال مع ان كثير من العلماء قالوا ان الملبوس اولى قال ان  
 وهو المعتمد من مذهبا لان ماله البلي ويؤيد ما صح عن ابي بكر كرم الله وجهه انه اختار الخلق  
 وقال الخي بالجديد من ايت ثم علل ذلك بان الكفن انما هو لدم الميت وصديده وانظاه ان  
 هذا تواضع منه رضي الله عنه وانه اشار الى جواز كفن الخلق ايضا والله تعالى اعلم مرواه ابو داود  
 وقال ميرك وهو انه يهريق ويروي المرفوع منه فط ان جبان في صحيح عن عبادة بن الصامت  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير لكفن الحلة اي الامرار والرداء فوق القميص فهو كفن  
 السنة او بدونه وهو كفن الكفاية وفي النهاية الحلة واحدا للحلل وهو برد اليه ولا يسي  
 حله حتى يكون ثوبين من جنس واحد انتهى وهي نوع مخطط من ثياب القطن على ما  
 قال المنظر اختار بعض الامة من ورد اليهم بدليل هذا الحديث والاصح ان ثياب الابيض  
 افضل للحديث عايشة رضي الله عنها كفن في النخيلية وحديث ابن عباس كفنوا فيها موتا  
 كم انتهى وفيه ان الحلة على ثي القاموس ازار ورداء برءا وغيره ومع هذا الاجتماع لا يتم  
 الاستدلال وقال ابن الملك الاكثر من على اختيار البيض واما قال ذلك في الحلة لانها كانت  
 يومئذ ايسر عليهم وخير الاضحية للكفن الاقرن قال الطيبي ولعله فضلة الكفن الاقرن على  
 غيره لغزم حيثة ومنه في الغالب رواه ابو داود قال ميرك وكنت عليه هو والمندري رواه

اولى

ان يلقوا



الترمذي قال غريب وابن ماجني كلاهما عن أبي امامة عن وعن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بقتل أحد جمع قتل الباء يعني في أمر في حقهم أن يزرع عنهم الحد يد إلى السلاح والدموع والجلد  
 مثل الغرور والكساء غير المملح بالدم وإن يدفوا بدماهم وثيابهم أي الملتحمة بالدم ثم لا يفصل الشهيد  
 ولا يصلى عليه كرامة فانه مغفور عند الشافعي وأما عند أبي حنيفة فلا يفضل ولكن يصلى ذكره الطيبي  
 ولا يخفى ضعف تعليل رواه ابوداود وزال ميرك وفي سنده ابوعاصم الواسطي ضعفه ابن السائب  
 غير أخره وقال ابن الهمام وفي ترك غسل الشهيد أحاديث منها ما أخرج البخاري وأصحاب السنن عن  
 الثالث سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله أنه عليه الصلاة والسلام  
 كان يجمع بين الرجلين من قتلي أحد ويقول إيهما أكثر أخذ القرآن فإذا استبرأ إلى أحد مما قد  
 في الحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وأمر بدفنهم في دماهم ولم يفصلهم وزاد البخاري  
 ولم يصلى عليهم قال النسائي لا أعلم أحدا يبيع الثالث من أصحاب الزهري على هذا الإسناد ولم  
 يورث عند البخاري تفرد الثالث بالإسناد المذكور ثم قال ابن الهمام وإنما تعمد الشافعي  
 ما في البخاري عن جابر أنه عليه الصلاة والسلام لم يصلى على قتلي أحد وهذا معارض محمد بن  
 عطاء بن أبي سراح أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قتلي أحد أخرجه ابوداود في المراسيل فنعاه  
 حديث جابر عندنا ثم يترجح حديث جابر فإن تمنع أصل الخالف في تضعيف المرسل ولو  
 سلم فغده إذا اعتضد برفع معناه قيل وقد روي الحاكم عن جابر قال فقد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حمزة حين وفاء الناس من القفال فقال رجل ما رأيت عند تلك الشجرة فجاء رسول  
 صلى الله عليه وسلم نحوه فقد رآه وما رأي ما مثل به شوق أي رده البكا في صدره كنع وضرب  
 وسمع قال في القفاوس وبكى فقام رجل من الأنصار فرمى عليه بثوب ثم حى بحمزة فضلى عليه  
 ثم بالشهداء فيوصفون إلى جانب حمزة فيصلى عليهم ثم يرفعون ترك حمزة حتى صلى على الشهداء  
 كهم وقال صلى الله عليه وسلم حمزة سيد الشهداء عند الله يوم القيمة مختصرا وقال صحيح الإسناد وفي  
 سنده من تكلم فيه فلا يقصر عن درجة الحسن وهو حجة استقلال فلا أقل من صلاحية عامة للغيرة  
 واسناد أحمد عن ابن مسعود قال كان النساء يوم أحد خلف الملوك يحزون على جرحي المشركين  
 إلى أن نوضع النبي صلى الله عليه وسلم حمزة وحجى برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه فضلى عليه  
 فرفع الأنصاري وترك حمزة ثم حجى ماخرق وضع إلى جنب حمزة فضلى عليه ثم رفع وصلى عليه  
 أبو سعيد سبعين صلاة وهذا لا ينزل عن درجة الحسن وأخرج الدارقطني عن ابن عباس قال لما  
 انصرف المشركون من قتلي أحد إلى أن قال ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فكبر عليه  
 عشرين جعل بجوار الرجل فيوضع حمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين

بأنه مثبت

بهذا ايضا لا ينزل عن الحسن ثم لو كان الكل ضعيفا ارتقى الحاصل الى درجة الحسن  
 الثالث عن سعد بن ابراهيم عن ابيه اي ابراهيم كما في نسخة ان عبد الرحمن بن عوف اي ايحيى  
 بطعام اي للافطار وكان صايا فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني قاله تواضعا وهضميا  
 لنفسي فمن حسة اختيار الفقر والصبر والا فقد صرح العلماء بان العشرة افضل من بقية الصالحات  
 كفن في بردة استضاف فيه معني التعليل ان غطي راسه اي سترها بدت اي ظهرت رجلاه  
 وان غطي رجلاه بداه راسه وسباني في حديثه في جامع المناقب انه غطي جماره وجعل علي  
 رجليه الاذخر وراه ان اظنه قال اي عبد الرحمن قتل حمزة وهو خير مني بوجه الشهادة  
 في ركا به صلى الله عليه وسلم واختار الله تعالى له الفقير ويؤيد الثاني عيها قوله ثم بسط اي  
 رسع وكفننا اراد نفسه رقيقة مباسر الصحابة الذين انتفع لهم الدنيا بواسطة القنائم  
 او التجارة من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وفي نسخة ما اعطينا  
 اي من المال الكثير ولقد خشنا ان نكون بالتأنيث والتذكير حسنا تناي توابعها تجلت اي  
 اعطيت عاجلا لنا قال الطيبي اي خفنا ان تدخل في زمرة من قبل فيه من كان يريد العاجلة  
 مجلنا له فيها ما نشاء لمن يزيد ثم جعلنا له جهنم يصلها مد موما مد حورا انتهى وقوله تعالى  
 اذهبتم طيباتكم في حيونكم الدنيا واستمتعتم بها كما صدر عن سيدنا عمر وهذا لما كان الخوف  
 غالبا عليهم والامني الاية الاولى ومن كانت سمته العاجلة ولم يرد غيرها تفضلنا عليه  
 الدنيا ما نشاء لا ما نشاء لمن يزيد لا لكل من يريد ومعني الثانية اذهبتم ما كتب لكم من  
 الطيبات اي اصبتموه في دينكم فلم يبق لكم بعد استيفاء خطكم شيء منها والمراد بالخط  
 الاستمتاع باللهو والسرور الذي يشغل الرجل الا للذة اذ به عن الدين وتكاليفه حتى  
 منه على استيفاء اللذات ولم يغفل الا لياكل الطيب ويلبس اللين ويقطع اوقاته باللهو  
 ولا يعيا بالعلم والعمل ولا يحمل على النفس مشاقهما واما تمتع بنعمة الله وارضاه الله فمخلصها  
 العبادة ويقوي بها على دراسة العلم والقيام بالعمل وكان ناهضا بالشكر فهو عن ذلك  
 مغزل وفندروى ان النبي صلى الله عليه وسلم اكده وهو اصحابه فمروا بواحدة عليه ماء فقال الحمد لله  
 الذي اطعمنا وسقيننا وجعلنا مسلمين ثم جعل سبي اي من اجل ما ذكر حتى ترك الطعام اي مع  
 شدة احتياجه اليه لان الخوف اذا غلب منع الميل الى اللذة وذهبت عنه بالمرّة <sup>الشقة</sup> مرواه البخاري  
 عن جابر قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جاء عبد الله بن ريش المنافقين باسند عاصم  
 المؤمن ابناء علي وصية والده بعدما دخل حفرته اي قبره فامر به فخرج اي من قبره فوضعه  
 على ركبته فنقش فيه اي وجهه اذ في فيه من ريقه وابسه قميصه وكل هذا مداراة وملاطفة



وحسن معاينة ومخالفة وانشاء حقيفة الى ان هذه الامور الحسنة لا تنفع منفعة كلية مع العقائد الدينية  
والاخلاق الرديئة ولهذا لما طلب احد المريد من مناج العارفين ابي يزيد البسطامي فدرس الله له السامي  
ان يعطيه فزوته ليجعل الكفن كسرة فقال له ابو يزيد لو دخلت في جلدك واجاطبك جسدي  
ما تنفك وعذباتك ان شاء من حيث لا ادري ولودهرت لا املك نفسي فضلا عن عني واما  
ينفع الاعتقاد والاجتهاد والله روف بالعباد اي جابر وكان اي عبدالله بن ابي كاسبا اي حين  
اسر بدر نصفا لانه كان عربا واني معالم التنزيل للبغوي قال سفيان قال ابو هارون علي  
الله صلى الله عليه وسلم ينصان فقال له عبدالله اليس ينصك الذي لي جلدك وروى عن جابر  
قال لما كان يوم بدر راي بالعبادس ولم يكن عليه ثوب فوجدوا ينص عبدالله بن ابي بكر عليه  
فكناه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم ينصه الذي البه قال  
ابن عيينه كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاحب ان يكافه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كلم فيما بعده الله بن ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعني عنه فيصلي وصلاي من الله  
والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من فوم وروى ان اسلم الف من فوم لما رواه يبرك بغيص  
النبي صلى الله عليه وسلم اني قال الخطاب هو منافق ظاهر النفاق وانزل في كفره ونفاقه ما  
من القرآن يتلى فاحتمل ان صلى الله عليه وسلم فعل ذلك قبل نزوله قوله تعالى ولا تصل على احد  
منهم مات ابدا ولا تقم على قبره وان يكون نائفا لابنه واكراما له وكان سلبا بريئا من النفاق  
يكون مجازاة له لانه كان كما العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ان كافيه لئلا يكون لما  
عنده يدوم مجازة عليها في الحديث دليل على جواز التكفين بالقبض واخراج الميت من القبر  
بعد الدفن لعله اوسبب كذا ذكره الطيبي ولعله اراد بالعلة السبب المتقدم وبالسبب اتحاد  
قال البغوي في تفسيره قال اهل التفسير بعث عبدالله بن ابي بن سلول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو مريض فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اهلك حب اليهود اي حب عندهم  
نقال يا رسول الله اني لم ابث اليك لتوني اي لن تحبني وتفرني ولكن بعث اليك يستقر  
وباله ان يكفه في قبضه وان يصلي عليه اجزنا عبد احد بن احمد الملقب اجزنا محمد بن يوسف  
حدثنا محمد بن اسمعيل يعني البخاري حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عجل عن ابن  
شهاب عن عبدالله بن عبدالله عن ابي عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبدالله بن ابي  
بن سلول دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عليه ثقل يار  
الله صلى الله عليه وسلم اتصلي عن ابن ابي وقد قال كذا يوم كذا وكذا كذا وكذا اعد عليه قوله  
تقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خرت فاخترت لولا

قال

احمد بن عبدالله النعمي

اتي ان ردت علي السبعين يغفر له لزدت عليه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يكت  
 الا يسير احيى رلت الايمان من براءة لا فصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الى  
 قوله وهم فاسقون قال اي عمر فنجبت من جراتي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله وسوله  
 اعلم متفق عليه وقد ثبت ان عبد الله بن ابي لما قال لبني مرجعنا الى المدينة ليخرجن الاخر منها  
 الا ذل وقف له ولده علي باب المدينة مصليا سيفه وقال لين لم فعل انك لا تدرى ورسول  
 صلى الله عليه وسلم لا عن ضربت عنقك بهذا فقال ذلك فمكنه من دخولها فبئحان من يخرج الى  
 من الميت والغريز من الذليل وفيه دليل اي دليل علي كمال قدرة الخليل **باب المشي**  
 ادا بر بالجنائزة اي بالسراويل والميت في الغرب الجنائزة بالكسر السرير وبالفصح الميت وقيل  
 لغتان وقيل بالكسر الميت والسراويل الذي يحمل عليه الميت وبالفصح هو السرير والصلوة عطف  
 علي المشي عليها اي علي الجنائزة اي الميت **الفصل الاول** عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اسرعوا بالجنائزة وضابط الاسراع اخذ من جبر ضعيف انه صلى الله عليه وسلم تهي عن  
 شدة السير بها فقال ما دون الجنب بان يكون مشبه بها فوق المشي المقادير ودون الجنب  
 وهو شدة المشي مع تقارب الخطي قال الشافعي في الامام ويمشي بها علي السرع سجية  
 بالاسراع الذي يشق علي من شيعتها الا ان يخاف فيغترها بالفجارها فيجعلوها ما قدرها  
 فان تلك صالحة اي فان يكن الجنائزة صالحة او مومة قال المظهر الجنائزة بالكسر الميت  
 وبالفصح السرير ففعل هذا اسند القول الي الجنائزة واريد بها الخيزراني فالحا خيرا وفلها خيرا  
 تقدمونها بالتشديد اليه اي فان كان حال ذلك الميت حسنا طيبا فاسرعوا به حتي تصل  
 الي تلك الحالة الطيبة عن قريب وان تلك سوي ذلك فشر تصغونه عن مراقبكم وقال الطيب  
 جعلت الجنائزة عين الميت وضعت باعماله الصالحة ثم عثر عن الاعمال الصالحة بالخيزر جعلت الجنائزة  
 التي هي مكان الميت مقدمة علي ذلك الخيزر فكيف بالجنائزة عن العمل الصالح مبالغة في كمال هذا المعنى  
 ولما لا خط في جانب العمل الصالح هذا قابل قونية بوضع الشر عن الزاب وكان اثر العمل الصالح حرا  
 له فامر باسراعه الي ما يستريح اليه واثر عمل الرجل الغير الصالح مشقة عليهم فامر بوضع جيفة عن  
 رقا بهم فالضمير في اليه راجع الي الخيزر باعتبار الثواب والاكرام بغناه قريب مما مر من قوله من رجع  
 منه وقال لما لكي في التوضيح اليها باننا نيت وقال نيت الضمير العائد الي الخيزر وهو مذكور فكأن  
 ينبغي ان يقول الخيزر قد متهوها اليه لكن المذكور يجوز ما نية اذا اول بموت كذا والخيزر  
 تقدم النفس الصالحة بالرحمة لو بالخي او باليسري وقال الكرماني فخير تقدمونها اليه خيرا المبند  
 محذوف اي فهي خير تقدمونها اليه او هو مبتدأ اي فخير تقدمون الجنائزة اليه يعني حال



في القبر حسن طيب فاسرعوا بها حتى يصل الى تلك الحالة قريبا وقوله فشر تصنعونه اي انزلوا الميدة  
 الرحمة فلا تصلح لكم في مصاحبتها ويؤخذ منه ترك مصاحبة اهل البطالة وغير الصالحين مسفق  
 عليه قال ميرزا ورواه الامربعة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة  
 اي بين يدي الرجال وجهت الرجال لسموها فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت سالمة  
 قالت اي بلسان الحال او ببيان القائل قد موئني اي اسرعوني الي منزلي لما يري في الجنة القا  
 من المراتب الغالبة في الانزهار المراد من كلام الميت على السرير اما الحقيقة فانه تعالى قادر هو  
 كاهليه في القبر يسأل بل قد اثبت صلى الله عليه وسلم السمع للميت قبل اتيان الملكين حيث قال  
 انه يسمع فرع لقاهم تاه ملكان او الجنازة باعتبار ما يول اليه بعد الادخال والبول في القبر  
 والثاني لا يظهر وجهه فالمعول هو الاول وقد اخرج احمد والطبراني وابن ابى الدنيا والروزي  
 وابن مندة عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعرف من يغسله ويحمله من  
 كفنه من يتليه في حفرة انتهى ويجوز ان يكون هذا القائل بلسان الحال لا ينافي معرفته  
 قدرته على لسان القائل والله اعلم بالحال وان كانت غير سالمة قالت لا هلهاي اي لا قاهر بها او لم  
 يحلها يا ربك اي ويل الجنازة قال الطبراني اي يولي وهلاكي احضر فهذا اذا نك عدل عن حكا  
 قول الجنازة الي ضمير الغائب حملا على المعنى كراهية اضافة البول الى نفسه اي نذهبون بها  
 يسمع صوتها ووقع في اصله ان حجر يسمع من باب لا نفعل وهو مخالف للرأية والدرية فقال  
 الظاهر انه بمعنى يسمع كل شيء اي حتى الجدار وهذا صريح في ان القول حقيقي الا ان يحمل السماع  
 على الفهم فيكون كقوله تعالى ولكن لا يفقهون نسبحم الا الانسان بالنصب على الاستثناء ولو  
 سمع الانسان اي حقيقة السماع لصق اي لما لم يرغبي عليه ففيه بيان حكمه عدم سماع  
 الانسان من انه يخل نظام العالم ويكون الايمان شهوة ياغبها ولذا ايدى لولا الحق الخربت الدنيا  
 وقيل لفظة مانعة من الرحلة رواه البخاري اي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا رايتم الجنازة تقوموا قال القاضي الامر بالقيام اما الترحيب الميت وتعظيمه واما التهليل  
 وتقطيعه والتبنيه على انه حال ينبغي ان يضطررب تعلق من راي ميتا استغفار منه ورجا  
 ولا يثبت على حاله لعدم المبالاة وقلة الاخفال ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم اغما الموت فزع  
 فاذا رايتم الجنازة تقوموا انتهى ويحتمل ان يكون الامر بالقيام للصلوة عليها بدل عله قوله  
 ممن تبعوا اي بعد الصلوة فلا يفقد حتى توضع اي عن اعناق الرجال قصد المساعدة وقيا ما حتى  
 الاخرة والمصاحبة اوحى توضع للمحد للاحتياج في الدفن الى الناس وليكمل اجرة في القيام  
 بخدمة ويؤيد الاول ما رواه الترمذي عن احمد واسحق قال من تبع جنازة فلا يفقد حتى توضع

عن اغلاق الرجال وبعضه رواية التوري حتى توضع بالارض ولا نهامادمت على اغنائهم هم  
واقفون ففقدوه مخالفة لهم ومثعرا بالتميز عنهم والكر عليهم قال بعض علمائنا اذا لم يرد الذها  
معها فالقيام مكرره وعند الاكثر وقال جمع هو مخبر به وبين القعود وقال بعضهم بما مندوبان  
وقال صاحب التيممة يستحب القيام للاحاديث الصحيحة الواردة فيه وقال الجمهور الاحاديث منسوخة  
بحديث علي الايني متفق قال ميرك ورواه الترمذي والنسائي جابر مرة جازة فقام لهاول  
الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها اي الميث يهودية او الجنازة يهودية فقال ان  
الموت فزع بفختين مصدر للمبالغة او تقديره ذفرع فاذا رايتهم الجنازة فقوموا ظاهرة الامر  
بالقيام الحقيقي لجدروية الجنازة واماما قال ابن الملك من امره بالقيام عند ريتها لاظهار الفزع  
والخوف عن نفسه فانه امر عظيم ومن لم يقم فهو علامة غلظ قلبه وعظم غفلته فالمراد بالقيام تغيير  
الحال في قلبه وفي ظاهره لا حقيقة فلا حقيقة متفق عليه قال ميرك فيه نظر من وجهين احدهما  
ان حمل ان الموت فزع من افراد مسلم عن البخاري والثاني ان لفظ البخاري انها جنازة يهودي  
زاد في رواية فقال ايت نفسا انتي وفي بعض الروايات انكم لستم يقومون لها انما يقومون  
عظاما للذي يقبض النفوس علي رضي الله عنه قال راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اي لروية  
الجنازة فقما اي تبعاله اولا وقعد اي ثبت قاعدا فقعدنا اي تبعاله اخرا يعني اي يريد علي  
بالقيام والقعود في الجنازة اي في ريتها ورواه مسلم قال ميرك ورواه الاربعة ايضا وفي رواية  
مالك وابي داود قام في الجنازة اي لها ثم قعد بعد قال ميرك كانه اعتراض على صاحب الصحاح  
حيث اورد الحديث في الصحاح بلفظ مالك وابي داود دون لفظ مسلم والجواب من قبل صاحب المفايح  
انه يحمل انه اختار لفظ ابي داود لانه اصرح في النسخ من عبادة كما لا يخفى وانما اوردته لبيان  
الامر بالقيام للجنازة والمفهوم من الحديث السابق منسوخ لانه المقصود من البيات نامل اني  
وفي شرح السنة عن الشافعي حديث علي كرم الله وجهه ناسخ الحديث ابي سعيد اذا رايتهم الجنازة  
فقوموا قال احمد واسحق انشاء قام وانشاء لم يقم وعن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم  
كانوا يتقدمون الجنازة فيقعدون قبل ان ينتهي اليهم الجنازة قال القاضي الحديث بحقا  
معنيين الاول انه كان يقوم للجنازة ثم يقعد بعد قيامه اذا تجاوزت عنه قال ابن الملك  
الناس ان اتباعها غير واجب بل يستحب الثاني انه كان يقوم قائما لم يكن يقوم بعد ذلك وعلى هذا  
يكون فعل الاخير قرينة وامارة على ان الامر الوارد في دينك الخبرين للندب ويحمل ان يكون  
نسحا للوجوب المستفاد من ظاهر الامر بالقيام والاول اصح لان احتمال المجاز اقرب من النسخ  
انتهى وبعده ابن الملك حيث قال والخمارا غير منسوخ يكون الامر بالقيام للندب وتعود



الله عليه وسلم لبيان الجواز لعدم تعذر الجمع انتهى وقد صرح الطحاوي بأنه منسوخ رآني بادلته وقال  
 به ناخذ وقال ابن الممام اما الفاعل على الطريق اذا امر به او على القبر اذا حُجَّ به فلا يقوم لها وقيل  
 واختار الاول لما روي عن علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالقيام في الجنائز  
 ثم جلس بعد ذلك وامرنا بالجلوس وهذا اللفظ لا حدم كلامه والحديث بعينه سيأتي في الفصل الثا<sup>لث</sup>  
 وهو نص في الاحتمال الثاني الذي ذكره القاضي من النسخ وقوله امرنا بالجلوس ينافي ان يكون  
 القيام بعد النسخ مندوبا والله اعلم قال ابن حجر قال بعض ائمتنا مندوبا قال النووي وهو المختار  
 لصحة الاحاديث بالامر بالقيام ولم يثبت في القعود شي ان حديث علي رضي الله عنه وليس صريحا  
 في النسخ لاحتمال ان القعود فيه لبيان الجواز انتهى وفيه ان لا مطابقة بين المديعي والدليل  
 قال واعترض علي النووي بان الذي فهم على كرم الله وجهه التارك مطلقا وهو الظاهر على ان فهم  
 الصحابي لا سيما مثل علي باب مدينة العلم مقدم على فهم غيره لانه يساعده من اقرب الخارجة  
 ما لا يدرك غير هذا امر بالمعقود من رآه قايما واجتبه بالحديث وهو كما في سلم فام النبي صلى الله  
 وسلم مع الجنائز حتى توضع وفام الناس معه ثم قد بعد ذلك وامرهم بالنعوذ ويفر وانه انما ي<sup>ر</sup>  
 ناسا قايما ينتظرون الجنائز ان توضع فاشهر اليهم بدرة مع اوسطان اجلسوا فان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد جلس بعدما كان يقوم وبهذا انما نفي ما ذهب اليه الشافعي في نسخها انتهى  
 وانت ترى ان هذا الحديث انما يفيد منع القيام حتى توضع انتهاء والكلام انما هو في القيام  
 عند رتبة الجنائز ابتداء والظاهر ان هذا قضية اخري ونسخ حكم اخري ريويده ما سيأتي  
 من انه صلى الله عليه وسلم كان اذا تبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد <sup>فخرج</sup> فخرج من اليهود  
 فقال له ان هذا نضع يا محمد قال تجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>وخالفهم</sup> وخالفهم عن ابيهم قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع وفي نسخة من تبع جنازة مسلم ايماننا اي بالله ورسوله  
 واخر بيان حجر حث قال قصد بقاء ثوابه وجعل لفظ بالله متنا والحال انه ليس كذلك فهو  
 مخالف للرؤية والدراية وللاستغناء عن تفسيره بقوله واحسابا اي طلبا للثواب قال ابن المام  
 لا للرياء والتطبيب فليحذر انتهى وفيه نظر لان ادخال السرور في قلب المؤمن افضل من عمل النفلين  
 وورد ان من عزى مضا با فله اجر مثل اجرة وبضربها على العلة وقيل انها حالان اي موثقا ومحتبا  
 وكان معه اي استمر مع جنازته حتى يصلي عليها اي على الجنائز ويفزع من دفنها وروى <sup>الفعالان</sup>  
 علي بناء المجهول فانه يرجع من الاجر قال قاله الطيبي اي كايما من الثوابين بيانية تقدمت علي  
 البين بغير اطين اي بفسطين ونصيبين عظيمين في النهاية القبر اخرج من اجزاء الدينار  
 وهو نصف عشرة من اكثر البلاد واهل الشام يجعلون جزء من اربعة وعشرين والباء فيه بدل من

قال

كل قيراط

مسلم

الراء فان اصله قيراط وقيل لا نه جميع على قراريط وهو شايع مستمر وقد يطلق ويراد به بعض الشيء  
قال التوريشي وذلك لانه من بقوله مثل احد وذلك تفسير للمقصود من الكلام لللفظ القيراط  
والمراد منه على الحقيقة انه يرجع محصين من جنس الاجر فيبين المعنى بالقيراط الذي هو حصه من  
حمله الدينار قال ابن الملك اي لو صورهما يكون مثل رجل احد انتهى ولا ينافي ما ورد في رواية ان  
اصغرها كاحد لا نهما يختلفان باختلاف المسين ومن صلى عليها فراجع قبل ان تدفن اي الجنائز  
فانه يرجع بقيراط متفق عليه قال ميرك واللفظ البخاري انتهى في رواية متفق عليها ايضا  
من شهد الجنائز فيصلي عليها فله قيراط ومن شهد حاجتي تدفن فله قيراطان قيل وما القيراط  
قال مثل الجليلين العظيمين في رواية اصغرهما كاحد في اخرى لا ايضا حتى توضع في المحذور  
في رواية عند احمد في مسند متفق عليه بقوله اخرى وهي الحمل والخوف في القبر واذن الولي في الانظار  
واجري على الاخر قوله والجمر وما اعتبر وهذه القواعد ان الحديث لم يصح اوله علة شذوذا  
خوه عندهم وروى الطبراني من روى عام من تبع جنازة حتى يقضي دفنها كتب له ثلاثة قيراط  
اي واحد لصلوة وانسان للتسليم راي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفى للناس البخاري  
اي اخر سم بموته في القاموس نعا له نفوا وتعبا اجزة بموته والبخاري بالتشديد فيناه للنسبة  
وتخفيفها فيناه اصلية ويكرنون اذ هو اوضح من فتحها وهو ملك الحبشة واما التشديد المحم فخطا  
والسين تصحيف واسمة تؤذن اربعة رجاء مهلة وقيل مجزة وهو من امن به صلى الله عليه وسلم  
ولم يره وكان ردا المسلمين المهاجرين اليه مبالغا في الاحسان اليهم اليوم ظرف نفى اي في اليوم  
مات فيه وهو كما قاله جماعة في رجب سنة تسع وقيل قبل فتح مكة قال ابن الملك البخاري مسلما  
يكتسب ايمانه من قوله الكفار وذلك بحجة منه صلى الله عليه وسلم لانه كان بينهما مسيرة شريفة  
هم الي المصلي في الهداية ولا يصلي على ميت في مسجد جماعة لقوله عليه الصلوة والسلام من صلى  
علي ميت في المسجد فلا اجر له وروى فلا شيء له ابوداود وابن ماجه قال ابن الهمام في الخلاصة مكر  
سواء كان الميت والقوم في المسجد او كان الميت خارج المسجد والقوم كلهم وبعضهم في المسجد  
وهذا الاطلاق في الكراهة بناء على ان المسجد ما بني للصلوة وترا بها من النوافل والذكر وتدر  
العلم وقيل لا يكره اذا كان الميت خارج المسجد وهو بناء على ان الكراهة لاحتمال تلوث المسجد  
هي كراهة تحريم او تنزيه رايان ويظهر لي ان الاول كونها تنزيهية اذ الحديث ليس هو في  
عنصر معروف ولا قرن الفعل بوعيد بظني بل بلب الاجر وسلب الاجر لا يتلزم بثبوت استحقاق  
العقاب لجواز الاباحة قلت ويؤيده رواية فلا شيء عليه وان كانت لا تعار المشهور قال وقد  
يقال ان الصلوة نفسها بسبب موضوع الثواب فلب الثواب مع فعلها ما يكون الا باعتبار ما

تقرون



تفترون بهامن ثم يقاوم ذلك الثواب قال وفيه نظرا لا يخفى قلت الاظهر ان جملة النبي على الكمال كما  
في نظائره والدليل عليه ما في مسلم عن عائشة رضي الله عنها والله لقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
علي ابنه في المسجد سهيل واخيه قال الخطابي ثبت ان ابا بكر وعمر صلى عليهما في المسجد <sup>معلوم</sup>  
ان عائدة المهاجرين والانصار شهدوا الصلوة عليهما وفي تركها الا نكار دليل الجواز انني وهو لا  
ينافي كراهة التنزيه وصف بهم وكبر اربع تكبيرات ذهب الشافعي الى جواز الصلوة على الغائب  
وعندي حيفه لا يجوز لا نه يحتفل ان يكون حاضرا لانه تعالى قادر على تجسس وخصوصية به عليه  
الصلوة والسلام منفق عليه فكميرك وهو راه الاربعة انني وفي رواية في الصحيح ايضا  
ذلك النبي وهي انه صلى الله عليه وسلم قال قد مات اليوم عبد صالح يقال له اصمحة فقوموا فصلوا  
عليه وفي اخري عند ابي شاهين والدارقطني انه قال فقوموا فصلوا على اخيكم البخاري فقال  
بعضهم يا امرنا ان نصلي على عمن الجنة فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما  
انزل عليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشعرون الى اخر السورة وفي اخري لابي هريرة واصحها  
ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما خاكم اصمحة البخاري قد توفي فصلوا عليه قال  
فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووثبنا معه حتى جاء المصلي فقام فضعنا فكبر اربع تكبيرات قال  
ابن حجر في هذه الاحاديث اوضح حجة للشافعي من جواز الصلوة على الميت عن البلد ومقرها  
ودعوى ان الارض افطوت حتى صارت الجنائزة بين يديه صلى الله عليه وسلم لا يلتفت اليه  
لان مثل هذا لا يثبت بالاجتهاد وعلى التسليم بما للنسبة للصحابة في صلوة غائب قطعنا هذا  
لا يضر فانه يجوز ان لا يري المقتدي جنازة الميت الموضوعة بالانفاق كما هو شاهد في  
المسجد الحرام مع انه اذا ثبت الاول يلزم منه ثبوت الثاني واما الاحتمال فزيد بما روي من  
الاحاديث الدال على الاستدلال منها ما ذكره الحافظ بن حجر العسقلاني ناقلا عن اسباب النزول  
للأحاديث بغير اسناد عن ابن عباس قال كشف النبي صلى الله عليه وسلم عن سري البخاري حتى راه صلى  
عليه ومنها ما ذكره المحقق الامام ابن الهمام وهو ما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث عمران بن  
الحصين انه صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم البخاري توفي وقوموا وصلوا عليه فقام على الصلوة  
والسلام وضعوا خلفه فكبر اربعاً وهم لا يظنون ان جنازة بين يديه فهذا اللفظ يشير الى ان الواقع  
خلاف ظنهم لانه هو فائدة المصلي بها فاما ان يكون معه منه على الصلوة والسلام او كشفه واما  
ان ذلك حصص به البخاري فلا يلحق به غيره وان كان افضل منه كنهادة خزيمه مع شهادة الصدوق  
فان قيل قد صلى على غيره من الغيب وهو معاوية المزني ويقال للنبي زل جبريل عليه السلام نبوءة  
فقال يا رسول الله ان معاوية بن معاوية المزني مات بالمدينة اتحب ان طوي لك الارض <sup>نصلي</sup>

عسقلاني

لنبي





مروية وهذا الماويل على مذهب الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة لست بواجبة ان يتي بعيني ان الفاحش لو قرأ  
مكان الشافعي لمقام السنة وفي شرح ابن ابي عمير قالوا لا يقرأ الفاحش الا ان يقرأها بنية التائب ولم  
ثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي موطن مالك عن نافع ابن عمر كان يقرأها في الصلوة انتهى  
بهذا العلم ضعف قوله اي انها طريقة مروية واما خبر ابي امامة وسنده على شرط الشيخين انه قال السنة  
في الصلوة على الجنابة ان يقرأ في النكبة الاولى بام القرآن مخافة فتأويله كما تقدم وليس هذا  
من قبل قول الصحابي من السنة كذا فيكون في حكم المرفوع كما توهم ابن حجر فتدبر رواه البخاري  
قال البخاري قال ميرك ورواه ابو داود والنسائي والشافعي عن عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى  
عليه وسلم الجنابة لمحفظ من دعائه وهو يقول اي بعد النكبة الثالثة وهذه الجملة لمجد الماكيد  
او لبيان انه حفظ من دعائه لسماعته لا فيه لا عنه ولا ينافي هذا ما تقر في الفقه من ندب لالار لان  
الجمهر هنا للتعليم لا غير اللهم اغفر له محو السيئات وارحمه بقبول الطاعات وهذا احسن من قول ابن حجر كذا  
دائم وعادة امر من المعافات والها ضمير للسكت والمعنى خله من المكروهات وقال الطيبي اي سلمه  
من العذاب والبلايا واعف عنه اي عما وقع منه من التقصيرات واغرب بن حجر فقال عاندي سلمه  
من كل موذا واعف تاكيدا اذا خطر اي سلمه من خطر الذنوب وفي النهاية العفو والمعاينة والمعا  
تقاربة فالعفو محو الذنوب والمعاينة ان يعلم من الاسقام والبلايا والمعاينات وهي ان يعاينك  
الله من الناس ويعاينهم منك ويعلم انك اذ لم عنك واذا لم عنهم ذكره الطيبي ولا يخفى ان ما ذكره في  
المعاينة والمعاينة من المعنى غير ملائم للمبتدئ بل ما ذكره في المعاينة لا يناسب المحي ايضا فانه صلى الله  
عليه وسلم راتبه دعوا بالمعاينة ولم يسلموا من الاسقام والبلايا بل اشد الناس بلايا بنياء ثم الا  
مثل بل السلام من الاسقام كانت عندهم من العيوب <sup>الظاهرة</sup> فينبغي ان يحمل الاسقام على سبب الاسقام كالبصر  
والجنون والخراب او المراد بالمعاينة ان لا يخرج في الالام ويصبر ويشكر ويرضى بقضاء الملك  
العلام ويقوم بما يجب عليه من التكليف الاحكام واكرم تركه بضم الزاء وليكن اي رزقه وهو في الا  
ما تقدم من الطعام الى الضيف اي احسن نصيبه من الجنة ووسع مدخله بفتح الميم وضمها اي تفرقه  
فان بفتح الميم كذا هو المسموع من افواه المشايخ والمضبوطة في اصل سماعنا وضبط الشيخ الجزري  
في منقح الحصن بضم الميم وكلاما صحيح المعنى انتهى لان معناه مكان الدخول والادخال  
وانما اختار الشيخ الضم لان الجمهور من القراء قرأوا بضم في قوله تعالى ويدخلكم مدخلا كريما  
وانفرد الامام نافع بالفتح والضم ايضا يجب المعنى النبلان دخوله ليس بنفسه بل بايدخال غيره  
واغاله بالما والمثلج والبرد بفتحين اي طهره من الذنوب بانواع المغفرة كما ان هذه الاشياء  
المطهرات من الدس ونقعه بها الضمير او السكت من الخطايا تاكيدا لما قبله كما نقتت التوب الايض

فلا يشك ان نسأ  
النبيا

الذين يفتحون اي الوسخ قبضه للمفعول بالمحس وهو ياكيد لما قبله على ما ذكره ابن حجر والمراد به  
الصغار وبالاخر الكبار والمراد باحد هما حق الله وبالاخر حق العباد وابدله اي عوضه دار اخرة  
واهلا اي خد ما خيرا من اهل وزوجا خيرا من زوجة اي من الخور العين ونساء الدنيا يكن في الجنة  
افضل من الخور لصلاتهم وصيامهم كما ورد في الحديث واما قول ابن حجر وخيرا ليت علي باعها  
من كونها افضل تفصيل اذ لا خيرة في الدنيا بالنسبة للاخرة وليس علي باعها اذا الكلام في النسبة  
الحقيقية لاني النسبة الاضافية قال تعالى والاخرة خير مما يبقی وقال عز وجل والاخرة خير من انبي  
وادخل الجنة اي ابتلاء واغزة اي اجرة من عذاب لقبر او من عذاب النار ظاهره انه مك من الم  
ويمكن ان يكون او بمعنى الواو ويؤيد ما في نسخة بالواو في رواية وفيه بها الضمير والكت  
اي احفظه فنته القبر اي التحير في جواب الملكين المودي الى عذاب لقبر وعذاب النار قال  
اي غوف حتى تمنيت ان اكون انا تاكيد للضمير المتصل ذلك الميت بالنسبة الى الجنة رواه  
قال ميرك ورواه النسائي قال ابن الهمام ورواه الترمذي قال غيره وهذا الدعاء اصح شيء ورد  
الدعاء الي سلمة بن عبد الرحمن ان عايشة لما توفي سعد بن ابى وقاص اي في قصره بالعقيق على عشرة  
اميال من المدينة وحمل عليها على اعناق الرجال ليدفن بالبقيع وذلك في امرة معاوية قالت  
ادخلوا المسجد حتي اصلي عليه اي سالت عايشة اي يصلي عليه في المسجد يصلي عليه فانكر ذلك  
عليها اي فابوا عليها وقالوا لا يصلي على الميت في المسجد فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه  
علي ابي سفيان اسم اللام في المسجد سهيل بالتصغير وفي نسخة سهيل واخيه قال الطبري اسمه سهل  
سماسته تع وبسما امها واسمها وعد بنت المحرم واسم ابها عمرو بن وهب قال الطبري في اسم  
ابها وهب بن ربيعة كما في الاستيعاب وغيره من اسماء الرجال وكان سهل قديم الاسلام هاجر  
الى الجنة ثم عاد الى مكة وشهد بدر وغيره وتوفي سنة تسع من الهجرة ذهب الشافعي الى قول  
عايشة وابو حنيفة واصحابه يكرهون ذلك وقالوا ان الصحابة كانوا يتوافون فلم يعلموا بالسخ  
لما خالفوا حديث عايشة انتهى كلام الطبري وحملوه على عذر كطرا على الخصوصية او على الجواز  
وعلموا بالا فضل في حق سعد سيما وكان مظنة تلويث المسجد النبوي لاثباته من المسافة البعيدة  
وتحريكه على الاعناق والبعيدة واما قول ابن حجر فيه اوضح حجة لقول الشافعي الا فضل ادخال  
الميت المسجد للصلاة عليه فردد لانه لو كان افضل لكان اكثر صلوة عليه الصلاة والسلام على الميت  
ولما امتنع جل الصحابة واما الحديث بفيد الجواز في الجملة وما اظن ان الشافعي يقول بانه الا فضل  
مع خلاف الامام الاكمل وقد نازع جماعة من متأخري الشافعية في الاستحباب بانه كان  
موضع معروف خارج المسجد والغالب منه صلى الله عليه وسلم الصلاة عليها ثم ورد فعلم ان الجواز



يصلح نقلا ولا يصح عقلا ثم ناقض كلامه وعلم من مراده بقوله وما خبرني داود وعنه من صلى على جنازة في  
المسجد فلا شيء له نضعف باقتان المحدثين والذي في جميع اصول ابى داود المعتمد فلا شيء عليه ولو  
صح وجب حمله على هذا جمعا بين الروايات والمراد فلا اجر له كامل رواه مسلم قال ميرك ورواه ابو داود  
وعنه سمرة بن جندب بضم الدال وفتحها قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت  
في نقاسها اي حين ولا دهرها فقام اي وقف للصلوة وسطها اي خذاه وسطها بسكون السين و  
يفتح قال الطيبي الوسط بالسكون يقال فيما كان متفرقا الاجزاء وكان الناس والدواب وغير  
ذلك معا كان متصلا الاجزاء كالدار والراس منها يفتح وقيل كل منهما يقع موقع الاخر وكأنه اشبه وقال صاحب  
المغرب لوسط بالفتح كالمركز للدارة وبالسكون داخل الدائرة وقيل كلا يصلح فيه بين ما يفتح وما لا فبا  
لسكون انتهى ثم الامام يقف عند راس الرجل بعجز المرأة لما روي عن نافع اي غاب قال كنت في سكة  
المريد فزيت جنازة معها ناس كثير فالوا جنازة عبد الله بن عمر فبعتها فاذا انا رجل عليه كسار فبق  
على راسه خرقة يقيه من الشمس فقلت من هذا الله ففان وهو بالكر والضم رئيس لا قليم مغرب قالوا ان  
مالك قال فلما وضعت الجنازة قام النضر فبصلي عليها وانا خلفه لا يحول بيني وبين شيء فقام عند  
راسه فكبر اربع تكبيرات ولم يطل ولم يسرع ثم ذهب يعقد فقالوا يا با حمزة المرأة الانصارية  
فقر بها وعليها نعش فقام عند عجزها فبصلي عليها فوصلته على الرجل ثم جلس فقال العلان نريا  
يا با حمزة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنازة كصلاته تكبر عليها اربعاً ويقوم  
عند راس الرجل وعجز المرأة قال نعم الي ان قال ابو غالب فالت عن صنع النضر في قيامه في المرأة  
عند عجزها فخذ ثوبي انه انما كان لانه لم تكن المغوش فكان يقوم حيا لعجزها تسهرها من القوم  
من لفظ ابى داود ورواه الترمذي فلما يعارض هذا بما روي احمدان ابا غالب قال صليت خلف  
النضر على جنازة فقام حيا لصدرة وما في الصحيحين انه عليه الصلوة والسلام صلى على امرأة ماتت  
في نقاسها فقام وسطها لا يينا في كونه الصدر بوسطه باعتبار توسط الاعضاء اذ فوف يده  
امامه وتحت بطنه وتحتاه ويحتمل انه وقف كما قلنا لانه مال الى العورة في حقها فظن الراوي  
ذلك تقارب المحلين كذا حققه ان الهام متفق عليه قال ميرك ورواه الاربعة وعشرين عن ابن عباس ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقف من قبل دفن ليلا اي في ليل من الليالي فقال مقي دفن قالوا الباردة اي الليل الما  
قال اظلا اذ تموت في المداي اذ تموت فلا اعلتموني قالوا في ظلمة الليل فكرهنا وفي ليلتنا ذكره  
ان تو قظك اي يهيك من النوم فقام فصغفنا خلفه وصلى عليه قال المظهر فيه سائل جواز  
الدفن بالليل اي لقريرة الصلوة على القبر بعد الدفن واستجاب صلوة الميت بالجماعة انتهى  
ولا خلاف في المسالين المنظرين الاما شذبه الحسن البصري وبنوه بعض الشافعية ومبارد

يخذه صلب الميت عندنا سواء كان رجلا ام امرأة  
والشافعية يقفون

دفن

عليهم ما صح ايضا ان ناسا راوا في المقبرة نارا فاذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر فاذا هو يقول  
 ناولوني صاحبكم اذ هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر واما جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلي عليه الا ان يضطر الانسان الى ذلك فانه يصلي فيه اتمنا هو عن  
 دفته قبل الصلوة عليه واما الخلاف بين العلماء في تكرار الصلوة قال ابن الهمام وما في الحديث من <sup>الصف</sup>  
 وفي الصحيحين عن الشعبي قال اخبرني عن شهد النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى علي قبره وسجد وصلى  
 فذكر اربعاً قال الشيباني من حديث هذا قال ابن عباس دليل علي ان لم يصل على القبر وان لم  
 يكن الولي خلاف مذهبنا ولا مخلص الا بهاء انه لم يكن صلى عليها اصلا وهو في غاية من البعد من  
 الصحابة انتهى والاقرب ان يحمل علي اختصاص به صلى الله عليه وسلم ووقع صلوة غيره بتعالده  
 من لم يصل قبل ثم رايت السيوطي رحمه الله ذكر انموذج البليغ انه ذكر بعض الحنفية انه في  
 عهد لا يسقط فرض الجنازة الا بصلوة فقول الا ان صلوة الجنازة في حقه فرض عين وفي  
 حق غيره فرض كفاية والله ولي الهداية وبه يظهر وجه ما في رواية صحيحة انه صلى الله عليه وسلم  
 صلى علي قبره مسكنة عند القبلة دفنها وما في مرسل صحيح لعبد بن السائب ومروان في حكم الوصو  
 حي عند الشافعي ايضا انه صلى الله عليه وسلم صلى علي ام سعد بعد شهر لا نه كان غاليا حين موتها  
 سقى عليه قال ميرك واسم صاحب القبر فيه طلحة بن البراء بن عمر العلوي خليف الانصار و  
 حديثه ابو داود ومختصره والطبراني مطولا وروايته من الزيادة في احاديث وقف علي قبره  
 فصف الناس معه ثم رفع يديه فقال اللهم الق طمحة يضحك اليك ونضحك اليه انتهى  
 والضحاك كناية عن الرضى والله اعلم <sup>عن</sup> اجمرة ان امرأة بفتح ان وقيل بكرة سودا بفتح  
 المسجد بضم القاف وتشد يد الميم اي كنهه ونظيره من القامة او شاب اي كان يغم ورفعه علي  
 عطف علي محل اسم ان كان موريا ولا نفلي المجموع وفي المصباح ان سودا كان يغم قال ابن الملك  
 يريد بها الواحد من سودان العرب وقيل اسم رجل فقدھا وفي نسخة فقدھ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فسال عنه وعن بناء علي الشك في الاول فقالوا اي بعضهم قال ميرك في روايته انتهى ان  
 الذي باشر جواب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه مات اي است  
 قال اي النبي صلى الله عليه وسلم افلا كنتم اذ تموتون اي اخبرتموني لا صلى عليه قال اي ابو هريرة  
 حكاية عما وقع منهم في جواب قوله افلا كنتم اي الخ فكان لهم اي الخاطئين صفوا اي حقروا امرها  
 او امره اي وعظمو امر النبي صلى الله عليه وسلم بتكليفه للصلوة عليه فقال دلولي امر من الدلالة  
 علي قبره او قبرها فدلوه بضم اللام المشددة فضلي عليها او عليه ثم قال ان هذه القبور قال ابن  
 الملك المشار إليها القبور التي يمكن ان يصلي عليها النبي صلى الله عليه وسلم مملوءة ظلمة بالنصب



علي الميت علي اهلها وان الله نورها <sup>بصلاتي</sup> عليهم قال الطيبي وهو كالمطلب الحكيم <sup>لما ليس</sup> النظر في  
 الصلوة علي الميت الي حقارته ورفعة شأنه بل هي بمنزلة الشفاعة قال ابن الملك بهذا الحديث  
 الشافعي الي جواز تكرار الصلوة علي الميت فلنا الصلوة صلي الله عليه وسلم كانت التسوية القبر وذو الا  
 يوجد في صلوة غيره فلا يكون التكرار مشروعا فيها لان الفرض منها يودي مرة متفق عليه  
 ورواه ابو داود وابن ماجه ولقطة المسلم قال ميرك اعلم ان جملة هذه البقود الي اخر الحديث من افراد  
 سلم وعن كريب بالتصغير مولي ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات له اي لعبد الله بن يعقوب  
 بالتصغير موضع قرب عصفان او بعصفان بضم العين شك من الرازي وهو اولى من قول ابن حجر  
 شك من الكريب وهما موضعان بين الحرمين فقال يا كريب انظر ما اجتمع له مامق صولة بينها  
 من الناس ويمكن ان يكون ما بعني من قال اي كريب تخرجت فاذا اناس قد اجتنبوا له فاحذر اي  
 لهم اي باجماعهم فقال اي ابن عباس نقول بالخطاب اي نطق واما قول ابن حجر فقال كريب  
 يقول ابن ابن عباس في الف للرواية والدراية ثم اربعون قال اي كريب نعم فظاهر الكلام  
 ان يقول قلت فقيه جريد قال ابن عباس فاخرجوه اي الميت فان سمعت رسولا الله صلي الله عليه  
 وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم اي الصلوة علي جنازة اربعون رجلا لا يشركون بالله  
 شيئا بل وحكمة خصوص هذا العدد انه ما اجتمع اربعون قط الا كان فيهم ولي الله تعالى اي قبل  
 شفاعتهم فيه اي في حق ذلك الميت رواه سلم قال ميرك ورواه احمد وابو داود وابن ماجه عن  
 عائشة رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من ميت اي مسلم كما في رواية تقي عليه  
 اي جماعة من المسلمين يبلغون اي في العدد مائة كلام يتفقون اي يدعون له الا شفعوا بشد  
 الفاء علي بناء المفعول اي قبلت شفاعتهم فيه اي جففة قال الوريشي لا تضاد بين حديثي  
 عائشة وكريب لان السبيل في امثال هذا المقام ان يكون الاقل من العدد من موخر عن الاكثر  
 الله تعالى اذا وعد المغفرة لمعني لم يكن من سنة النقصان من الفضل الموعود بعد ذلك بل  
 يزيد تفضلا فيدل علي زيادة فضل الله وكرمه علي عباده انتهى ويحتمل ان ياد بها لكثرة اذا  
 العدد لا مفهوم له رواه سلم قال ابن الهمام ورواه الترمذي والنسائي انتهى وفي الحديث الصحيح  
 ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب له اي غفر له كما في رواية وفي  
 الاحاديث دلالة علي انه ينالك للرجال فعل صلوة الجنازة جماعة وانما صلوا عليه صلي الله عليه  
 وسلم افراد الرجال حتي فرغوا ثم الصبيان كذلك ثم النساء ثم البعيد كذلك كما رواه البيهقي  
 وغيره وحكي ان عبد البر اجماع اهل المير علي صلواتهم عليه افراد يبردا نكارا بن دحية لذلك  
 قال الشافعي تعظيم امره وتناقصهم في ان لا يتولي الامامة في الصلوة عليه احد قال غيره وكذا

الاشفعون لله

وفي نسخة صحيحة ان النبي يعلمهم

لم يكن تعيين ايام ليوم القوم فلو تقدم واحدي الصلوة لصار مقدما في كل شيء وتعين للخلافه  
وقيل صلوا عليه جماعة وامهم ابو بكر رضي الله عنه وقيل جماعات رواية مسلم انهم صلوا عليه فاذا انما  
اي جماعات بعد جماعات قال ابن جرير بان رواية غير مسلم افراد بالراء وارسالوا كل واحد ما بين  
ان المراد من افاذا بتسليم صحبة بمعنى جماعات انتهى ويمكن ان يراد بالافراد والارسال  
هو معنى <sup>الافراد</sup> بمعنى وجعه لارسال بمعنى ان لم يكن جماعة منفردة بل كانت جماعات مستردات فان  
الرسالة محركة القطع من كل شيء او من الابل والغنم وجعه لارسال على ما في القاموس وفي النهاية  
ارسالا اي افواجا وفرادى مقطعة تتبع بعضها بعضا انتهى قال من واي الصحابة جنازة فاشق  
عليها اي ذكرها باوصاف حميدة ولخلق سديدة فقوله خير تاكيد ودفع لما يتوهم من على فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم وجبت اي ثبتت له الجنة يعني على تقدير صحة ما اتوا عليه وان كان  
ما ت عليه ثم رواه باخري فاشقوا عليها شرا قال الطبري استعمال الثاني في الشر مشاكلة اوتهمك اي  
ويمكن ان يكون اتوا في الموضعين بمعنى وصفوا فيحتاج حينئذ الى القيد في القاموس  
الثناء وصف بمدح او ذم او خاص بالمدح قال النوري فان قيل كيفمكنوا بالثناء بالشرع  
الحديث الصحيح في البخاري في النبي عن سبب الاموات قلت النبي انما هو في حق غيرنا ففقيه  
والكفار وغير المتظاهرين بفسق وبدعة واما هؤلاء فلا يحرم لبهم تحذيرا من طريقهم انتهى وفي  
الفاصولي في الفاسق والمبتدع الميتين ولو كانا متظاهرين بحث لان جواز ذمهما حال حي  
كلين يفرج ويحترز الناس عنهما واما بعد موتها فلا فائدة فيه مع احتمال انهما ما بعد الموت  
ولهذا امتنع الجمهور من لعن خويزيد والمحتاج وخصوص المبتدع باعيانهم هذا مع انه ليس في  
الحديث ما يدل على لعنهم فالا ويلي ان يعارض بقوله صلى الله عليه وسلم لا تذكر واهلككم الا بخير ويرفع  
جمل المذمومين على الكفار والمنافقين قال ابن الملك ويحتمل ان يكون قبل وورد النبي  
وجبت اي حقت له النار يعني على تقدير الصحة والموت عليه قال المظهر هذا الحكم ليس عاما  
في كل تشهد له جماعة بالخير والشرب يرجي الجنة الاول ويخاف للناس من النار واما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة والنار فبناء على انهم اطاعوا الله على ذلك فقال عمر فان  
ايها المراد بقولك وجبت في الموضعين واراد القصص من قيام القرينة فقال وفي نسخة  
صححة قال هذا اثنيتم عليه خير فوجبت له الجنة وهذا اي الاخر اثنيتم عليه شرا فوجبت  
له النار قال نزين العرب الشاء بالخير والشر فوجب الجنة ولا نار بل ذلك علامة كونها  
من اهلها قال الطبري الا ترى ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت بعدنا الصحابة  
رضي الله عنهم حكم عقيد صفا مناسبا وهو شعر بالعلية وكذا الوصف بقوله انتم اي ايها الصحابة



اوتاهوا المؤمنين شهداء الله في الارض لان الاضافة للتشريف وانهم بمكان ومنزلة عالية عند الله وهو  
 كما تتركه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لامة واظهار عدالتهم بعد اداء شهادتهم الصاحب الجنائز بنفي  
 ان يكون لها اثر ونفع في حقه وان الله تعالى يقبل شهادتهم ويصدق ظنهم في حق النبي عليه كرامة  
 لهم وتفضلا عليهم كالدعاء والشفاعة فيوجب لهم الجنة والنار على سبيل الوعد والوعيد لان وعد  
 حق لا بد من وفقه فهو كما لو اجاب ذلك اثر العمل ولا الشهادة في الوجوب والى معنى الحديث  
 قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اي  
 كم عدد ولا خيار الشهود لتشهدوا على غيركم ويكون الرسول رقيبا عليكم وفريضا لكم ويبين عدالتكم  
 وقال ابن الملك قبل استفاد من الحديث ان شهادتهم مدخلا في نفعهم الا لم يكن للشهادة فائدة ما  
 انه صلى الله عليه وسلم قال حين اشوا على جنازة جابر بن عبد الله قال يا محمد ان ما حاكم ليس كما يقولون  
 انه كان يعلم كذا ويسر كذا ولكن الله صدقهم فيما يقولون وعفركه ما لا يعلمون قلت وكان هذا نتيجة  
 من الله عليه لهذا نحن ما وردون بستر المعاصي ولا تظهر هذا امر لي فان الله تعالى ينطق الالهي  
 في حق كل انسان بما يعمل من سيرة التي لا يطلع عليها غير الله ولذا قيل السنة افلام الحق  
 المراد ان من خلق للجنة بصير للنار بقولهم ولا عكسه اذ قد يقع الشا بالخير والشر وفي باطن الا  
 خلاف وانما المراد الشارة علامة مطابقة للواقع غالبا والله اعلم قال المظهر ليس معنى قوله صلى  
 عليه وسلم انتم شهداء الله ان ما يقول الصحابة والمؤمنون في حق شخص من استحقاق الجنة والنار  
 يكون كذا لك لان من يستحق الجنة لا يصير من اهل النار بقولهم ولا من يستحق النار يصير من اهل الجنة  
 بقولهم بل معناه ان الذي اشوا عليه خيرا وامنه الصلاح والخيرات في حياة الدنيا  
 في حياته والحاصل ان علامة كون الرجل من اهل الجنة والذي اشوا عليه شرا وامنه الشر  
 الفساد من علامة النار الا ترى انه لا يجوز ان يقطع يكون احد من اهل الجنة او من اهل النار  
 شهد له جماعة كثيرة بل يزيح الجنة لمن شهد له جماعة بالخير ويحذف النار لمن شهد له جماعة بالشر  
 منفق عليه قال ميرزا واللفظ للبخاري وروى ابو داود ونحوه والسائي من حديث ابي  
 هريرة وفي رواية المؤمنين ويحتمل ان يكون اللام للبعد والمراد بهم الصحابة مرضي الله عنهم بقوا  
 ما سبق من قوله استقر ويحتمل ان يكون للجنس والخطاب في استقر للامة الموجودين اولاد واللام  
 انما شهداء الله الاضافة لتشريفهم ومشفرة بانهم عند الله بمنزلة في قبول شهادتهم في الارض  
 فيه اشارة الى انهم بمنزلة الملائكة المقربين على اعمال العباد في السماوات عن عمر رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير اي اشوا عليه فحسب له وقال ابن الملك قيل  
 يحتمل ان يريد بشهادتهم صلواتهم عليه وعائدهم وشفاعتهم فيقبل الله ذلك ادخل الله الجنة اي

ويؤيد

الماضي

الماضي

بفضل وسبب خيره وصلاحيه وما يكون له ذنب فيغفر الله ذنبه ويدخله الجنة بقصد يقظ المؤمنين في  
 كونه صالحا ولذا قبل السنة الخلق الام الخبيث فيتضمن الحديث رغبنا فلنا وثلاثة اي وما حكم ثلث  
 قال ثلثة اي وكذلك ثلثة قبل هو وما قبله عطف تلقين فلنا واثنان قال واثنان ثم لم لنا  
 عن الواحد هذا يريد ما قدمنا ثم الحكم في الاقتصار على الاثنين لانها انصاب الشهادة غالب  
 وفيه ايماء الى رد ما قيل ان المراد بالشهادة الصلوة فان صلوة الواحد كناية مراده البخاري  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسبق الاموات اي بالعن والثناء  
 ان كانوا نجارا او كفارا الا اذا كانوا مؤمنين بالكفر قطيعا كفر عن يحمل واي لخب فانهم قد فوضوا  
 اي وصلوا الى ما قدموا في نسخة الى ما قدموه اي من جزاء اعمالهم او مجازاة ما عملوه من الخير والشر  
 والله تعالى هو المجازي فان شاء عفي عنهم وان كانوا مسلمين واثنان عذبهم بان كانوا كافرين  
 او فاجرين بما لكم وايام ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا بعينه وانما يجوز بقض الاحياء لما ثبت  
 عليه من فائدة مراده البخاري قال والنسائي جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع  
 بين الرجلين من قبلي احد جمع قيسل في ثوب واحد من الكفن للضرورة ولا يلزم منه ثلاثي بشر  
 ان يمكن يصلوها بخود خر مع احتمال ان الثوب كان طويلا فاورجافيه ولم بينهما لكونهما  
 قبر واحد والله اعلم قال المظهر اي في قبر واحد لا في ثوب واحد اذ لا يجوز تجريد ما جئت به  
 بشر ما بل ينبغي ان يكون على كل واحد منهما ثيابه المستطحة بالدم وغير المستطحة ولكن يضع  
 احدهما بجنب لآخر في قبر واحد قال الخطابي يجوز دفن ميتين فصاعدا في ثوب واحد عند  
 الضرورة كفي قبره نقله ميراث ثم الاطهر ان قوله في ثوب حال اي كان يجمع بين الرجلين  
 كونهما اي كل واحد في الشق في عرض القبر جانب القبلة فان القران امام كل مسلم فيكون  
 كذلك قاريه فيفتح التقديم في الدنيا والاخرة والمراتب العلى في الجنة الماري وقال اي النبي  
 الله عليه وسلم انا شهيد اي شاهد ومن علي هولاء يوم القيمة قال المظهر اي انا شفع لهم وشهد  
 انهم بذلوا امر واحمهم في سبل الله انني واثري الي ان المعنى اللام قال الطيبي تعديته بعلى يدفع  
 هذا المعنى قلت ويمكن دفعه بالتضمن ومنه قوله تعالى والله على كل شيء شهيد كنت انت المريب  
 عليهم وانت على كل شيء شهيد فالمراد انا حفيظ عليهم اراقبا حولهم واصونهم عن المكاره وانني  
 كذا ذكره الطيبي وهو غير صحيح المعنى بالنسبة الى القنلى كالا يخفى وامر يد فتم بدما ليه  
 الباء الثانية للمصاحبة ولم يصل عليهم في الاصول المعتمدة بكر اللام وهو الظاهر من عطفه على  
 امر وما قول ابن حجر في رواية البخاري ايضا بفتح اللام فالله اعلم بصحته قال الطيبي فغفر  
 الاصل الشهيد لا يصل عليه قلت هو معارض بما تقدم وراجح الصلوة اما الابناء او للاحتياط

عن الاطهار

اي في ثوب واحد وهو نقيب الذي لا يلبس  
 من غير زيادة واما جمعهما في قبر واحد فيستفاد  
 من قوله سابقا ايهما اكثر اخذ اي حفظ  
 او قرأه للقران فاذا اشير اليه الى احدهما  
 فذمه او ذلك الاحد في اللحد يفتح اللام  
 ويضم وسبقه الحاد



فيها اول الرجوع الى الاصل عند التناظر والله اعلم قاله ولما صلوت صلى الله عليه وسلم فلم يزد رافعة قلت انما  
 هذا في الجملة لو كانت متحصرة في حمزة واما صلى على جميع الشهداء كما سبق ومزية حمزة بمزيد الرحمة  
 ان صلى عليه سبعين مرة وقد ثبت انه اعاد الصلوة عليهم بان صلى عليهم بعد ثمان سنين صلوة على  
 الميت وكانه كان نود يعالهم واما تأويل الصلوة بالدعاء فيغير صحيح لقوله صلوة على الميت فانه لدفع  
 رادة الجان فانه دفع قول ابن حجر يعين جملة على انه دعاء لهم كدعائه الميت باتفاق منا وهو واضح  
 الخالف اذ لا يصلي على القبر عنده على ثلاثة ايام انتهى فانه محمول عندنا على خصوصية صلى  
 عليه وسلم يفعلوا هذا اما اتفق عليه العلماء ويوافقه جراحه انه صلى الله عليه وسلم نبي عن تفضيلهم  
 وعلاه بان كل خرج او كلم او دم يفوح مسكا يوم القيمة وصح ان حنظله وهو جنب فلم يفسد  
 الله عليه وسلم وقال رايت الملائكة تغسله فلو وجب غسله لما سقط الا بفعلنا رواه البخاري عن جابر  
 بن سمرة قال لي بصيغة المجهول النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معروف اي عامر من السرح وبخوة قال الطيبي  
 اي الفرس اي ركبته عريا فانا فالفرس معروف والفرس معروف اي هذا هو القياس لكن الرواية صحيحة  
 الكسرة انتهى وفي مختصر النهاية فرس معروف اي على المفعول لا يشرح عليه ولا غيره اعري الفرس  
 واعر دونه ركة بالازم ومتعد انتهى ويمكن ان يكون التقدير وهو اي الالبق بالفرس  
 معروف وقال النووي هو بفتح الراء متونا واما قول ابن حجر يرد قول بعضهم الرواية بالكسر  
 والقياس الفتح فنرد وجهه لا يخفى على طبع معقول وذوق مقبول فركبه اي النبي صلى  
 عليه وسلم حين انصرف من جنازة ابن الدحداح بفتح الدال وكونه ابن الدحداح كذا هو عند  
 ابى داود والترمذي من طرق عن شعبة وعن عبد بن حميد واحمد عن ابى الدحداح وفي اخري  
 ام الدحداح وابو الدحداح هذا لم يعرف له اسم ولا بغيره انه خليف الانصاري ويشكل في  
 رواية ابى الدحداح ما اخرجه ابو نعيم انه عاش الى زمن معاوية نعم ثابت بن الدحداح ما  
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكتفى ابى الدحداح لكن قال في الاصابة الحق انه غير هذا  
 قال ابن الملك يدل على جواز الركوب عند الانصراف من الجنازة اتفاقا لا نقضا العبادة و  
 منشي حوله اي بعضا قد امة بمينه وبعضا شماله رواه مسلم قال ميراثه ورواه ابو داود والترمذي  
 والنسائي بمعناه الفصل الثاني من المعيرة بن شعبة اي الشقي اسم عام الخندق وقدم مهاجرا  
 اتزل الكوفة ومات بها سنة اثنين وهو ابن سبعين سنة وهو امها المعاوية بن ابى سفيان  
 وهو يروي عنه نفعه ذكره المؤلف في الصحابة ولم يذكر معيرة غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الراكب يسير خلف الجنازة اما محمول على القدر او مقيد بحال الرجوع لما ساقى والماتني على  
 خلفها وهو الافضل عندنا واما ما هو الافضل عند الشافعي وعن يمينها وعن يسارها ومما خايزان

وفيه انه يجوز ان يكون ركوب مسلم لعلمه  
 سياقي دليل قول علي الجواز مطلقا وقال  
 العلماء لا يكره الركوب في الرجوع من الجنازة  
 وبعضا رواه وبعضا نام